



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية - صفي الدين الحلي
قسم التاريخ

البيوتات العلمية في الحلة

دراسة في آثارها الفكرية في القرنين السابع والثامن
الهجريين

رسالة تقدمت بها الطالبة
عطار د تقي عبود الموساوي
إلى مجلس كلية التربية - صفي الدين الحلي في
جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف أ . م . د
زينب فاضل رزوقي مرجان

2009م

1430هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ
مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة النور آية (35)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ "البيوتات العلمية في الحلة دراسة في آثارها الفكرية في القرنين السابع والثامن الهجريين " قد جرى تحت إشرافي في جامعة بابل / كلية التربية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

المشرف

أ . م . د . د . زينب فاضل رزوقي مرجان
قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة بابل
26 / 7 / 2009 م

بناء على التوصيات والتعليمات المقررة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ . م . د . د . زينب فاضل رزوقي مرجان
رئيس قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة بابل
26 / 7 / 2009 م

الإهداء

إلى عبير الجراح وزهو الدم الأبي

عراق علي والحسين عليهما السلام . . .

الذي نحت بأزاميل التحدي عناوين سر البقاء والخلود . . .

وعلى أوراق ضميري أسجل إهدائي

والى زوجي خضوعاً بالعز . . . وعرفاناً بالفضل . .

والى والدي حبا وهيبة ورفعة . . .

والى والدتي التي ذرفت الدموع لحزني وفرحي وأحرقت شمعة حياتها لتبهر لي الطريق

...

إلى فيض المروءة والتسامح أخي . . . وزوجته . . . وأختي . . .

الشكر والتقدير

وفاء للحقيقة واعترافاً بالفضل لمن ساهم في إخراج هذه الرسالة يبرز دور أستاذتي الدكتورة زينب فاضل مرجان التي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذه الرسالة فأغنتها بملاحظاتها الدقيقة وتصويباتها السديدة بما تمتلك من فكر علمي جاد ورصين فلها مني كل الشكر والامتنان .

وانتهز هذه الفرصة وأسجل عظيم شكري وامتناني إلى أستاذتي الأفاضل الذين شملوني بعطفهم ورعايتهم ، وهم كل من أستاذي الدكتور عباس إبراهيم والدكتور محمد حسين الفلاحي والدكتور عبد الخضر جاسم .

كما وأقدم شكري الجزيل إلى الدكتور محمد ضايح الجبوري والدكتور حسن الحكيم والأستاذ سعد الحداد والدكتور يوسف كاظم الشمري والدكتور ماجد عبد زيد احمد ، والدكتورة ناجية ، والى الدكتور فرحان عبيد الربيعي ، والدكتور ماجد الفتلاوي .

وشكري وتقديري لمنتسبي مكتبة الحكيم وأمير المؤمنين (عليه السلام) ومكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف ومكتبتي الروضتين الحسينية والعباسية في كربلاء ومكتبة جامعة الحلة الدينية .

والى جميع من أبدى المشورة والمساعدة قولاً وفعلاً ، فلهم من الله خير الجزاء.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
6-1	المقدمة
76-7	الفصل الأول – البيوتات العلمية
9-7	المبحث الأول : تعريف البيوتات
17-10	المبحث الثاني : المراكز العلمية للبيوتات الحلية
22-18	المبحث الثالث : أولاً: العوامل التي ساعدت على قوة النشاط العلمي والفكري للبيوتات الحلية .

76-23	ثانيا : ابرز البيوتات العلمية في مدينة الحلة
121-77	الفصل الثاني – روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة وطرائق التدريس فيها ومراقد العلماء الحلبيين .
103-77	المبحث الأول : روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة
111-104	المبحث الثاني : في آداب الشيخ والطالب
121- 112	المبحث الثالث : مراقد العلماء الحلبيين
162-122	الفصل الثالث – الحركة العلمية للأسر الحلية
141-123	المبحث الأول : العلوم الدينية
162-142	المبحث الثاني : العلوم الإنسانية والصرفة
163	الخلاصة
188-164	المصادر والمراجع

إقرار لجنة المناقشة

نشهد ، نحن أعضاء لجنة المناقشة ، إننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(البيوتات العلمية في الحلة دراسة في آثارها الفكرية في القرنين السابع والثامن الهجريين) وقد ناقشنا الطالبة (عطار د تقي عبود الموساوي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي بتقدير (جيد) .

التوقيع	التوقيع
الاسم: أ.م.د. عبد الخضر جاسم حمادي.	الاسم: أ.م.د. فراس سليم حياوي
رئيساً	عضواً
التاريخ / / 2009م	التاريخ / / 2009م

التوقيع	التوقيع
الاسم: أ.م.د. عمار محمد يونس	الاسم: أ.م.د. زينب فاضل مرجان
عضواً	عضواً ومشرفاً
التاريخ / / 2009م	التاريخ / / 2009م

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية في جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

عميد كلية التربية

2009 / /

"المقدمة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين

وبعد فالحلة: بكسر الحاء وتشديد اللام . مدينة يفصح اسمها عن شهرتها ويغني ذكرها عن الحديث عنها ، إلا أن للتاريخ حصة لا بد أن تستعاد كشاهد يروي للأجيال المتعاقبة ، حتى يكونوا متواصلين في بناء مجد أسلافهم ، وسقي ما بذروا في أرضهم الخصبة وعقولهم المتنورة ونفوسهم النضرة ، من بذور الخير والمعرفة.

فالحليون عشقوا المعرفة وأحبوا العلم فكانوا امتداداً لمدينتهم الحافلة بالماء والخضرة ، يجمعهم العطاء والنماء ، ويوحدتهم الطبع والعقيدة .

ومما دفع تعاضم النهضة الفكرية والثقافية فيها حب أمرائها للعلم والأدب ودعمهم وتشجيعهم للعلماء والشعراء والأدباء وممن على شاكلتهم ، وإجزال الرغد والعطاء لهم ، حتى غدت محجة يتقاطرون عليها من كل نحو وصوب ، بل أن أمراءها كانوا أهل علم وأدب وشعر فكان لسيف الدولة صدقة بن منصور مكتبة ضخمة تضم ألفوف المجلدات .

كان القرن السادس الهجري هو القرن الأول من بدء تمصيرها زائراً بالأعلام في مختلف فروع المعرفة فقهاً وتفسيراً وحديثاً ولغة ونحواً وأدباً تكلل بنفض غبار التقليد عن كاهل الفقه ورفع راية الاجتهاد من قبل الشيخ المجدد محمد بن إدريس الحلي الذي ولد في الحلة سنة (543هـ/1148م) وعد من شيخ مشايخ علماء عصره ورئيس فقهاءها، من أكابر المجتهدين، كان متقناً للعلوم كثير التصانيف له أثر في تاريخ الفقه الشيعي، إذ فتح باب الاجتهاد وأخذ يناقش آراء الشيخ أبي جعفر الطوسي وهو جده من قبل الأم قاصداً بذلك إزالة الجحود الذي ساد بعد عصر الطوسي فأسس نواة حوزة الحلة التي أخذت تتعاضد في نشاطها، مستمرة بحوزتها العلمية والدينية التي استمرت زهاء قرون ثلاثة .

تعاقبت في تلك المدينة رجال لأسر علمية حرصوا على أن تكون الحلة محط أنظار الناس في الشرق والغرب ، ومأوى آمناً بل حاضرة تباهي الدنيا ليس بسحر موقعها وجمال طبيعتها إنما بعراقتها وطيب أهلها وما يتحلون به من صفات عربية إسلامية كريمة .

ولولا هؤلاء العلماء وغيرهم من الذين قطعوا أشواطاً علمية طويلة ، لما وصلت مدرسة الحلة إلى ما وصلت إليه ، لذلك كان المهم دراسة البيوتات الحلية التي أنجبت العلماء الحليين من خلال دراسة التراجم والسير العطرة ما يروي بها ظمأ العطشان مستلة من أمهات الكتب المدونة على صفحات تاريخ أمة ومدينة . فسجلت بأمانه لأعلام أناروا الدروب للأجيال فكانوا بحق أفذاذاً يستحقون الثناء والتقدير .

ولعل من دواعي اختياري لموضوع رسالتي " البيوتات العلمية في الحلة ، دراسة في آثارها الفكرية في القرنين السابع والثامن الهجريين " هو انبهازي بالحلة كمدينة علمية تزخر بمئات الأعلام البارزين في مختلف العلوم العقلية والنقلية ، ولأنني ترعرعت في هذه المدينة منذ نعومة أظفاري فلها علي حق أن اهتم بدراسة علمائها وان أدون فضائلهم .

أما المنهج الذي اعتمدت عليه في الكتابة فيقوم على طريقة عرض الأسر الحلية بمنهجية التراجم بالاعتماد على سني وفاتهم إذ تم التأكد منها بشكل علمي محددة التاريخ .

تكونت هذه الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع ، كان عنوان الفصل الأول : " البيوتات العلمية للأسر الحلية " تناولت فيه الأسر العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين الذين عملوا على ازدهارها من خلال جهودهم العلمية .

أما الفصل الثاني فهو عن : " الحركة العلمية لمدينة الحلة وطرائق التدريس فيها ومراقده العلماء الحليين " بينت فيه أهم أماكن التدريس وعللت السبب في عدم إنشاء مدرسة في الحلة ، وتنوع طرائق التدريس فيها مستخدمة الأمثلة التي تخص كل طريقة ، وما تركه لنا أعلامها من إجازات علمية منحوها لمن تتلمذ عليهم فتضمنت توضيح ثقافة وحضارة تلك العصور ، وما أكثر القبور المنتشرة في أزقة الحلة

وببوتها ، فكان لابد من إحياء ذكر أولئك الأفاضل والتعريف بهم بعدما اندرست بعض شواهدهم ومحيت آثار بعضهم واختلط على الناس حقيقة أكثرهم.

وتناولت في الفصل الثالث : " الحركة الفكرية للأسر الحلية " فمن خلاله تم إيضاح العديد من الأسر الحلية التي اختصت رسالتي بهم فوجدتهم قد اشتهروا بفروع معينة من المعرفة كالفقه والحديث والتفسير والشعر واللغة والنحو والأدب ومن ثم تم ذكر جميع مؤلفاتهم التي ألفوها في كل مجال من مناهج الدراسة .

أما المشاكل التي واجهت الباحثة فهي كثيرة ، أبرزها : الاختلاف في ذكر تواريخ الأحداث مثل سني المولد والوفاة للأعلام أو تاريخ الإجازة وغيرها ، علماً أن عدداً كبيراً ممن ترجمنا لهم لم يذكر لهم تاريخ وفاة فاتخذت تواريخ يقارب تاريخ وفياتهم فمثلاً نذكر " أجز سنة كذا ، أو سمع من شيخه سنة كذا ، أو حدث سنة كذا ... " ، أما الإجازات فهي الأخرى حصل فيها لبس كبير بسبب عدم ورود الإجازات بشكل مفصل فنذكر أحياناً أجاز العالم تلميذه دون ذكر الإجازة وتاريخها .

ولقد اعتمدت على مجموعة من المصادر القيمة التي عدت المنبع الأساس في دراسة هذه الرسالة ويمكنني تصنيفها على ما يأتي:

1- كتب التاريخ العام :

ويأتي في مقدمتها (الكامل في التاريخ) لأبن الأثير (ت 630هـ / 1232م) فكان معاصراً لأحداث القرن السادس الهجري حيث أمدني بمعلومات تتعلق بالإمارة المزيدية وأحوال أمرائها وكانت الإفادة منه في الفصل الأول ، وكتاب (مرآة الزمان) لسبط ابن الجوزي (ت 654هـ / 1256م) الذي أفادني في الفصل الأول، وكتاب (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) لأبن الفوطي (ت 723هـ / 1323م) فجاءت الإفادة منه في فصول الرسالة الثلاثة فأمدني بمعلومات عن حملة هولاكو على بغداد وما عانتها من الويلات وكيفية انتقال الكتب إلى الحلة وترجمته للعديد من العلماء الحليين أثناء ذكر الحوادث التاريخية . وكتاب ابن خلدون (ت 808هـ / 1405م) المسمى (مقدمة ابن خلدون) فكانت الإفادة منه في الفصل الأول.

2 - كتب التراجم والسير

اعتمدت رسالتي بشكل أساس على كتب التراجم ، لما احتوته من تراجم للعديد من علماء الحلة وشيوخهم وتلاميذهم فصار الاعتماد عليها أكثر من غيرها ويأتي في مقدمتها كتاب " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " لأبن خلكان (ت 681هـ / 1282م) الذي ترجم فيه عدداً كبيراً من الشخصيات العلمية فأفادني في الفصل الأول ، وكتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لأبن الفوطي (ت 723هـ / 1323م) فهو من المصادر القيمة الذي اعد منبعاً فكرياً في الاستفادة منه في دراسة كل شخصية فضلاً عن كون ابن الفوطي قد عايش العلماء الحليين وتلمذ على يد بعضهم فأفادني في الفصول الثلاثة .

وكتاب (ترتيب خلاصة الأقوال) للعلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م) فأعاني في الفصل الأول والثالث ، وكتاب (رجال ابن داود) لأبن داود (ت 740هـ / 1362م) فقد ساعدني في ترجمة العديد من الشخصيات الحلية فكانت الاستفادة منه في الفصل الأول .

واعتمدت على كتاب (أمل الآمل في علماء جبل عامل) للحر العاملي (ت 1104هـ / 1692م) ويتكون الكتاب من جزأين ، فجاءت الاستفادة من الجزء الثاني فتناولت فيه تراجم مفكري وعلماء الإمامية في باقي الأمصار فزودني بمعلومات قيمة في فصول الرسالة الثلاثة .

أما موسوعة (بحار الأنوار) للمحقق محمد باقر المجلسي (ت 1111هـ / 1669م) يتكون من (110) أجزاء فتم الاعتماد على الأجزاء (104 ، 105 ، 106) فأمدني بمعلومات عن الإجازة وشيوخها وطلابها مع ذكر نصوص الإجازات بكاملها فأفادني في الفصل الثاني .

وكان كتاب (لؤلؤة البحرين) لمؤلفه يوسف بن احمد بن إبراهيم البحراني (ت 1186هـ / 1678م) قد أفادني في سلسلة الإجازات ورجال الفكر وشيوخهم ومصنفاتهم بمعلومات لها أهمية كبيرة في التاريخ ، خصوصاً انه ذكر رحلات طلبة أهل البحرين وأهل الحلة ومنها تم الكشف عن علماء الحلة فأستفدت منه في الفصلين الأول والثاني .

وكتاب (رياض العلماء وحياض الفضلاء) لعبد الله أفندي الأصفهاني (ت 1230 هـ / 1814 م) ، فكان شاملاً لتراجم اغلب أعلام الشيعة وذكر مؤلفاتهم وأحوالهم وإجازاتهم العلمية فكانت الاستفادة منه في الفصلين الأول والثاني .

3- كتب الأدب

كان لكتاب (خريدة القصر وجريدة العصر قسم العراق) لأبن العماد الأصفهاني (ت 597 هـ / 1200 م) أهمية في ذكر قسم من شعراء الحلة وبعض أمرائها والفائدة منه في الفصل الأول .

4- كتب الجغرافية والرحلات

لقد أفادت كتب الجغرافية والرحلات الرسالة كثيراً خلال الفصل الأول وفي مقدمتها كتاب (رحلة ابن جبير) لأبن جبير (ت 614 هـ / 1217 م) وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت 626 هـ / 1228 م) ، وكتاب (رحلة ابن بطوطة) لأبن بطوطة (ت 779 هـ / 1378 م) وتم الاستفادة منها في وصف مدينة الحلة وأشهر المراكز العلمية فيها .

- المراجع

اعتمدت الباحثة على الكثير من المراجع التي أغنت الرسالة بالكثير من المعلومات والأفكار ومن تلك المراجع .

كتاب (الكنى والألقاب) لعباس القمي (ت 1359 هـ / 1940 م) فقد ذكر حياة العلماء وسني ولادتهم ووفياتهم وشيوخهم ومؤلفاتهم ورحلاتهم العلمية فاعتمدت عليه في الفصلين الأول والثاني .

كما استفدت من كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لأغا بزرك الطهراني (ت 1389 هـ / 1968 م) في ذكر الإجازات العلمية فتم الاستفادة منه في الفصلين الأول والثاني .

وكتاب (أعيان الشيعة) لمحسن الأمين حيث شمل على التراجم ، فاستفدت منه في الفصل الأول ، وكتاب (تاريخ الحلة) للمرحوم يوسف كركوش فذكر فيه معلومات مهمة وجيدة عن تاريخ الحلة فتم الاعتماد عليه في الفصل الأول.

أما (موسوعة طبقات الفقهاء) وهي من تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) بإشراف جعفر السبحاني ، فتتكون من (12) جزءاً فكان الجزء السابع قد ترجم للقرن السابع وكذا الحال للجزء الثامن فأفادني في فصول الرسالة الثلاثة .

وأخيراً أرجو أن تنال رسالتي رضا الأساتذة المناقشين .

والله الموفق

الفصل الأول

البيوتات العلمية

المبحث الأول : تعريف البيوتات
لغةً
اصطلاحاً .

المبحث الثاني : المراكز العلمية للبيوتات الحلية

- 1- قرية سورا
- 2- قرية النيل
- 3- قرية برس
- 4- قرية هرقله
- 5- محلة الجامعين
- 6- مقام صاحب الزمان

المبحث الثالث :

أولاً: العوامل التي ساعدت على قوة النشاط العلمي والفكري
للبيوتات الحلية.

ثانياً: ابرز البيوتات العلمية في مدينة الحلة :

أولاً: أسرة آل بطريق الاسدي .

ثانياً: أسرة آل فخار .

ثالثاً: أسرة آل نما .

رابعاً: أسرة آل سعيد .

خامساً: أسرة آل السوراوي .

سادساً: أسرة آل طاووس .

سابعاً: أسرة آل مطهر .

ثامناً: أسرة آل معية .

تاسعاً: أسرة بنو الأعرج .

عاشراً: أسرة آل وشاح .

الفصل الثاني

روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة وطرائق

التدريس فيها ومراقدة العلماء الحليين

المبحث الأول : روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة .

أولاً : أماكن الحركة الفكرية

أ- بيوت العلماء

ب- المشاهد والمساجد
ج- دور الكتب
ثانياً : تنوع طرائق التدريس
أ- السماع من لفظ الشيخ
ب- القراءة على الشيخ أو العرض
ج- الإجازة

المبحث الثاني : في آداب الشيخ والطالب
أولاً : آداب الشيخ
ثانياً : مناهج التعليم .
ثالثاً : الطالب

المبحث الثالث : مرآة العلماء الحلبيين

- 1- مرقد نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء بن نما الحلبي (ت 645هـ / 1247م) .
- 2- مرقد السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (ت 664هـ / 1265م)
- 3- مرقد الشيخ ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، المحقق الحلبي (ت 676هـ / 1277م) .
- 4- مرقد السيد جمال الدين أبو الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت 673هـ / 1274م)
- 5- مرقد جعفر بن الفقيه الكبير محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبه الله بن نما (ت 680هـ / 1281م) .
- 6- مرقد نجيب الدين يحيى بن احمد بن الحسن بن سعيد الهذلي (ت 690هـ / 1291م) .
- 7- مرقد السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت 693هـ / 1293م) .
- 8- مرقد نظام الدين العميدي الاعرجي (ت 754هـ / 1353م) .

الفصل الثالث **الحركة العلمية للأسر الحلبية**

المبحث الأول : العلوم الدينية

أولاً : علم القراءات
ثانياً : علم التفسير
ثالثاً : علم الحديث
رابعاً : علم الفقه

المبحث الثاني : العلوم الإنسانية والصرفة .

أولاً : العلوم الإنسانية

1- اللغة العربية وآدابها .

أ – اللغة والنحو

ب- الشعر

ج- الأدب

2- علم الرجال

3- علم الأنساب

4- علم التاريخ

5- علم الكلام

6- علم المنطق

ثانياً : العلوم الصرفة

1- علم الفلك

2- علم الطب

المصادر والمراجع

الفصل الأول : البيوتات العلمية

المبحث الأول : تعريف البيوتات

لغة :

جاء في لسان العرب (1) : " بيت الرجل داره ، وبيته قصره ، ومنه قوله تعالى : **لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ** " (2) .
وفي مختار الصحاح (3) : " جمع البيت بيوت ، وابايات وابايت مثل أقوال وأقويل ، وتصغيرها ببيت ، وبيت بضم الباء أو كسر ها " .

اصطلاحاً :

لقد كانت منازل العلماء أماكن لتلقي العلم والمعرفة يزورها عدد غير قليل من طلاب العلم ليأخذوا من شيوخها والتخرج على أيديهم بعد أن ينهلوا صنوفاً معرفية متنوعة وكان الكثير من علماء الحلة يتخذون بيوتهم للتدريس والبحث وكذا فإن هذه البيوت امتازت بصفات مدرسية تقترب من المدارس النظامية ، خاصةً وان الصفة العلمية قد طغت عليها ، ومن الجدير بالذكر أنها كانت تخضع لإشراف إداري من قبل أصحاب منهج علمي . وكان الكثير من علماء الحلة يعقد حلقات الدرس في بيته⁽⁴⁾ . ومنهم على سبيل المثال: أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي (كان حياً 565هـ/1169م)^(*) وكان يقرئ طلابه في بيته بمحلة الجامعيين^(**) (5) .

(1) ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت : 2003 م) ، مادة (بيت).

(2) سورة النور ، آية 29 .

(3) الرازي : محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت : 2006م) ، مادة (بيت).

(4) الربيعي : هناء كاظم خليفة ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة المستنصرية، سنة 2005 ، ص18-19 .

(*) أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي: وهو من أسرة آل نما ويعد من المختارة من جيله، وأشهرهم علماً وأتقنهم للمعقول والمنقول، ومن فضلاء عصره، كان يقرئ طلابه في بيته بمحلة الجامعيين. ينظر الحر العاملي: محمد بن الحسن بن علي، أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأنجلو (بغداد: 1385هـ) ج2، ص343 ؛ الطهراني: محمد محسن، طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي فوزي، ط1، دار الكتاب العربي (بيروت: 1971)، ج6، ص353.

(**) محلة الجامعيين: هي محلة بني مزيد بارض بابل، مدينة جليلة ينزلها العمال والولاة ، وتقع بين الكوفة وبغداد، ينظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ط3، دار صادر (بيروت: 2007م) ، ج2، ص96.

(5) الخوانساري : الميرزا احمد باقر الموسوي الأصفهاني ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله اسماعيليان ، المطبعة الحيدرية (طهران : 1390 هـ) ج2 ، ص180؛ البحراني : يوسف بن احمد ، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان (النجف: 1969) ص275 ، هامش 19 .

ومحمد بن إدريس الحلي (ت 598 هـ/1201م) الذي كان له بالحلة شهرة كبيرة وتلاميذ⁽¹⁾.

أما جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني النسابة (ت 682 هـ/1283م) (***) فكان يدرس في بيته بالحلة⁽²⁾.

ويبدو أن منازل العلماء لم تكن ملتقى لطلاب العلم فحسب ، وإنما كانت ملتقى العلماء والمتقنين وأكابر الدولة وغيرهم ، وكذا الحال بالنسبة لمجالس العلم والأدب لآل طاووس⁽³⁾ ، وعلى سبيل المثال إن دار غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت 693 هـ/1293م) (*) اعتبرت مجمع الأئمة والأشراف وأصحاب الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه⁽⁴⁾.

فالعلماء كانوا أشبه بالمدارس المتنقلة⁽⁵⁾، لاسيما أن الكثير منهم قد امتاز بالموسوعية والبراعة في أكثر من مجال علمي ومعرفي⁽⁶⁾.

ولعل ابتعاد الحلة عن التعليم المدرسي واكتفاء العلماء في التدريس ببيوتهم يعود إلى طبيعة مذهب الإمامية وطبيعة دراساتهم الفقهية ذاتها ، فقد كان المذهب الإمامي في انفصال عن الحكم والسلطة كما أن دوافع البحث والدراسة عند فقهاء بعيدة عن حاجات ورغبات الحاكمين ، أما الظروف السياسية فهي تقوم على مبدأ الاجتهاد الذي استفاد الفكر الإمامي منه نماء وثراء⁽⁷⁾.

(1) الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر المعموري ، ط1 ، دار الفكر (بيروت : 1997) ، ج15 ، ص466 .

(**) جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني : العالم النسابة ، ينظر ابن عنبه : جمال الدين أحمد بن علي الحسيني ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق محمد حسن الطالقاني ، ط3 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1961م) ، ص329 .

(2) ابن الفوطي : كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق محمد الكاظم ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي (طهران : 1416 هـ) ، ج4 ، ص814 .

(3) الساعدي : محمد الشيخ حسين ، مؤيد الدين ابن العلقمي وأسرار سقوط الدولة العباسية ، مطبعة النعمان (النجف : 1972) ، ص25 .

(*) غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس : من أسرة آل طاووس ، فقيه أصولي متكلم نسابة نحوي عروضي أديب كان آية في الذكاء وسرعة البديهة قوي الحافظة انتهت رئاسة السادات إليه ، صاحب كتاب فرحة الغري . ينظر : ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص179 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص158 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج3 ، ص95 ، البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص261 .

(4) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4 ، ص193 .

(5) شريف : م ، الفكر الإسلامي منابعه وآثاره ، ترجمه وتعليق أحمد شلبي ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة : 1962) ، ص60 .

(6) آل ياسين : محمد مفيد ، الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري ، الدار العربية للطباعة (بغداد : 1979) ، ص230-233 .

(7) آل ياسين : محمد مفيد ، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها وأربعة قرون ، ط1 ، المكتبة العصرية (بغداد : 2004) ، ص59 .

المبحث الثاني : المراكز العلمية للبيوتات الحلية

تعد الحلة من المدن العراقية المشهورة والمعروفة التي امتازت بمكانتها العلمية ، حتى صارت مركزاً للعلم وموطناً لجموع كبيرة من المفكرين والباحثين الذين تقاطروا عليها من كل فج عميق من بلدان إسلامية فضلاً عن أبنائها وأبناء المدن العراقية الأخرى ليستقوا من أكابر علمائها في مختلف فنون المعرفة الذين كانوا منكبين على التأليف والتصنيف بشكل يلفت النظر خصوصاً في العلوم الشرعية وعلوم اللغة والدراسات الإنسانية الأخرى فقد تنوعت المصنفات فيها من مختصرات وشروح خلال القرون الثلاثة الأخيرة السادس والسابع والثامن للهجرة (1).

وترجع بواكير نهوضها الفكري والعلمي على يد مؤسسها الأمير صدقة بن مزيد الأسدي (ت 501 هـ/1107م) (*) ومن ثم قويت هذه النهضة في وقت لاحق عندما أصبحت مركزاً مهماً من العلم نالت الصدارة في العالم الإسلامي (2).

وتمثلت هذه المراكز بـ :

1- قرية سُورى : بضم أوله وفتح ألفه المقصورة ، على وزن بشرى موضع بالعراق من ارض بابل (3) ، وهي مدينة السريانيين (**) ، وقد نسبوا إليها الخمر ، وهي قريبة من الحلة المزيدية ، وقال ابن جفنة القرشي عنها (4) :

وفتى يدير علي من طرف له
مازلت اشربها واسقي صاحبي
مما تخيرت التجار ببابل
وينسب إلى سورى إبراهيم بن نصر السوراني (5) من أهل سورى (6) .

2- قرية النيل : النيل اصطلاحاً حسب ما أورده المعجميون العرب نبات العظم ومنه تستخرج صبغة زرقاء تعرف بالنيل (7) .

(1) ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، المطبعة الحسينية (بيروت: د.ت)، ج1، ص154.

(*) صدقة بن مزيد: ولد في قرية النيل في الحلة سنة (442هـ/1050م) . بدأ بتعمير الجامعين فبنى فيها المساكن الفاخرة وأنشأ المدارس والمعاهد والمساجد والحدائق ونزل فيها بأهله وعسكره سنة (495هـ/1101م) فقصدها التجار والعلماء والشعراء ونظم أمر الجباية ونظم جيشاً قوياً مدبراً فالتفت حوله أكثر القبائل الفراتية كانت له مكتبة ضخمة تضم آلاف الكتب وفي جميع العلوم. نافر السلطان محمد السلجوقي فافضت بينهما الحرب فتلاقيا عند النعمانية (بلدة بالقرب من واسط) وقتل فيها صدقة يوم الجمعة في سنة (50هـ/1107م) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص294، ابن كثير . أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية ، مكتبة الإيمان(القاهرة: د.ت)، ج12، ص131.

(2) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج5 ، ص334 .

(3) المصدر نفسه، ج3، ص278.

(**) السريانيون (الآراميون) : اسم عام يطلق على مجموعات كبيرة من القبائل القديمة كانت تقطن في شمالي بلاد العرب، وتتكلم اللغة الآرامية بلهجات متعددة وقد استطاعت هذه القبائل ما بين القرنين الثاني عشر والثامن قبل الميلاد أن تسيطر على بلاد واسعة في جزيرة الرافدين بين دجلة والفرات في سورية ، ينظر حمادة: حسين فهد، موسوعة الآثار التاريخية، دار اسامة للنشر والتوزيع (الأردن: 2003) ص11.

(4) الخاقاني ، علي ، شعراء الحلة والبابليات، المطبعة الحيدرية (النجف: 1953)، ج4 ، ص334 ؛ حميد : عامر عجاج ، النيل ومنطقها دراسة في الاحوال الجغرافية والادارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل، سنة 2004 م ، ص 53.

(5) الحر العاملي، أمل الآمل ، ج2، ص245 .

(6) الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص278 .

(7) الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مؤسسة الحلبي (القاهرة : د.ت) ج4 ، ص62 ، أنيس : إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار المعارف (مصر : 1973) ، ج2 ، ص96 .

وأوراق النباتات تعرف بالوسمي (1) وهو ورق النيل (2) ويعرف بالكتم أيضاً ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر (3) حيث اثر عن الإمام الحسين (عليه السلام) ، انه كان يخضب رأسه بالوسمي (4) .

أما النيل جغرافياً فهو نهر وموضع مشهور يعد من سواد الكوفة ، وقد ورد ذكرها في التاريخ غير انه ليس واضحاً فيما إذا كانت التسمية مأخوذة من كثرة وجود نبات النيل أم لا . والمؤسف أن المسح الجغرافي للمنطقة التي تقع فيها لا يدل دلالة قاطعة على وجود هذا النبات ويحتمل أن أهالي النيل كانوا متميزين باستخراج هذه الصبغة حيث عرف عنها أنها كانت توضع في صناديق عند بيعها (5) .

وتاريخياً فإن الحجاج بن يوسف الثقفي (*) والي العراق أيام عبد الملك بن مروان (**) هو الذي حفر نهر النيل . فبعد أن بنيت المدن ومنها واسط ونزلها عمل على حفر عدة انهار منها نهر النيل والزببي وقد استحدث مدينة النيل ومصرها (6) .

ولقد أصبحت للنيل – فيما بعد – أهمية عظمى في التاريخ ، كونها أصبحت تابعة للإمارة المزيديّة منذ سنة (405هـ/1014م) في عهد علي بن مزيد (***) وحتى سنة (495هـ/1101م) .

واهم أعمالها وقراها

(1) الطبرسي : احمد بن علي بن أبي طالب أبو منصور ، مكارم الأخلاق ، منشورات الشريف الرضي (قم : 197م) ص 80 ؛ مفتاح : رمزي ، إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطرية ، دار المعارف (مصر : 1953م) ص 246 .

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 686 .

(3) الشوكاني : محمد طاهر محمد حسين ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار ، دار الجيل (بيروت : د0ت) ، ج 1 ، ص 147 .

(4) الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 80 .

(5) النجفي: محمد حسن، جواهر الكلام، تحقيق: علي الاخوندي، مطبعة حيدري (قم : د.ت)، ج 2، ص 326 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 28 .

(*) الحجاج بن يوسف الثقفي (40-95هـ/660-714م) ، أبو محمد قائد داهية خطيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز وانتقل إلى الشام، ثم أصبح والياً على العراق. ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 8، ص 382 ؛ ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق رياض عبد الله عبد الهادي، ط 1، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1997م) ، ج 1، ص 123 .

(**) عبد الملك بن مروان (65-86هـ) : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب أبو الوليد، ولد سنة ست وعشرين ، ينظر: السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمود مصطفى، دار الفجر للتراث (القاهرة: 2004م) ، ص 171 .

(6) البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1978) ، ص 288 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 28 .

(***) علي بن مزيد الأسدي: أول الأمراء المزيديون من أصحاب الحلة كان رجلاً باسلاً جواداً قوة الشكيمة عالي الهمة، كبير النفس أول من حاز لقب الإمارة من الاسرة المزيديّة قلده فخر الدولة البويهّي أمر الجزيرة الديبسية سنة (403هـ/1012م) ، إلا أن حرباً نشبت بين بني الأعمام الأسديين أدت إلى أن يرتحل أبو الحسن المزيدي من أرض ميسان وينزل بعشائره وسائر أتباعه ريف النيل من أرض بابل واتخذها مركزاً لإمارته وأخذ يسعى لنشر الأمن فيها حتى وفاته سنة (408هـ / 1018م) ، ينظر الزركلي: خير الدين، الأعلام، ط 5، مطبعة دار العلم للملايين (بيروت: 1980م) ج 5، ص 22 ؛ كركوش: يوسف، تاريخ الحلة، ط 1، المطبعة الحيدرية (النجف: 1965م)، ج 1، ص 13-15 .

- 1- مطير اباد : لم يذكر البلدانيون شيئاً يتعلق بحال هذه البلدة إدارياً عند وصفهم مدن الفرات الأوسط وقرأه ولكنهم تحدثوا عن مواضع تقع بالقرب منها مثل واسط مرزباد (1) .
- 2- صابرنيثيا : إن هذا الموقع هو احد قرى السيب الأعلى الذي كان يعد من أعمال الكوفة ، واليه ينسب الفضل بن سهل بن زاذان فروخ (*) وزير المأمون (**) (2) .
- 3- قيلويه : قرية من نواحي الحلة تقع بين الأخيرة وبين مطير اباد (3) .
- 4- واسط مرزباد : قرية قرب مطير اباد ولكونها قرية قريبة من مطير اباد ، فيرجح أنها ضمن نواحي النيل (4) .
- 5- المباركة : وهي من أعمال النيل ، التقى عندها جيش الخليفة العباسي المسترشد بالله (**) وعسكر الأمير المزيدي دبيس بن صدقة سنة 517 هـ / 1123 م (****) (5) .
- 6- المنقوشية: من قرى النيل ومنها الشاعر أبو الخطاب محمد بن جعفر الربيعي (****) (6) .
- 7- زاقف : قرية من نواحي النيل من بابل (7) وعثا قسم من عمل قوسان (8) لا يعرف عنها الكثير ، ولعلها قرية ظهرت في العصور المتأخرة .
- 3- قرية بورسبا: (برس) بالضم موقع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح برس واليه انتسب عبد الله بن الحسن البرسي كان من أهم الكتاب وعظمائهم، ولي احد دواوين الخلافة العباسية في أيام المعتضد وعائش إلى صدر أيام المقتدى (9) .

- (1) الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم الأديباء في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، دار المستشرق (بيروت : د.ت) ، ج 17 ، ص 207 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 37 .
- (*) الفضل بن سهل: وزير المأمون الذي اتخذه يحيى بن خالد البرمكي وسيلة إلى الرشيد في أن يكون في خدمة المأمون، كان ذو همة وثابة وعزيمة مرهفة اتصل بالخليفة المأمون وهو صبي، وكان الحامل له على أن يكون في خدمته. ينظر رفاعي: أحمد فريد، عصر المأمون، ط 4، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة: 1928) ، ج 1، ص 13-14 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 40 .
- (**) المأمون (198-218 هـ): عبد الله أبو العباس، ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة منتصف ربيع الأول، كان أفضل رجال بني العباس حليماً علماً شجاعاً، ينظر السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص 245 .
- (2) الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 378 .
- (3) الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، المشترك وضعاً والمفترق صقلاً ، مكتبة المثنى (بغداد : د.ت) ، ص 395 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 41 .
- (4) الحموي ، المشترك ، ص 396 ؛ المنذري : زكي الدين أبو محمد عبد العظيم، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ، مطبعة الآداب (النجف الأشرف : 1968) ، ج 1 ، ص 124 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 1 ، ص 158 ، حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 42 .
- (**) المسترشد بالله: ولي الخليفة العباسي المسترشد الخلافة في سنة 512 هـ / 1118 م وهو في السابعة والعشرين من العمر، وكان قد عرف بين الناس بامتلاكه الهمة العالية والشهامة الزائدة، كما أنه سمع الحديث النبوي من جملة من محدثي عصره. ينظر: ابن الأثير، ج 9، ص 72-73 .
- (****) دبيس بن صدقة: ملك العرب وصاحب الحلة المزيدي، كان شجاعاً فارساً جواداً كريماً، عنده معرفة بالأدب والشعر، كانت الحلة في عهده محط الرحال وملجأ بني الآمال وماوى الطريد ومعتصم الخائف الشريد. ينظر: الأعلام، الزركلي، ج 2، ص 336 ؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج 1، ص 33 .
- (5) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 10 ، ص 609 ، حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 42 .
- (****) أبو الخطاب محمد بن جعفر الربيعي: شاعر جيد قدم بغداد وصعد فيها إلى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف بن الملك العادل مدة وتنقل في نواحي ديار بكر ومدح ملوكها. ينظر الحموي ، معجم البلدان، ج 5، ص 216 ؛ الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط 1، دار احياء التراث العربي (بيروت: 2000 م) ، ج 2، ص 224 .
- (6) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 216 ، حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 42 .
- (7) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 216 ؛ حميد ، النيل ومنطقتها ، ص 42 .
- (8) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن الشافعي، لب الأبواب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص 122 .
- (9) الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 278 .

وكانت برس تابعة في عمقها التاريخي بمدينة بابل وبرزت على الصعيد العلمي بعد أن مصرت مدينة الحلة في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي . وانتسب إلى هذه القرية عدد من أعلام الفقه والأدب ، وتحدث السيد غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن احمد بن طاووس (ت693 هـ/1293م) عن شيخه عبد الصمد بن أبي الحارث بن عبد الصمد البرسي بحديث يصح اتخاذه دليلاً على تعيين مدفن الإمام علي (عليه السلام) في مشهده المعروف بالنجف الأشرف في كتابه "فرحة الغري"⁽¹⁾

ولمع في القرن الثامن الهجري (الحافظ البرسي)⁽²⁾

4- قرية هرقله : كانت من مراكز العلم في الحلة في القرن السابع الهجري وقد انتسب إليها بعض الأعلام ، والتحق بهم لقب الحلي أيضاً ، فقيل الهرقلي الحلي ، ومنهم الشيخ أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي(*) الذي كتب بخطه في يوم الخميس 15 رمضان عام (670هـ/1271م) إجازة الشيخ المحقق الحلي يوم عيد الغدير عام (671هـ/1272م) وقد أشارت المصادر إلى تلمذة والد الشيخ إسماعيل بن الحسن الهرقلي على الشيخ العلامة الحلي ، وكتب بخطه عدة كتب من مؤلفاته وقد وصف بالرجل الصالح⁽³⁾ ، ومنها كتاب (القواعد) وقد قرأ الجزء الأول منه على أستاذه العلامة الحلي في ربيع الأول (707هـ/1307م) وقد منحه العلامة الحلي إجازة علمية ثبتها على كتاب (النهاية) للشيخ الطوسي⁽⁴⁾ .

5- محلة الجامعين : الجامعين ، ومنهم من ذكرها (الجامعان) مثنى كلمة الجامع ، لذا يبدو أن أصل موضع الجامعين كان جامعاً ، ثم بني الآخر وهي أقدم محلات الحلة⁽⁵⁾ وقيل لأنها كانت عامرة مزدهرة جمعت الناس ، وقيل لأنها كانت تجمع شتى العلوم والأدب ، لذا انتقل إليها الناس من كل حذب وصوب⁽⁶⁾ .

(1) العلامة الحلي : الحسن بن يوسف ، تبصرة المتعلمين ، تحقيق : احمد الحسيني وهادي اليوسفي (طهران: 1368هـ) ، ص6 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4 ، ص223 .

(2) الحافظ البرسي : نشأ في مدينة الحلة وأصبح من أقطاب مدرسة التصوف ، وهو من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المشهورين وله مجموعة شعرية خاصة بهم ، وله كتب منها (مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين) . الأميني : عبد الحسين احمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط4 ، دار الكتاب العربي (بيروت : 1397 هـ) ، ج7 ، ص33 .

(*) أبو القاسم محمد بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي: من رجال القرن السابع الهجري، له كرامات مروية حصلت له بعد إصابته بمرض التوتة (وهو مرض جلدي خبيث) إذ عجز الأطباء عن معالجته مما قبيض الله له التشرف بروية الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والشفاء على يديه المباركة وذلك في عصر الخليفة العباسي المنتصر بالله سنة 641هـ وتحت مرأى ومسمع السيد رضي . ينظر القمي: عباس بن محمد رضا ، الكنى والألقاب، تقديم محمد هادي الأميني، المطبعة الحيدرية (النجف: د.ت) ، ج3 ، ص291 .

(3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص245 .

(4) الأمين ، محسن الحسيني العاملي ، أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : 1988م) ، ج10 ، ص133؛ الطهراني : محمد محسن اغايزرك ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الأضواء (بيروت : 1403 هـ) ج1 ، ص70 .

(5) الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص96 .

(6) الاصطخري : إبراهيم بن محمد ، المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال ، مطبعة دار العلم (القاهرة : 1961) ، ج1 ، ص10 .

ويذكر المؤرخ والجغرافي ياقوت الحموي (1): "وان الجامعين كانت تقع غرب الفرات قبل أن يؤسس صدقة مدينة الحلة الفيحاء سنة (495هـ/1101م) . وحدودها واسعة تحاذي المدائن في القرن الرابع الهجري " وتمثل مركزاً علمياً وتعد جزءاً من مخططاتها التاريخية القديمة ، وأول من سكن هذه المنطقة صدقه بن منصور المزيدي فبنى فيها المساكن الجليلة ، والدور الفاخرة ونزلها الناس (2).
استغل سيف الدولة صدقة بن منصور انشغال الملوك السلاجقة بركياروق ومحمد وسنجر أولاد ملك شاه ابن الب ارسلان بما تواتر من الحروب، فانتقل إلى منطقة الجامعين وصارت أفخر بلاد العرب مدة حياته (3).

6- مقام صاحب الزمان : "المقام بالفتح، ومقامات الناس بالفتح مجالسهم، الواحد مقام، ومقامه وقيل موضع قدم القائم والمقام بالضم: مصدر أقمت المكان مقاماً" (4)، يعد مقام الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف من الأماكن الإسلامية المقدسة عند المسلمين عامة والشيعة خاصة في النهوض الفكري لتلك المدينة ومركزاً من مراكز العلم في الحلة (5).

ويرجع تاريخ المقام الشريف إلى ما قبل تأسيس مدينة الحلة عام (495هـ/1101م) حيث كان مرتعاً للعلماء والفقهاء وملاً للعام والخاص (6).

ويذكر الخوانساري (7): " أن محمد بن نما الحلي انشأ في سنة (636هـ/1238م) بيوتاً في الحلة إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان واسكنها جماعة من الفقهاء ". وعند زيارة ابن بطوطة للحلة (727هـ/1356م) شاهد بمقربة السوق الأعظم مسجداً على بابهِ ستر حرير مسدول بسمونه مشهد صاحب الزمان (8).

وفي سنة (961هـ/1553م) أرسل قائد الأسطول المصري (سيد علي) إلى العراق وذلك لإحضار السفن الموجودة في ميناء البصرة إلى مصر فزار قائد الاسطول هذا المقام (مقام صاحب الزمان) عجل الله تعالى فرجه ومشهد الشمس (9).

والخلاصة من هذا كله فهذا المكان المقدس كان مدرسة ومأوى للعلماء والفقهاء الذين كانوا يتلقون ويلقون العلوم الفقهية وغيرها من العلوم الأخرى. وانتسب كثير من العلماء إلى حلة بني مزيد التي كانت مركزاً للفكر العلمي بمختلف جوانبه وفروعه خلال ثلاثة قرون من الزمان، وقد وصفها (صفي الدين الحلي ت752هـ/1351م) بقوله (10):

- (1) الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 96 .
- (2) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 20 .
- (3) البغدادي: ابن عبد الحق صفي الدين بن عبد الله المؤمن ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد الجبائي ، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة : 1954) ، ج 1 ، ص 50 ؛ الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 294.
- (4) ابن منظور ، لسان العرب، مادة (مقام) .
- (5) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 164 .
- (6) القمي:عباس محمد رضا، فوائد الرضوية في أحوال علماء ومذهب الجعفرية(طهران : 1357 هـ)، ص 405.
- (7) روضات الجنات ، ج 3 ص 576 .
- (8) ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتي ، تحفه الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، ط 4 ، مؤسسة الرسالة (بيروت : 1405 هـ) ، ج 1 ، ص 2139 .
- (9) كركوش : يوسف ، تاريخ الحلة ، ط 1 ، مطبعة النجف (النجف : 1965) ، ج 1 ، ص 115 .
- (10) الخاقاني، شعراء الحلة أو البابليات ، ج 3 ، ص 383 .

إلا كحصن حصين
وقصره للعيون
جاءت بماء معين
كأنه طور سنين

ما حلة ابن إدريس
للقلب فيها قرار
إن أصبح الماء غوراً
وحولها سوطين

المبحث الثالث

أولاً : العوامل التي ساعدت على قوة النشاط العلمي والفكري للبيوتات الحلية .
- العامل السياسي :

تعد مدينة الحلة واحدة من مدن العراق المهمة ، وصفها الحموي⁽¹⁾ بأنها : " مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ... افخر بلاد العراق وأحسنها " شهدت مدينة الحلة خلال حكم بني مزيد ازدهاراً في شتى المجالات ، فعاشت فترة هدوء واستقرار مهد لنمو كافه مرافقها⁽²⁾ .

وفي سنة 559 هـ / 1163م تازمت العلاقة بين الخليفة المستنجد (555-566 هـ / 1160-1170م)^(*) ، وبني مزيد نتيجة إثارة المزيديين بعض القلاقل فأمر الخليفة بقتال بني مزيد وإجلائهم عن الحلة ، لتخضع لإدارة بغداد⁽³⁾ .

وبعد أن خضعت الحلة لإدارة الخلافة في بغداد ، شملها هدوء واستقرار سياسي أكثر من ذي قبل ، خاصة في أيام الخليفة الناصر لدين الله (575 هـ - 622 هـ / 1179-1225م)^(**) ؛ ويعود سبب ذلك إلى أن مؤسسة الخلافة في هذه المدة انتعشت فأصبح الخليفة يمارس نشاطه السياسي بحرية أكثر دون مضايقة من أية جهة أخرى ، وأصبحت واردات الدولة تجني للخليفة دون غيره ، كما عمل الناصر لدين الله على مباشرة أحوال الرعية وتفقدتهم بنفسه⁽⁴⁾ .

وبعد أن شعر أهالي الحلة بالخطر المغولي يهدد بغداد⁽⁵⁾ ، نزحوا إلى المناطق المجاورة مثل الكوفة والبطائح مصطحبين أبناءهم وأموالهم خوفاً من القوات المغولية الغازية لذلك قام وجهاء الحلة وفقهاؤها بمراسلة قوات المغول فأرسلوا وفداً لمقابلته هولاء الذي أعطاهم الأمان فعاد أهل المدينة النازحين إليها وسلمت من الخراب والدمار الذي عمّ بغداد⁽⁶⁾ .

دخلت الحلة تحت الحكم الجلائري (738-813 هـ / 1337-1410م)، حكم أول سلاطينهم حسن الكبير سنة (736 هـ / 1335م)، واستمر حكمهم حتى سنة 813 هـ / 1410م، تمكن خلال هذه المدة الشريف أحمد بن رميثة من طرد عامل الحلة المغولي علي بن أبي طالب

(1) معجم البلدان ، ج 2 ، ص 294 .

(2) ناجي : عبد الجبار، الإمارة المزيديّة دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي (387-558 هـ)، دار الطباعة الحديثة (البصرة : 1970) ، ص 96 .

(*) الخليفة العباسي المنتجد: امتلك زمام الخلافة في السابعة والعشرين من العمر وفيه روح الشباب والحيوية وعد من أحسن الخلفاء سيرة مع الرعية عادلاً فيهم كثير الرفق بهم. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 334.

(3) ابن كثير ، البداية والنهاية، ج 12، ص 633 .

(**) الخليفة العباسي الناصر لدين الله: ولي الناصر أحمد ابو العباس الخلافة أثر وفاة والده المستضيء وهو بحدود الثانية والعشرين من العمر. وقد بقي خليفة مدة سبع وأربعين سنة وهي أطول فترة يملكها خليفة في تاريخ الدولة العباسية، كان الناصر رجلاً مثقفاً ، جمع الحديث ودرسه ، كما أنه قام بإسماعه لغيره أثناء فترة خلافته. ينظر السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي عبد الحميد، ط 4، مطبعة الفجالة (القاهرة: 1969) ، ص 451.

(4) ابن الأثير ، الكامل ، ج 9، ص 330 ؛ الغساني : إسماعيل بن العباس ، العسجد المسبوك في الجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والمملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار إحياء التراث الإسلامي (بيروت : 1975) ، ج 2 ، ص 370 .

(5) العلامة الحلي : الحسن بن يوسف بن علي المطهر ، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، دار الكتاب التجارية (النجف : د.ت) ، ص 28 ؛ العزاوي : رنا سليم شاكر ، الحلة في العصر المغولي الايلخاني ، 656-736 هـ / 1258-1335 رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة بابل ، 2005 ، ص 7-45.

(6) ابن عنبه، عمدة الطالب ، ص 190-191 .

الدلقندي الذي كان والياً على الحلة من قبل السلطان أبي سعيد ، وأقام بها إمارة مستقلة عن الجلائريين، وعلى الرغم من محاولات الجلائريين استرجاعها، إلا أنهم فشلوا أمام صمود الشريف ابن رميثة، وبعد وفاة الشيخ حسن الكبير تولى ولده أويس (756-776هـ / 1355-1374م) ، شهدت الحلة استقراراً في هذه المدة وبعد وفاته حصل اضطراب كبير في أوضاع العراق بشكل عام حتى سنة 784هـ/1382م وهي السنة التي تولى فيها السلطان أحمد الجلائري السلطة حتى سنة (813هـ/1410م) ⁽¹⁾ . وبالرغم من التبدلات السياسية وعدم الاستقرار وفقدان الأمن فإن الحالة العلمية بقيت في الحلة تصارع الأحداث وتناضل عن نفسها ⁽²⁾ .

- العامل الاجتماعي :

شكل العرب الغالبية العظمى من سكان مدينة الحلة، وهذه الغالبية تضم مجموعة من القبائل المستقرة في المنطقة ولعل أهمها قبيلة بني أسد⁽³⁾، وخفاجة⁽⁴⁾، وقبيلة عباده⁽⁵⁾، وقبيلة عقيل⁽⁶⁾، وكان للأكراد الجوانيين جزءاً من تركيبة المجتمع في مدينة الحلة⁽⁷⁾. إذ كانوا ينظرون إلى المعلم والفقيه باحترام بالغ، واطهروا التواضع والإجلال له وأولوا التعليم وتلامذته اهتمامهم الكبير، لاسيما بين أوساط المثقفين والمتعلمين⁽⁸⁾. ومجتمع الحلة اشد انجذاباً إلى العلم والأدب ، وأصبحت بعض أماكنهم العامة مكاناً للدرس والمناقشة ⁽⁹⁾.

أما بالنسبة إلى تقسيم الفئات الدينية ، فيمكن أن تقسم إلى ثلاث فئات : (المسلمين والنصارى واليهود) فنسبه المسلمين هي الأكبر⁽¹⁰⁾ ، ويتمتع النصارى في مدينة الحلة بالحركة الدينية وحرية العيش والعمل⁽¹¹⁾ ، أما ما يخص اليهود فكانت لهم حرية الاعتقاد ومزاوتهم الأعمال الحرة وممارسة الطقوس الدينية⁽¹²⁾.

- (1) الشمري: يوسف كاظم جغيل، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة/مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، 2008، ص 8-17.
- (2) كركوش، تاريخ الحلة، ج1، ص 104-105.
- (3) الغزوي : عباس ، عشائر العراق ، المكتبة الحيدرية ، مطبعة شريعة (قم : 1425 هـ)، ج 4، ص 44.
- (4) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 9 ، ص 121 .
- (5) ناجي ، الإمارة المزيديّة ، ص 42-46 .
- (6) الحسيني : علي بن ناصر ، زبدة التواريخ بأخبار الأمراء والملوك السلجوقية ، تحقيق محمد نور الدين ، ط 2 ، دار أمراء (بيروت : 1986) ، ص 169 .
- (7) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 421 .
- (8) العماد الاصبهاني : محمد بن حامد ، خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء العراق ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، منشورات المجمع العلمي العراقي (بغداد : 1973) ، ج 2 ، ص 70-71 .؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 1 ، ص 26 .
- (9) كمال الدين : هادي السيد احمد ، فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف (بغداد : 1962)، ج1، ص 77.
- (10) ابن بطوطة ، تحفه الأنظار ، ص 220 .
- (11) الرافعي : مصطفى صادق ، حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة ، دار الكتاب اللبناني (بيروت : 1978) ، ص 218.
- (12) التظلي : بنيامين بن يونيه ، رحلة بنيامين ، ترجمه عزرا حداد ، المطبعة الشرقية (بغداد : 1945) ، ص 144 .

فالتعلم كان بين أوساط المجتمع الحلي ، لاسيما المثقفين منهم واجب عليهم ، ولا غرو أن يكون للعامل الاجتماعي مداه في حركة التعليم ، فسعيهم المستمر للوصول إلى أعلى المراتب العلمية كان دافعا لازدهار الحلة فكرياً⁽¹⁾.

- العامل الاقتصادي :

تتميز مدينة الحلة بمميزات اقتصادية مهمة فمن الناحية الزراعية فان المنطقة جزء من السهل الرسوبي في العراق إذ يمتاز سطحها بالاستواء وقلة الانحدار⁽²⁾ . أما مصادر المياه فتعتمد على نهر الفرات وتفرعاته الكثيرة⁽³⁾، وهي مزودة بشبكة مياه منظمة فضلا عن خصوبة تربتها⁽⁴⁾ وتوصف بأنها عبارة عن رستاق⁽⁵⁾ عامر خصب⁽⁶⁾ ومكتظة ببساتين النخيل⁽⁷⁾ ويمتاز جوها باعتدال درجات الحرارة فالحلة تقع في الإقليم الثالث⁽⁸⁾ ، وتنتشر في الحلة زراعة النخيل والقمح والشعير والبصل وأشجار الفاكهة والحمضيات المنتشرة بكثافة في بساتينها والأعقاب والرمان شكلت جميعها موردا لأهل الحلة⁽⁹⁾ .

أما بالنسبة إلى أسواق الحلة فكانت مهمة حتى قيل⁽¹⁰⁾ : " ... فيها أسواق حافلة جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية "، عرفت مدينة الحلة بوجود العديد من الصناعات مثل صناعة الحرير ، وصناعة الفخار⁽¹¹⁾ ، وصناعة النسيج⁽¹²⁾ والتحف والهدايا وصناعة المسك والعطور⁽¹³⁾، وانتشرت في أسواق الحلة صناعة الوراقة والنسخ التي من شأنها المساعدة على ازدهار حركة الفكر في الحلة ، بتوفير كتب كثيرة للناس⁽¹⁴⁾.

(1) وناس : إيمان عبيد ، الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجري ، رسالة ماجستير ، مقدمه إلى جامعة بابل ، كلية التربية ، سنة 2007م ، ص56.

(2) ابن حوقل : عبد الرحمن بن محمد النصيبي ، صورة الأرض ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت : د.ت) ، ص219 .

(3) فهد : بدري محمد ، العامة ببغداد في القرن السادس الهجري ، مطبعة الإرشاد (بغداد : 1967) ، ص73 .

(4) كربل : عبد الإله رزوقي ، التباين المكاني لكفاءة أنظمة الصرف في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد لسنة 2001 م ، ص56 .

(5) الرستاق : كل موقع فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد وهي احفى من الكورة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص301

(6) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص68 ؛ ناجي ، الإمارة المزيديّة ، ص266 – 274 .

(7) ابن جبير : أبو الحسن محمد بن احمد الأندلسي ، رحلة ابن جبير ، دار الكتاب اللبناني ، ودار الكتاب العربي (بيروت : د.ت) ، ص154 .

(8) القلقشندي : احمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الفكر (بيروت : د.ت) ، ج4 ، ص338

(9) ناجي ، الإمارة المزيديّة ، ص274 .

(10) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص169 .

(11) ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية (بغداد : 1990) ، ج9 ، ص30 .

(12) العزاوي ، الحلة في العصر المغولي ، ص101 .

(13) ناجي ، الإمارة المزيديّة ، ص280 .

(14) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج1 ، ص163 .

أما بالنسبة للتجارة ، فبفضل موقعها أصبحت مركزاً تجارياً مهماً وممرّاً رئيساً للحج (1) وطرق التجارة بين الشمال والجنوب هذا ما سهل استبدال ما يحتاجون إليه لاسيما نفائس الكتب فكان أهل الحلة يجلبون إلى بغداد الأطعمة ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة (2) فكانت سفن الشحن تصعد في نهر الفرات وتتحدّر منه ذهاباً وإياباً فنجد أن العديد ممن دخلوا الحلة لم يكونوا طلاب علم بل كانوا تجاراً ثم دخلوا بيوت الدرس من أجل التعلم (3) .

-
- (1) ابن أبي عذبة : شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي ، انسان العيون في مشاهير سادس القرون ، مخطوط ، محفوظ في المجمع العلمي العراقي ورقه 15 .
 (2) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص155 ؛ ناجي الإمارة المزيدية ، ص268 .
 (3) خليل : عماد الدين ، ملاحظات في خطط الحلة في الحكم الجلائري ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، العدد الرابع لسنة 1972 ، ص41 .

ثانياً : ابرز البيوتات العلمية في مدينة الحلة :

برزت العديد من الأسر العلمية والأدبية إبان هذه النهضة وسيرد ذكر هذه الأسر وأثرها في الحياة الفكرية حسب التسلسل الزمني :

أولاً : أسرة آل بطريق الأسدي .

1- يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن البطريق (ت 600 هـ / 1203 م)

الشيخ شمس الدين أبو الحسين ، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد إبن بطريق بن ناصر بن حمدون بن ثابت الأسدي الحلي الربعي (1) .

آل بطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الإمامية بيت علم وفضل وأدب، قال العلامة الحلي في إجازته لبني زهرة (2): "ومن ذلك جميع مصنفات الشيخ أبي زكريا يحيى بن بطريق، ورواياته عني عن والدي قدس الله روحه عن السيد فخار عن المصنف".

ويشير ابن حجر (3) : " يحيى بن الحسن ، قرأ على أخص الرأزي الفقه والكلام على مذهب الإمامية وقرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر وحده حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الإمامية وسكن بغداد مدة ثم واسط وكان يتزهد ويتنسك توفي في شعبان سنة 600 هـ " .

ويذكر المحدث النوري (4) : " الشيخ الأجل شمس الدين يحيى بن بطريق مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازي من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) بحيث لم يغادر شيئاً من غيرها ولم يسبقه إلى هذا التأليف البديع احد من أصحابنا " .

1- شيوخه

- الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد الطبري (ت ق 525 هـ / 1130 م) .

من علماء الإمامية في القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد وفقهائهم ومحدثيهم ، كان واسع الرواية . قرّم إلى الحلة وأقام فيها عامين ، وفد عليه الطلاب من كل النواحي يقرؤون عليه ويسمعون منه، وله كتاب موسوم "بشارة المصطفى(5)"

- محمد بن علي بن شهر آشوب (ت 588 هـ / 1192 م) .

شيخ فقيه دخل الحلة ودرس فيها سنة (567 هـ / 1171 م) وأشهر ما تركه من المؤلفات مناقب آل أبي طالب ومعالم العلماء (1) .

(1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص345؛ الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي ، تذكرة المتبحرين في العلماء والمتأخرين ، مطبعة الآداب (النجف : 1385 هـ) ، ص73 ؛ الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج3 ، ص222 ؛ القمي ، الكنى والألقاب، ج1 ، ص226 ؛ ابن بطريق : يحيى بن الحسن ، خصائص الوحي المبين ، تحقيق مالك المحمودي ، مطبعة (قم : 1417 هـ) ، ص24 ؛ ابن أبي عذبية ، إنسان العيون ، ورقة 146-147 .

(2) المجلسي : محمد باقر ، بحار الأنوار ، ط2، مؤسسة الوفاء (بيروت : 1983 م) ، ج104 ، ص60 .

(3) شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ، لسان الميزان ، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : 1971 م) ، ج6، ص246 .

(4) الميرزا حسين الطبرسي ، خاتمة مستدرک الوسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، مطبعة ستارة (قم : 1415 هـ) ، ج3 ، ص476 .

(5) الطبري : عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق جواد الفيومي الأصفهاني ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم : 1412 هـ) ، ص5-7 ؛ القمي : عباس محمد رضا ، هديه الأحباب ، ترجمة محمد باقر القزويني ، مؤسسة البلاغ (بيروت : د.ت) ، ص213 .

- أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي (ت ق 6 هـ/12م) روى عنه في جمادي الأول عام (584هـ/1188م) (2).
- الشيخ الإمام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور عمران الباقلائي (ت 637هـ) روى عنه في شهر رمضان سنة (579هـ/1183م) ، وهو يروي صحيح البخاري عن طريقهما معاً كما يروي صحيح مسلم عن طريق الأخير فقط (3).

2- تلاميذه

- ابنه علي بن يحيى (ت 642 هـ /1244م) (4).
- علي بن يحيى بن علي الخياط (كان حياً 609 هـ/1212م) .
- علي بن يحيى بن علي الخياط أبو الحسن السوراوي الحلي ، الفقيه الإمامي وكان فقيهاً راوياً (5).
- السيد فخار بن معد الموسوي (ت 630 هـ/1232م) (6) .
- محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلي (ت 634هـ/1236م) الذي اخذ عنه عدد من علماء الحلة وبعد أن تمكن مما أخذه من علم انتقل إلى دور التعليم ، فاخذ عنه عدد غير قليل من الحليين (7).

2- علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن بطريق الحلي ثم الواسطي (ت 642هـ/1244م) .

الكاتب الشاعر الحلي ، فقيه الشيعة استوطن واسط مدة ، وأفاد الناس ثم ذهب إلى بغداد فأقام فيها (8) ، قرأ على أبيه وكان من أكابر الفقهاء والحفاظ ، له كتاب : " عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (9) " ، أقام بدمشق مده ثم امتدح الملك

-
- (1) الأفندي : عبد الله الاصبهاني ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق احمد الحسيني منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي (قم : 1403 هـ) ، ج 5 ، ص 126 ؛ الطهراني : محمد محسن اغا بزرك ، مصفى المقال في مصنف علم الرجال ، تحقيق ابن المؤلف ، ط 2 ، دار العلوم (بيروت : 1988) ، ص 502 ؛ بناري : علي همت ، ابن إدريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلامي ، ترجمه حيدر حب الله ، ط 1 ، الغدير (بيروت : 2005 م) ، ص 63-64 .
 - (2) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، إشراف جعفر السبحاني ، دار الأضواء (بيروت : 1999) ، ج 7 ، ص 41 .
 - (3) كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 68 .
 - (4) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 4 ، ص 216 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 21 .
 - (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 210 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 286 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3 ، ص 118 .
 - (6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 319 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 280 .
 - (7) ابن زهرة : حمزة بن علي الحلي ، غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، تحقيق إبراهيم البهاري ، ط 1 ، مطبعة اعتماد (قم : 1417 هـ) ، ص 15 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 114 ؛ القانيني : علي الفضل ، معجم مؤلفي الشيعة ، ط 1 ، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي (طهران : 1405 هـ) ، ص 137 .
 - (8) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 4 ، ص 216 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 21 .
 - (9) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 2 ، ص 309 .

الكامل(*) صاحب مصر ، ثم عاد إلى بغداد ونشر علمه بها ، ونال حظوة عند الوزراء فأقام في مشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) إلى أن توفي⁽¹⁾.

1 - شيوخه .

- والده⁽²⁾

- أبو العباس احمد بن إبراهيم بن العفيف الموصلي (ت ق 6 هـ / 12م)
عالم فاضل فقيه⁽³⁾ .

2- تلاميذه

- شهاب الدين إسماعيل بن حامد القوسي (ت 653 هـ / 1255م)
عالماً فاضلاً شاعراً⁽⁴⁾ .

ثانياً : أسرة آل فخار

وهي أسرة علمية أشتهرت بالعلم والتقوى قدمت من كربلاء وسكنت في الحلة استطاعت أن تبرز دورها العلمي في مدينة الحلة ويرجع نسبهم إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)⁽⁵⁾ .

1- السيد فخار بن معد الموسوي الحائري (ت 630 هـ / 1232م) .

فخار بن احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم⁽⁶⁾ بن محمد⁽⁷⁾ ، بن موسى الكاظم (عليه السلام) بن جعفر الصادق (عليه السلام) ، الموسوي الحائري⁽⁸⁾ .
يصفه المحدث القمي⁽⁹⁾ : " السيد العالم ، والفاضل المحدث والأديب النسابة العلامة ، يعد من كبار علماء عصره في الدين والدنيا " .
ويذكره آية الله المرعشي النجفي⁽¹⁰⁾ : " واحداً من أكابر رجال عصره ، ويصفه بالعلامة النسابة المؤرخ والعارف بالأصول والفروع ، الجامع لملكات المجد والشرف " .
ويتحدث عنه صاحب روضات الجنات⁽¹¹⁾ فيقول : " وقل نظيره في مشايخ إجازاتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطلعين ، بحيث لم يشذ عنه إجازة من إجازات الأصحاب

(*) الملك الكامل : هو محمد بن محمد بن أيوب من سلاطين الدولة الأيوبية . كان عارفاً بالأدب وله شعر . تولى الديار المصرية بعد وفاة والده سنة 615 هـ . ثم استولى على الديار الشامية ومكة واليمن . توفي بدمشق سنة 635 هـ ، ينظر الزركلي ، الأعلام ، ج 7 ، ص 28 .

- (1) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 4 ، ص 216 .
- (2) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص 73 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 3 ، ص 222 .
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 250 .
- (4) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 400 .
- (5) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5 ، ص 346 .
- (6) المعروف بابراهيم المجاب ، اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 7 ، ص 192 .
- (7) المعروف بمحمد العابد ، اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 7 ، ص 192 .
- (8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 319 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 280 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5 ، ص 346 ؛ البغدادي : إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، ج 1 ، ص 816 ؛ المامقاني : عبد الله ، تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محي الدين المامقاني ، ط 1 ، مطبعة ستارة (قم 1425 هـ) ، ج 2 ، ص 3 ؛ العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 8 ، ص 393 ؛ القمي ، فوائد الرضوية ، ص 346 ، الطهراني ، الذريعة ، ج 10 ، ص 195 .
- (9) فوائد الرضوية ، ص 346 .
- (10) بناري ، ابن إدريس ، ص 68 .
- (11) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5 ، ص 347 - 348 .

، ولم يخل منه سند من أسانيد علمائنا الاطياب ، وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته وكبراء زمانه في الدنيا والدين " .

ترك السيد فخار آثاراً قيمةً ، كان أشهرها كتابه " الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب " (1) ، ومن كتبه أيضاً " الروضة في الفضائل والمعجزات " (2) وكتاب " المقياس في فضائل بني العباس " (3) .

1- شيوخه

- محمد بن علي بن شهر آشوب (588 هـ / 1192م) (4) .

- عربي بن مسافر العبادي (5) (ت بعد 580 هـ / 1184م)

العالم الإمامي ، كان فقيهاً ، جليل القدر ، عالم الشيعة ، وفقههم بالحلة (6) .

- يحيى بن البطريق (ت 600 هـ / 1203م) (7)

- أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السكون (ت حدود 606 هـ / 1209م)

كان فقيهاً ، عارفاً بالنحو واللغة ، أديباً شاعراً ، حسن الفهم ، جيد الضبط ، تفقه على مذهب الشيعة وبرع فيه ، ودرسه وكان متديناً ، مصلياً بالليل ، سخيّاً ، ذا مروءة ، كتب بخطه " الأمالي " للصدوق (8) ، وصنف كتباً منها : " ضبط اختلافات الصحيفة السجادية " (9) .

- الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي (كان حياً سنة 609 هـ / 1212م) .

واحداً من أكابر الفقهاء العلماء في الحلة في مطلع القرن السابع الهجري وصف بالشيخ الجليل الصالح ، عالم جليل القدر (10) .

- عميد الرؤساء ، أبو منصور هبه الله بن حامد بن أيوب الحلبي (ت 609 هـ / 1212م) (11) .

- قريش بن سبيع الحسيني (ت 620 هـ / 1223م)

نزىل بغداد ، ولد بالمدينة ، وقدم بغداد طبيباً واستوطنها ، وسمع بها الكثير من علماء الحلة ، وعني بالحديث وطالع الكثير من الكتب (12) .

(1) وهو كتاب يعرض فيه الأدلة المقامة على إيمان أبي طالب فيثبت فيه إيمانه ، وقد نقل السيد فخار بعد أن أرسل كتابه إلى ابن أبي الحديد المعتزلي ، وقد وجه ابن أبي الحديد جواباً إلى السيد فخار اشتمل مدحا لأبي طالب كتبه على الغلاف الخلفي للكتاب وهذه الأبيات :

ولولا أبو طالب وابنه	لمثل الدين شخصا فقاما
فذاك بمكة أومى وحامى	وهذا ببثرب حبس الحماما
تكفل عبد مناف بأمر	وأودى فكان علي تماما
فقل في بشير مضى بعدما	قضى ما قضاءه وأبقى تماما .

(2) ينسب البعض هذا الكتاب إلى الشيخ الصدوق ، فيما يرد البعض الآخر هذه النسبة بالقول : لقد ورد في هذا الكتاب رواية عن الفضل بن شاذات عنه ينظر ، العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 8 ، ص 393 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 320 ؛ كحاله : عمر رضا ، معجم المؤلفين وتراجم مصنفى الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، ج 8 ، ص 55 .

(3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 113 .

(4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 126 ؛ بناري ابن إدريس ، ص 63-64 .

(5) العبادي ، نسبة إلى عباد ، وهي قبيلة من قبائل الحلة ، ينظر الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 311 .

(6) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 6 ، ص 65 .

(7) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص 73 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 3 ، ص 222 .

(8) الحموي ، معجم البلدان . ج 5 ، ص 75 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 203 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 239 .

(9) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 4 ، ص 239 .

(10) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 65 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 259 ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ص 174 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 72 ؛ الخاقاني ، شعراء الحلة أو البابليات ، ج 1 ، ص 80 .

(11) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 6 ، ص 73 .

(12) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 6 ، ص 150 .

- يوسف قزغلي بن عبد الله التركي العربي ، سبط ابن الجوزي (ت بعد 1247/هـ 654م)

كان حافظاً شهيراً مؤرخاً واعظاً فقيهاً ، ولد ببغداد (سنة 580/هـ 1184م) ثم رحل إلى الموصل ودمشق وأفتى ودرس ووعظ حتى انتهت إليه رئاسة الوعظ بالشام وكان مجلسه مكتظاً بالناس (1) .

- الشيخ شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمي (ت حدود 1261/هـ 660م) .

كان أحد العلماء الأفاضل في عصره ، له العديد من المؤلفات : " منها كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة " ، " كتاب تحفة المؤلف الناظم " وغيرهما (2) .

- علي بن أبي العز محمد بن علي أبو الحسن النبكي ، الحلبي ، المعروف بابن القويقي (ت 1314/هـ 674م) .

أحد فقهاء الإمامية (3) ، مولده النيل ستة عشر وستمئة ، وكان عارفاً بالفقه والحديث ، حافظاً لما جاء فيه من اختلاف (4) ، وقد اشترك مع زميليه الفقيهين سديد الدين يوسف بن المطهر والسيد مجد الدين بن الحسن بن موسى بن طاووس في مكاتبه هولاءكو ، وطلب الأمان لأهل الحلة (5) .

- يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي (ت ق 7/هـ 13م) (6)
2- تلامذه :

- سديد الدين يوسف بن المطهر الحلبي (ت 662/هـ 1263م) (7) .

- السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664/هـ 1265م) (8) .

- شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح القسيني (كان حياً 664/هـ 1265م) .

عالم فقيه دخل الحلة وتعلم على جعفر بن هبه الله بن نما الحلبي (ت ق 7/هـ 13م) وحضر درسه سنة (637/هـ 1239م) وكذلك تتلمذ على السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664/هـ 1265م) وحصل منه على إجازة (9) .

- السيد جمال الدين أبو الفضائل بن طاووس (ت 673/هـ 1274م) (10) .

- ابنه جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي (ت 684/هـ 1285م) (11) .

(1) الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر العمري ، ط1 ، دار الفكر (بيروت: 1997) ، ج23 ، ص296 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص239 ؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1997) ، ج3 ، ص274 .

(2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج6 ، ص9 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج2 ، ص258 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3 ، ص95 .

(3) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4 ، ص202 .

(4) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7 ، ص334 .

(5) ابن الفوطي : كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق بشار عواد وعماد عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعة (قم : 1426هـ) ، ص343 .

(6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص68 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج3 ، ص10 .

(7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص395 ، المامقاني ، تنقيح المقال ، ج3 ، ص336 .

(8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص205 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص273 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج13 ، ص10 .

(9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص276 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص25 ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج7 ، ص412 هامش رقم (1) .

(10) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص29 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1 ، ص73 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج1 ، ص66 .

(11) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص145 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج42 ، ص221 .

- السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت 693 هـ / 1293م) (1) .
- الشيخ مفيد الدين بن جهيم الأسدي (ت 726 هـ / 1325م) .
- كان عالماً صدوقاً فقيهاً شاعراً أديباً له اليد الطولى في علم الكلام (2)
- فقد ذكر العلامة (3) في إحدى إجازاته : " أن الشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي عندما زار الحلة كان وزيراً للسلطان المغولي هولاكو التقى بعلمائها فسأل الخواجة نصير الدين المحقق الحلي من اعلم هؤلاء فقال له المحقق الحلي كلهم علماء فاضلون وكل واحد منهم برز في حقل من حقول العلم فأشار إلى الشيخ مفيد الدين بأنه اعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه " .
- المحقق الحلي (ت 776 هـ / 1277م) (4)
- 2- السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي (كان حياً 682 هـ / 1285م)
- من أفاضل فقهاء الإمامية وأجلاتهم من أسرة اهتمت بالنسب (5).
- 1- شيوخه
- الشيخ يحيى بن محمد بن الفرغ السوراوي (كان حياً حدود 620 هـ / 1223م) عالم جليل (6) .
- والده (ت 630 هـ / 1232م) (7)
- الشيخ احمد بن علي الغزنوي (ت ق 8 هـ / 14م)
- من بيت اشتهر أهله بالمعرفة والفضل ، فجميع أهله اشتغلوا بالكتابة (8)
- 2- تلاميذه
- غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت 693 هـ / 1293م) (9)
- كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي (ت 723 هـ / 1323م).
- المؤرخ الأديب الذائع الصيت له رحلات وكتابات في الأدب العربي، قدم إلى الحلة وروى عن علمائها وأدبائها ونقل الكثير من تأليفهم في التاريخ والأنساب (10) .

ثالثاً : أسرة آل نما

- (1) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 4 ، ص 221 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 263 .
- (2) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 63 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 265 .
- (3) العلامة الحلي : الحسن بن يوسف ، ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، ط 1 ، (قم : 1381م) ، ص 25 .
- (4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 62؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 1، ص 15؛ الخوني: أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق لجنة التحقيق، ط 5 (قم: 1412 هـ)، ج 3، ص 41 .
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 145 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 221 ؛ الطباطبائي : السيد علي ، رياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل ، مطبعة الشهيد (قم : 1404 هـ) ، ج 2 ، ص 70 .
- (6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 375 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 55 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة، ج 3، ص 206 .
- (7) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 125 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 221 .
- (8) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 2 ، ص 565 .
- (9) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 1 ، ص 44-46 ؛ المقدمة ، اليعقوبي ، البابليات ، ج 2 ، ص 210 .
- (10) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 1 ، ص 44-46 المقدمة ؛ اليعقوبي : محمد علي ، البابليات ، المطبعة العلمية (النجف : 1955) ، ج 2 ، ص 210 .

ذكر الأفندي⁽¹⁾ : " لفظ (نما) ضبطه بعض الفضلاء بفتح النون والميم المشدودة والألف الممدودة (نما) ، ولكن المسموع من المؤلفين هو بتخفيف الميم مع ضم النون أو فتحها مع قصر الألف "

ويذكر الخوانساري⁽²⁾ : "(نما) مثلثة النون مخففة الميم أو بكسر الأول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيوخ في عصر أبي علي بن الشيخ الطوسي ونما هو اسم جدهم نما بن علي بن حمدون الربيعي "

إن أسرة آل نما من الأسر العلمية الشهيرة في الحلة لها مكانتها العالية في التاريخ الإسلامي مكنت الفكر العربي من الظهور والاستمرار بما قدمته من خدماتها الجليلة المتواصلة في حقول العلم والأدب والتقوى فكان أثرها في مجتمعنا العربي الإسلامي ملموساً بما نشرته من كتب نفيسة وما خاضته من جولات ثقافية الأمر الذي بوأها مركزها الديني الممتاز وأعطاه الزعامة الدينية عن كفاءة واستحقاق حتى تخرج على هذه الأسرة النبيلة عدد هائل من أكابر علماء ذلك العصر وأدبائه⁽³⁾.

1- الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب (ت 609هـ/1212م)

ويطلق على جدهم الأعلى ، وهو أبو البقاء أو أبو التقى هبة الله بن نما بن علي بن حمدون⁽⁴⁾ . وكذلك ورد في كتاب ذوب النظر، لجعفر بن محمد⁽⁵⁾ .

وان هبة الله هو لقب في أغلب الظن ، وان اسم هبة الله هو محمد بن نما ، بدليل أننا نجد أن محمداً يحل محل هبة الله والعكس صحيح⁽⁶⁾.

ولد في محلة الجامعين في الحلة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري⁽⁷⁾، ويذكر أنه كان معاصراً لسيف الدولة صدقه بن منصور الأسدي، ملك الحلة وبانيها⁽⁸⁾.

عاش أبو البقاء بن نما في الحلة السيفية في نشأتها الأولى⁽⁹⁾، وينتمي أبو البقاء إلى عائلة نما الحلية التي ينتسب إليها العديد من علماء الحلة وفضلائها في الرواية والدراية⁽¹⁰⁾.

1- شيوخه

- أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرمي (ت ق 6هـ/12م) .
فاضل عالم فقيه⁽¹¹⁾.

(1) رياض العلماء ، ج6، ص37-38 .

(2) روضات الجنات ، ج2، ص180 .

(3) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج1، ص18؛ عوض : عبد الرضا ، شعراء الحلة السيفية أيام الإمارة المزيديّة وما بعدها ، ط2 ، دار الفيحاء للطباعة والتصميم (حلة : 2005م) ، ص180 .

(4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج6، ص37 .

(5) ابن نما : جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ، ذوب النظر في شرح الثار ، مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران (قم : 1416هـ) ، ص37.

(6) أبو البقاء الحلي : هبة الله بن نما بن علي ، المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الاسديّة ، تحقيق صالح موسى دار بكا ، مكتبة الرسالة الحديثة (الأردن : 1984) ، ج1، ص12 .

(7) ابن نما ، ذوب النظر ، ص37؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص316؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص276؛ الحلي : احمد علي مجيد ، تاريخ مقام الإمام المهدي (عج) في الحلة ، نكارش (النجف : 1426هـ) ؛ ص35 .

(8) كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص14 ؛ الخفاجي : ثامر كاظم ، من مشاهير أعلام الحلة الفيحاء ، مطبعة ستارة (قم : 2007م) ، ص226.

(9) عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص88 .

(10) أبو البقاء الحلي ، المناقب المزيديّة ، ج1، ص10 .

(11) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص316 ؛ ابن نما ، ذوب النظر ، ج1، ص25 .

- القاضي أبو المعالي أحمد بن قدامه ، قاضي الانتصار النحوي (ت ق 12/هـ 6م) احد علماء الحلة المشهورين (1) .

- أبو الحسن محمد بن هبة بن الوراق النحوي (ت ق 12/هـ 6م) الفقيه الإمامي تفقه على الشيخ أبي جعفر الطوسي، من كتبه الوساطة بين النفي والإثبات، ما لا يسمع المكلف إهماله وغيرها (2) .

2- تلاميذه :

- محمد بن جعفر بن أبي البقاء (ت 1247/هـ 645م) (3)

- جعفر بن محمد بن جعفر (ت 1281/هـ 680م) (4)

2- محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن علي الربيعي (ت 1247/هـ 645م)

محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي الربيعي ، شيخ الإمامية نجيب الدين أبو إبراهيم الحلبي المعروف بابن نما ومحمد بن نما (5) ، ويعد ابن نما من كبار الفقهاء في النصف الأول من القرن السابع الهجري وعد من أشهر فقهاء الشيعة في العراق وأكبرهم بعد زميله بالدراسة السيد فخار الموسوي (ت 1232/هـ 630م) (6)

لقد أدت عظمة ابن نما الحلبي ومكانته إلى إجبار علماء الشيعة الكبار على تناوله بالمدح والتمجيد والثناء والتبجيل ، فقد نعتة الشهيد الأول (ت 1384/هـ 786م) في إجازاته بالعلامة إمام المذهب (7) فيما وصفه الشهيد الثاني (ت 1558/هـ 966م) في إجازته لوالد الشيخ البهائي بالإمام الأعلم وشيخ الطائفة (8) .

رزق ابن نما ولدين هما : جعفر واحمد بالإضافة إلى كونهما ولديه كانا طالبين من طلاب العلم ولاسيما ابنه جعفر الذي كان عالماً فقيهاً ، وهو صاحب المقتل المعروف بـ " مثير الأحزان " (9) .

وعد محمد بن نما من أصحاب المصنفات والمؤلفات (10) إلا أن الكتاب الوحيد له الذي ذكرته كتب التراجم هو " منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة " (11) .

1- شيوخه

- محمد بن المشهدي (ت بعد 594/هـ 1197م)

كان فاضلاً محدثاً صدوقاً (12) .

- محمد بن منصور بن احمد بن إدريس الحلبي (ت 1201/هـ 598م) .

- (1) ابن نما ، ذوب النظر ، ج1، ص26 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص362 .
- (2) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص312 ؛ الطهراني، طبقات أعيان الشيعة، ص10.
- (3) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص49 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص154 .
- (4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص86؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج1، ص223 ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7، ص60 .
- (5) الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص49؛ الخونساري، روضات الجنات، ج2، ص181؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص154؛ القمي، الكنى والألقاب، ج1، ص441؛ القمي، فوائد الرضوية، ص655.
- (6) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7، ص90 .
- (7) بناري ، ابن إدريس ، ص70.
- (8) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص272 .
- (9) العاملي ، أعيان الشيعة ، ج9 ، ص203 ، ج10 ، ص82 .
- (10) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص276 .
- (11) العاملي ، أعيان الشيعة ، ج9 ، ص203 .
- (12) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص253 .

ولد في الحلة (543هـ/1148م) كان ابن إدريس من مشايخ وعلماء وفقهاء الحلة المجتهدين وكان متقناً لكل العلوم ،كثير التصنيف ، له الفضل في فتح باب الاجتهاد ومناقشة آراء الشيخ الطوسي (1).

- الشيخ احمد بن صالح القسيني (كان حياً 605هـ/1208م) .
دخل إلى الحلة وتلمذ على يد العلامة علي بن فرج السوراوي (2).

2- تلاميذه

- سديد الدين يوسف بن المطهر (كان حياً 662هـ/1263م) (3).

- السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664هـ/1265م) (4).

- السيد جمال الدين ابو الفضائل (ت 673هـ/1274م) (5).

- المحقق الحلي (ت 676هـ/1277م) (6).

- نجيب الدين بن سعيد (ت 690/1291م) (7).

- الشيخ نظام الدين احمد بن محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبه الله بن نما الحلي (ت ق 7هـ/13م) .

فاضلٌ صالحٌ ، يروي عن أبيه عن جده (8) .

- الحسين بن الأبرز العلوي (ت ق 7هـ/12م) .

سيد ساد بالجد ، وجد في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به ، وجد وسعى إلى نيل غايات الفضائل ، ودأب وانشد لسان حاله .

وما سودتني هاشم عن وراثته أبي الله أن أسمو بأب ولا أب

وهو في الأدب عمدة أربابه ، ومنار الأحبة في لجة عبابه له رسالة في علم البديع سماها " درر الكلام ويواقيت النظام " (9).

3- جعفر بن الفقيه الكبير محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبه الله بن نما الربيعي (ت 680هـ/1281م) .

ولد في مدينة الحلة ونشأ على يد أبيه زعيم الطائفة في عصره وترعرع بين أسرته، ناهلاً العلوم الشرعية والمعارف الإلهية ، مرافقاً تلامذة والده من الأعلام النابغين ، له العديد من المصنفات منها : " مثير الأحران ومثير سبل الأشجان " (1) .

(1) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص253؛ العاملي، تذكرة المتبحرين، ص746؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص72؛ النوري، خاتمة مستدرک الوسائل، ج3، ص477؛ القمي، الكنى والألقاب، ج1، ص427؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج5، ص188؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج2، ص15؛ الخاقاني، شعراء الحلة، ج1، ص60 .

(2) علي بن فرج السوراوي : فقيه فاضل من أهل سورا من أعمال الحلة ت ق 6هـ / 12م . ينظر الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص198 .

(3) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص395؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج3 ، ص336.

(4) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص273؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج13، ص10 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص205.

(5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص29 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص72؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج1، ص66.

(6) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص62؛ الأفندي، ج1، ص155؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج3، ص41.

(7) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص46؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج2، ص3.

(8) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص24؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص274؛ العاملي ، أعيان الشيعة ، ج3، ص156؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص18؛ ابن داود : تقي الدين الحسن بن علي الحلي ، كتاب الرجال، تحقيق: جلال الدين الحسيني، مطبعة جامعة طهران(طهران : 1342هـ) ، ص57 .

(9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص86؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص110 .

فلقد أثنى عليه العديد من المؤرخين فذكر الأفندي (2) : " عالم جليل من أفاضل مشائخ علمائنا "

ويورد الشيخ حرز الدين (3) : " كان الشيخ نجم الدين من وجهاء علماء الشيعة الإمامية وأجلائها وفقهائها المبرزين في العلم والتقوى وهو احد مشايخ المحقق الحلي (ت 676هـ/1277م) .

وقال السيد كمال الدين (4) : " هو شيخ عالم فقيه كامل ، أديب متوقد الذهن ذو نزوج مبكر " .

ولم يكن الشيخ جعفر إلا ابن بيئته ، فهو ابن الحلة الفيحاء التي ازدهرت بحركتها العلمية والدينية والأدبية ، وهو قطعاً قد تأثر بتلك البيئة فنال قسطاً كبيراً من العلوم وبلغ فيها عظيماً من الشأن ودرج على نهج أسرته فأبدع ، وكان حتماً ممن يقرض الشعر ، قال في رثاء النبي محمد (2) (5)

وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد استقرت عرصاتنا
وأحسست خلاء من تلاوة قارئ وعطل فيها صومها وصلاتها
توفي الشيخ جعفر في مدينة الحلة سنة (680هـ/1281م) تقريباً (6) .

1- شيوخه

- والده (7)

2- تلاميذه

- ابن الفوطي (ت 723هـ/1323م) (8) .

- العلامة الحلي (ت 726هـ/1325م) (9) .

- كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (ت 745هـ/1344م) .

من فقهاء الحلة البارزين في القرن الثامن الهجري وقد وصف بالفقيه الزاهد (10) .
وقال عنه شيخه غياث الدين بن طاووس (11) : " العالم الصالح الأوحد المتقن الفقيه البارع .. فخر الطائفة " .

4- علم الدين إسماعيل بن محمد بن جعفر بن نما (ت ق 8هـ/14م) :

(1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 54 ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج 1 ، ص 223 ؛ البغدادي : إسماعيل باشا ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، مكتبة المثنى (بيروت : د.ت) ج 2 ، ص 428 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 108 .

(2) رياض العلماء ، ج 1 ، ص 111 و ج 6 ، ص 37 .

(3) حرز الدين : محمد ، مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابية والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ، ط 1 ، مطبعة مهر (قم : 1992) ، ج 1 ، ص 84 .

(4) فقهاء الفيحاء ، ج 1 ، ص 181 .

(5) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 7 ، ص 60 .

(6) العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 4 ، ص 156 .

(7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 41 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3 ، ص 154 .

(8) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 1 ، ص 44-46 ؛ المقدمة ، الباقوبي ، البابليات ، ج 2 ، ص 210 .

(9) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 216 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 5 ، ص 196 ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص 31 .

(10) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 425 ؛ النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ج 2 ، ص 348 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 39 .

(11) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 179 ؛ الباقوبي ، البابليات ، ج 2 ، ص 215 .

ولد الشيخ علم الدين في بيت علمي مشهور في الحلة والعالم الإسلامي وهو من رجال القرن السابع الهجري ، وكان من المبدعين في العلوم الإنسانية والصرافة ، فهو من الشعراء المبدعين حيث كان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع⁽¹⁾ .

5- شمس الدين محمد بن جعفر المعروف بابن الأبريسي (ت ق 14/هـ 8م).

هو شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الربيعي الأسدي⁽²⁾ .

كان ابن الأبريسي إماماً عالماً⁽³⁾، وكان له مكان لإقامة الدرس وإن العلماء والفقهاء في عهده إذا أشكل عليهم أمر فأنهم يرجعون إليه للحكم فيه وشمس الدين من علماء القرن السابع الهجري وكان قد برز في الفقه والحديث وعلم الكلام⁽⁴⁾ . ولم تقف الباحثة على تاريخ وفاته ، وممن كان يروي الحديث الشريف عن شمس الدين هو رضي الدين علي بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي (ت ق 14/هـ 8م) الذي يعد من مشايخ الشهيد الأول⁽⁵⁾ .

(1) كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص17 ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج2، ص182 .

(2) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج4 ، ص284 .

(3) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص276 .

(4) وناس : زمان عبید ، ملامح الحركة التعليمية في الحلة من تأسيسها ولأربعة قرون ، دار الصادق (الحلة : 2004م) ، ص20-21 .

(5) ابن نما ، ذوب النظر ، ص36 .

رابعاً : أسرة آل سعيد

أسرة ذات علم وفضل ونبيل وأخلاق فاضلة وسجايا كريمة حازت من الشرف والسؤدد والنفوذ الروحي ، وقد جعلت نفسها وقفاً على التأليف والتدريس لإذكاء نور المعرفة بين أبناء قومهم فزخرت بحار معارفهم وأشرق شمس علومهم وفاضت ينابيع أدبهم (1) .

فأشهر علماء أسرة آل سعيد :

1- يحيى بن حسن بن سعيد الهذلي (ت690هـ / 1291م) .

شيخ الإمامية في وقته أبو زكريا الحلبي مصنف الجامع للشرائع (2)، لغوي أديب حافظ للآثار بصير باللغة والأدب ، ولا يعرف بالضبط مكان ولادته . إلا أن الهذلي نشأ في عائلة علمية متدينة فأبوه عالم فاضل ، وجده لامه الشيخ محمد بن إدريس الحلبي ، وابن عمه الشيخ أبو القاسم نجم الدين المحقق الحلبي (ت676هـ / 1277م)، بذل الفقيه جهداً واسعاً في تحصيل درجات العلم والمعرفة بشتى صنوفها المختلفة، حتى بلغ القمة ومنها أصبح فارس حلبتها المقدم لذا نعتة مترجموه بأوصاف تدل على عظيم منزلته ورفيع مكانته (3) حتى قيل في حقه (4):

يا سعيد الجود يا بن سعيد إن يحيى والعلم باسمك يحيى
ما رأينا كمثل بحثك بحثاً ظنه العالم المحقق وحيأ

ويشير ابن داود (5): " يحيى بن حسن شيخنا الإمام العلامة ، الورع ، القدوة ، كان جامعاً لفنون العلم الأدبية والفقهية والأصولية " .

ويورد العلامة الحلبي (6) في إجازته لبني زهرة : " ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ السعيد نجيب الدين يحيى بن سعيد ورواه وأجيز له روايته "

1- شيوخه :

- والده (7) .

- السيد فخار بن معد الموسوي (ت630هـ / 1232م) (8) .

- السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي (ت 634هـ / 1236م) (9) .

- المحقق الحلبي (ت 676هـ / 1277م) (1) .

(1) التفريشي : مصطفى بن الحسين الحسيني ، نقد الرجال ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، مطبعة ستارة (قم : 1418هـ) ، ص372 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص19.

(2) ابن داود ، الرجال ، ص37؛ التفريشي ، نقد الرجال ، ص317؛ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة (القاهرة : 1326هـ) ج2، ص331؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ج2، ص46؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص252؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج2، ص3 .

(3) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج2، ص331 .

(4) عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص161 .

(5) الرجال ، ص220 .

(6) العلامة الحلبي: الحسن بن علي بن يوسف بن المطهر ، الإجازة الكبيرة، تحقيق كاظم عبود الفتلاوي، مكتبة المواهب للطباعة، (النجف: 2005م)، ص29.

(7) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7، ص155 .

(8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج4 ، ص319 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص280 .

(9) ابن زهرة ، غنية النزوع ، ص15؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص114 ؛ القائيني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص137 .

2- تلاميذه

- الشيخ علي بن الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن احمد بن علي الوزير شرف الدين أبو القاسم البغدادي (ت 656هـ / 1258م) .
عالم جليل القدر شاعرٌ أديبٌ (2).
- شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني (كان حياً 664هـ / 1265م) (3)
- السيد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الحلي (ت 680هـ / 1281م)
كان من الفضلاء الصلحاء والزهاد (4).
- السيد غياث الدين بن طاووس (ت 693هـ / 1293) (5)
- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م) (6) .
- كمال الدين الواسطي (ت 745هـ / 1344م) (7).
- جلال الدين أبو محمد الحسن بن احمد بن أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء (حياً 752هـ / 1351م).
كان فاضلاً فقيهاً (8).
- ولده صفى الدين محمد بن يحيى بن احمد الهذلي (ت ق 8هـ / 14م) .
كان فاضلاً عالماً (9).

2- الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، المحقق الحلي (ت 676هـ / 1277م):

ولد أبو القاسم في سنة ستمائة واثنين للهجرة (10)، نشأ في كنف أبيه ، وتدرج في كسب العلوم بأسلوب لا نظير له (11) ، ووصفه بالمحقق يكفيه إجلالاً فلم يشتهر من علماء الإمامية على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره وغير الشيخ علي ابن الحسين بن عبد العال المحقق الكركي (ت 940هـ / 1533م) وما اخذ هذا اللقب إلا بجدارة واستحقاق (12) ، وسبب الوصف كون ما حصل المحقق الحلي أول من نبع منه التحقيق في الفقه وعنه اخذ (13) .

- (1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 62 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 155 ، الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 41.
- (2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 2 ، ص 31 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 2 ، ص 57 .
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 26 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3 ، ص 10 ، الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 8 ، ص 201.
- (4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 286 .
- (5) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 4 ، ص 221 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 263 .
- (6) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 216 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 5 ، ص 196 ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص 31 .
- (7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 425 ؛ النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ج 2 ، ص 348 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 39 .
- (8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 304 .
- (9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 62 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 155 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 8 ، ص 36 ؛ الخوني معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 41 .
- (10) ابن داود ، الرجال ، ص 83 ؛ التفريشي ، نقد الرجال ، ص 69 ؛ الأردبيلي : محمد بن علي الغروي ، مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان ، تحقيق اشتهازي وآخرون ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : 1403هـ) ج 1 ، ص 151 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 48 ؛ الحر العاملي ، رسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، مطبعة مهر (قم : 1414هـ) ، ج 20 ، ص 152 .
- (11) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 4 ، ص 89-90 .
- (12) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 228 .
- (13) الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج 1 ، ص 201 .

قال تلميذه الحسن بن داود (1): شيخنا نجم الدين أبو القاسم المدقق الإمام العلامة أُوحد علماء عصره ، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً ، قرأت عليه ورباني صغيراً ، وكان له علي إحسان عظيم " .
ووصفه العلامة (2): " شيخنا العالم الأعظم السعيد " .
توفي المحقق الحلي بالحلة صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الآخر سنة (1277/هـ 676م) (3).

1- شيوخه :

- السيد فخار بن معد الموسوي (ت 630/هـ 1232م) (4) .
 - السيد مُحبي الدين بن زهرة الحلي (ت 634/هـ 1236) (5) .
 - محمد بن جعفر بن نما (ت 645/هـ 1547م) (6) .
 - سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي (ت منتصف ق 7/هـ 13م) (7) .
 - الفقيه يوسف بن احمد العريضي (8) الحسيني (ت ق 7/هـ 13م) .
- دخل الحلة فأخذ من مشائخها وتتلذذ عليه العديد منها، منهم أبو القاسم المحقق الحلي (9).

2- تلاميذه

- الشيخ علي بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (كان حياً 664/هـ 1265م)
عني منذ صغره بالحديث ، وجد في طلبه فحصل وهو في صباه على إجازة من السيد فخار بن معد (ت 630/هـ 1232م) (10) .
 - يحيى بن سعيد (ت 690/هـ 1291م) (11) .
 - شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي الأسدي (ت 690/هـ 1291م) .
- من مشاهير علماء الحلة في الفقه والأدب في القرن السابع الهجري كان مركزاً للزعامة الدينية ومرجعاً في الفتوى ، ومن مشايخ الإجازة الراوين عن أبي القاسم المحقق الحلي (12) .

(1) الرجال ، ص 371 .

(2) الإجازة الكبيرة ، ص 28.

(3) ابن داود ، الرجال ، ص 371 .

(4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 214؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 4، ص 319؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 280.

(5) ابن زهرة ، غنية النزوع ، ص 15؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5، ص 114 ؛ القانوني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص 137 .

(6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5، ص 49 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3، ص 154 .

(7) الحر العاملي ، تذكرة المتجرين ، ص 352؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 95 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 1، ص 300 .

(8) العريض : جبل وقيل اسمه واد أبو سفيان من مكة حتى بلغ منطقة العريض من وادي المدينة فاحرق صور من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4، ص 114.

(9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 350 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5، ص 392-393 .

(10) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5، ص 25؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3، ص 148.

(11) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 7 ، ص 155 .

(12) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 229 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 106، ص 8؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 4، ص 55؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج 3، ص 155؛ كركوش ، تاريخ الحلة ج 2،

- السيد غياث الدين بن طاووس (ت 693هـ / 1293م)⁽¹⁾ .
- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م)⁽²⁾ .
- نجم الدين طومان بن احمد العاملي (ت 728هـ / 1327م) :
- العالم الفاضل والفقيه المحقق، فقد روى عن شيخه نجيب الدين محمد بن نما الحلي (ت 645هـ / 1247م)⁽³⁾ .

- الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت 740هـ / 1339م) :
- كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محققاً متبحراً⁽⁴⁾، قال فيه صاحب روضات الجنات⁽⁵⁾ :
" كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين ، يصفونه في الإجازات بسلطان الأدباء والبلغاء ، وتاج المحدثين والفقهاء " .
- صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي الطائي الحلي (ت 750هـ / 1349م)
- احد فحول الشعراء في عصره فقد وصفه كل من الكتبي والصفدي⁽⁶⁾ : " شاعر عصرنا على الإطلاق وهذا ما يدل على مكانته العالية بين شعراء عصره وانه فاقهم في شاعريته فقد أجاد في القصائد المطولة والمقاطع واتي بما اخجل زهر النجوم ... تطربك ألفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة التي كأنها سهام مسولة " .
- سار شعره شرقاً وغرباً إذ انه مهر في فنون الشعر كلها⁽⁷⁾، أما آثاره الشعرية فهي ديوان شعر، ودرر النحور في مدائح الملك المنصور والعاطل الحالي والمرخص الغالي والقصائد البديعية⁽⁸⁾ .

خامساً : أسرة آل السوراي :

وهي أسرة علمية حملت هذا اللقب نسبة إلى مدينة سوري القديمة القريبة من مدينة بابل الأثرية التي سكنها المزيديون قبل أن تمصر الحلة، وحصل تحويل في بعض المصادر في اللقب فذكر السوراي أو السيوري أو الوراوي وهو معنى واحد لمدينة واحدة⁽⁹⁾ .

-
- ص 74؛ كحالة ، معجم مؤلفي الشيعة ، ج 8، ص 189 ؛ الأميني ، الغدير ، ج 5، ص 438؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج 4، ص 208 .
- (1) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 4، ص 221؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 263 .
 - (2) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 216؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 5، ص 169؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص 31 .
 - (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 205؛ ابن طاووس : رضي الدين علي بن جعفر ، كشف المحجة لثمره المهجة ، تحقيق محمد الحسون ، مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي (قم : 1417هـ) ، ص 19 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 107، ص 37 .
 - (4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 71؛ بناري ، ابن إدريس ، ص 23 .
 - (5) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 3، ص 65 .
 - (6) الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت : 1973) ، ج 2، ص 335؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 12، ص 482 .
 - (7) الأميني ، الغدير ، ج 6، ص 42؛ السلامي : أبو المعالي محمد بن رافع ، المنتجب في تاريخ علماء بغداد ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة الأهالي (بغداد : 1938) ، ص 103 .
 - (8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 205؛ ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص 19؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 107، ص 37 .
 - (9) عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص 163 .

1- سديد الدين سالم بن محفوظ بن وشاح السورايي (ت منتصف ق 7/ 13م).
من أفاضل علماء الحلة النابهين . كان مفخرة لعلمائها ودليل ذلك القراءة المتأنية لسيرته المعطرة وتاريخه الحافل بجلال الأعمال في تلك الفترة التي كانت من ابرز فترات النضوج الفكري في تاريخ الحلة الثقافي (1) .
كان إمام الطائفة في وقته والمرجع في علم الكلام والفلسفة وكل علوم الأوائل ، له مصنفات يرويها العلامة الحلي عن أبيه عنه منها : كتاب " المناهج في الكلام والمحصل " وكتاب " التبصرة " (2) .

فلسديد الدين شأن مهم، فهو من وجهة العالم له قيمته وكيانه ، وهو من ناحية الفلسفة فيلسوف له نظرياته وأداء في علم الكلام (3)، وله شعر جميل يقول فيه (4).
إن كنت تتبع الهوى فعليك بالتقليد دابا
فمتى نظرت وكنت تذ وي كون مذهبك الصوابا
لم تحظ بالمقصود من له ولم تلج للحسن بابا

1- شيوخه

- الحسين بن عبد الله بن رطبة السورايي (ت 579/ 1183م).
- احد فقهاء الإمامية في القرن السادس الهجري ، كان فقيهاً فاضلاً (5).
- يحيى بن الحسن بن سعيد (ت 690/ 1291م) (6)
- 2- تلاميذه

- سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي (ت 662/ 1263م) (7).
- السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664/ 1265م) (8).
- العلامة الحلي (ت 726/ 1325م) (9).
- فخر المحققين (ت 771/ 1369م) (10).

2- الشيخ أبو عبد الله جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسدي الحلي (ت 826/ 1423م) .
"من أكابر رجال العلم وفطاحل أبطال الدين ، المولى الفقيه الأصولي المتكلم ، كان مدققاً في تحقیقاته ومتضلعا في استنباطاته" (11). "وكان من الذين سهرروا الليالي

-
- (1) الحر العاملي، أمل الآمل ، ج2، ص24؛ الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ص352؛ المجلسي ، بحار الأنوار، ج104، ص65؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج1، ص300؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج7، ص180؛ الخوني، معجم رجال الحديث، ج8، ص24.
- (2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج2، ص411 .
- (3) الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج1، ص114 .
- (4) الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج1، ص115؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7، ص83 .
- (5) الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص350؛ الحر العاملي، أمل الآمل ، ج2، ص80؛ بناري، ابن إدريس، ص59.
- (6) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7، ص155.
- (7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص395؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج3 ، ص336 .
- (8) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص273؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج13، ص10، الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص205 .
- (9) البحراني، لؤلؤة البحرين ، ص216؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج5، ص196؛ الطهراني، مصفى المقال، ص31.
- (10) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص77؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص59 ، كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص36 .
- (11) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص325 .

ونضدوا شرائع الإسلام ، وبينوا الحلال والحرام ، جودوا البراعة إلى تجريد البلاغة ، وأسدوا الطالبين إلى صراط المسترشدين واستضاءوا من الأنوار الجليلة واكتشفوا الكنوز العرفانية من الآيات القرآنية والأحاديث⁽¹⁾.

ويذكر الأفندي⁽²⁾: "كان رجلاً جميلاً. من الرجال جهوري الصوت ذرب اللسان منوهاً في المقال متفنناً في علوم كثيرة ، فقيهاً متكلماً أصولياً نحويّاً منطقياً " . له العديد من المصنفات منها : " شرح نهج المسترشدين في أصول الدين " كان فراغه منه سنة (1389هـ/792م) ، "نضد القواعد في الفقه" وهو بديع في وصفه⁽³⁾.

1- شيوخه

- الشهيد الأول محمد بن مكي بن حامد بن احمد المطلبي العاملي (ت1384هـ/786م).

ولد في جزين (من قرى جبل عامل بלבnan) سنة (1333هـ/734م)⁽⁴⁾، نشأ وتعلم ببلدته وارتحل إلى العراق في مدينة الحلة سنة (1350هـ/751م) ، واخذ الفقه والأصول والحديث من كبار المشايخ ، كان من اجلهم : فخر المحققين ، ولازمه وانتفع به كثيراً ويبدو أن اتصال الشهيد به كانت قبل أن يبلغ السابع عشرة من عمره⁽⁵⁾، والحلة كانت يومها مركزاً كبيراً ومهما من مراكز الحركة الفكرية⁽⁶⁾، ويظهر انه أقام بالحلة إلى سنة (1356هـ/757م) ، وأتقن الفقه وغيره ، ودرس وصنف فيها بعض الكتب ، وسمع ببغداد سنة (1357هـ/758م) ، وقد زار خلال تواجده بالحلة كربلاء والمدينة المنورة وعاد إلى بلدته جزين وأسس بها مدرسة ، ونشر علمه بها ، واستفاد بدمشق من قطب الدين محمد بن محمد الرازي^(*) المتكلم تلميذ العلامة الحلي ، وأجازه على جميع مصنفاته في سنة (1364هـ/766م)⁽⁷⁾.

2- تلاميذه

- نصير الدين علي بن محمد بن علي القاشي (ت 1354هـ/755م)

أحد كبار فقهاء الحلة في القرن الثامن الهجري كانت ولادته في مدينة قاشان من بلاد فارس ثم هاجر إلى العراق واستقر بمدينة الحلة وبها درس ودرّس حتى وفاته ، له تصانيف عديدة منها (حاشية على التجريد) و (شرح الطوالع) وغيرهما⁽⁸⁾.

- (1) المامقاني ، تنقيح المقال ، ج3، ص45؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج12، ص318 .
- (2) العاملي ، أعيان الشيعة ، ج8، ص94؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص17؛ 429، 515، ج2، ص92، 423، ج4، ص315، ج5، ص68؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4، ص127-129 ؛ الخوني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص46؛ الأعلام ، الزركلي ، ج2، ص325.
- (3) رياض العلماء ، ج2، ص35.
- (4) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص170 .
- (5) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج3، ص639 .
- (6) الكرمي : ناصر ، البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر ، ط1، مطبعة محمد (قم : 1424هـ) ، ص277؛ النمازي : علي الشهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، تحقيق حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1419هـ) امير (قم : 1419هـ) ، ج6، ص87 .
- (*) قطب الدين محمد بن محمد الرازي : فاضل جليل محقق وهو من أولاد أبي جعفر ابن بابويه، ينظر البغدادي ، هدية العارفين ، ج2، ص65.
- (7) الشهيد الأول : محمد بن مكي العاملي ، الأربعون حديثاً ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عج) ، مطبعة أمير (قم : 1407هـ) ، ص30.
- (8) العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص202 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج7، ص355؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص221؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج7، ص219 .

- العالم الفاضل الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن كلاله (ت ق 13/هـ 1431م) عالم فاضل فقيه أجازته المقداد سنة (822/هـ 1419م) (1).

- تاج الدين الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي (ت تقريباً 835/هـ 1431م) فاضل فقيه وشاعر أديب ، له شعر حسن في مدح الإمام المهدي (عليه السلام) وسائر الأئمة (عليهم السلام) له مرثية في الإمام الحسين وأرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء وأرجوزة في تاريخ القاهرة وأرجوزة في نظم الفقيه الشهيد ، وله نظم الجمان عدد أبياتها 635 بيتاً ، وله كتاب مصباح المهتدين في أصول الدين (2).

سادساً : أسرة آل طاووس

تنحدر أسرة آل طاووس الحسينية العلوية من السيد أبي عبد الله محمد الطاووس بن السيد إسحاق من السيد داود بن السيد الحسن المثنى بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد لقب جد الأسرة بالطاووس لحسن وجهه وجماله ، عاش بالمدينة المنورة ، ثم انتقل إلى مدينتي بغداد والحلة (3).

فوصفهم السيد ابن عنبه (4): "هم سادات وعلماء ونقباء " وإذا تتبعنا مسيرة أعلام آل طاووس نجدها تعود إلى القرن الرابع الهجري ، فقد تقلدوا نقابه العلويين في العصر العباسي وحافظت العائلة على هذا المنصب في العصر المغولي الايلخاني وأضيف لهم منصب الصدارة في منطقة الفرات (5).

وكانت لأسرة آل طاووس صلة قرى بالإمام الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460/هـ 1067م) مرجع الإمامية الأكبر في مدينة النجف الأشرف ، فان السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664/هـ 1265م) والسيد جمال الدين بن طاووس (ت 673/هـ 1273م) أمهما بنت الشيخ مسعود ورام بن أبي فراس بن حمدان وأم أمهما بنت الشيخ الطوسي (6). ومن أبرز أعلامها:

1- السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (ت 664/هـ 1265م).

ولد رضوان الله تعالى عليه يوم الخميس منتصف محرم سنة (589/هـ 1193م) في مدينة الحلة السيفية، وكانت الحلة آنذاك تعيش فترة ازدهار حركتها الثقافية والعلمية، التي شكلت فيما بعد مدرسة فقهية خاصة عرفت بمدرسة الحلة (7)، لقد كان على درجة عالية من العلم

(1) الأفندي ، رياض العلماء ، ج3، ص 63 .

(2) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2 ، ص 65؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج 5، ص 67؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج 3، ص 255؛ الطهراني، الذريعة، ج 5، ص 131؛ الخوني، معجم رجال الحديث، ج 4، ص 330 .

(3) ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص 19؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 205؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 37، ص 107 .

(4) عمدة الطالب ، ص 189-190 .

(5) آل محبوبه: جعفر باقر، ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء (بيروت: 1986)، ج 1، ص 289.

(6) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 273؛ الحكيم: حسن عيسى، الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن ، مطبعة الآداب (النجف: 1975)، ص 409؛ كاشف الغطاء، علي بن الشيخ محمد رضا، الحصون المنيعية في طبقات الشيعة ، مخطوطة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء في النجف الأشرف ، 1/ ورقة 238 .

(7) التفريشي ، نقد الرجال ، ص 244 .

فقد ذكر في كتابه كشف المحجة أول تعليمه وكيفية إتقانه العلم، فقال⁽¹⁾: "تعلمت الخط والعربية وقرأت كتباً في أصول الدين... واشتغلت بعلم الفقه، وقد سبقني جماعة إلى التعليم بعد سنين، فحفظت في نحو سنة ما كان عندهم وفضلت عليهم".
له العديد من المصنفات، وبلغ عدد التي عشر عليها 49 مصنفًا، ويعتقد البعض من أهل العلم أن الصفة العامة بمؤلفات الشيخ رضي الدين يغلب عليها الدعاء دون الفقه وذلك بتورعه عن الفتوى زهداً وتحوطاً وتحاشياً للدخول في مشاكل مذهبية وهذا من حسن توجيهه وميله إلى وحدة المسلمين⁽²⁾.

ذكر السيد ابن طاووس عدد كبير من العلماء والمصنفين واثنوا عليه وأطروه بصفات حميدة وكرامات عديدة ومن جملة ما قالوا فيه⁽³⁾: "السيد الأجل الأكمل الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الكرامات الباهرة... كان شاعراً منشئاً بليغاً"

1- شيوخه

- الشيخ حسين بن احمد السوراي (حياً سنة 609هـ / 1212م)

أحد كبار علماء الإمامية في عصره، اختص بعلوم مختلفة كعلوم القرآن وعلم الرجال⁽⁴⁾ إذ قرأ عليه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس في داره تفسير القرآن في جمادي الآخر سنة (607هـ/1210م)⁽⁵⁾، كذلك كتاب الفهرست وكتاب أسماء الرجال للشيخ الطوسي سنة (609هـ/1212م)⁽⁶⁾.

- الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي (كان حياً 609هـ / 1212م)

قال عنه الأفندي⁽⁷⁾: "كان من أجلة العلماء وقوة الفضلاء". فقد كان عالماً فاضلاً فقيهاً⁽⁸⁾، وقد مكنته تميزه العلمي هذا من أن تكون داره محط لقاء طلبه العلم إذ قرأ عليه في داره السيد رضي الدين علي بن طاووس كل رواياته وقراءاته وإنشائه وكتب له الإجازة بكل تلك القراءات⁽⁹⁾.

- علي بن يحيى الخياط (كان حياً 609هـ / 1212م)⁽¹⁰⁾

- السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني (كان حياً 629هـ / 1231م)

- (1) ابن طاووس، كشف المحجة، ص21-24؛ للمزيد من المعلومات ينظر ابن الفوطي، الحوادث، ص338؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص170؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص205؛ الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص25؛ آل ياسين: محمد مفيد حسن، السيد علي آل طاووس، مجلة المجمع العلمي العراقي مج12، (بغداد: 1965)، ص192-201.
- (2) ابن الفوطي، الحوادث، ص350؛ الشببي: كامل مصطفى، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر للهجرة، مكتبة النهضة (بغداد: 1966)، ص112.
- (3) النوري، مستدرک الوسائل، ج3، ص469؛ العلامة الحلي، الإجازة الكبيرة، ص28-29؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص16؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج13، ص1؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص205؛ التفريشي، نقد الرجال، ص244؛ الدزفولي: أسد الله مقابس الأنوار، مطبعة قم (قم: 1419)، ص66؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج4، ص330.
- (4) ابن طاووس: رضي الدين علي بن طاووس، اليقين في أمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مطبعة نمونه (قم: 1413هـ)، ص280.
- (5) الأفندي، رياض العلماء، ج104، ص26-27.
- (6) ابن طاووس: رضي الدين علي بن طاووس، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، تحقيق جواد قيومي (قم: 1371هـ)؛ اليقين، ص280.
- (7) رياض العلماء، ج1، ص83.
- (8) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص65.
- (9) ابن طاووس: رضي الدين بن علي، الدروع الواقية، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، ط1، مطبعة يارن (قم: 1414هـ)، ص78.
- (10) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص260؛ الأفندي، رياض العلماء، ج4، ص286؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص118.

أحد علماء الإمامية الأجلاء في وقته صاحب كتاب الغرر والدرر كانت داره مركزاً للقاء طلبه العلم ومن الذين قرأ عليه في داره السيد رضي الدين بن طاووس في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة (620هـ/1223م) ⁽¹⁾.

- السيد فخار بن معد الموسوي (ت 630هـ/1232م) ⁽²⁾.
 - محيي الدين بن زهرة الحلبي (ت 634هـ/1236) ⁽³⁾.
 - محمد بن جعفر بن أبي البقاء (ت 645هـ/1247م) ⁽⁴⁾.
 - سديد الدين سالم بن محفوظ (ت منتصف ق 7هـ/13م) ⁽⁵⁾.
 - الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري (ت ق 7هـ/13م) ثقة عين حافظ ، له مصنفات منها : الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء (عليها السلام) ⁽⁶⁾.
 - صفى الدين الحلبي (ت 750هـ/1349م) ⁽⁷⁾.
- 2- تلاميذه

- الشيخ علي بن أحمد بن صالح القسيني (ت 664هـ/1265م) .
من تلامذة السيد رضي الدين ، وحصل منه على إجازة مع والده سنة (664هـ/1265م) ⁽⁸⁾.

- جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي المشغري ⁽⁹⁾ (كان حياً 676هـ/1277م) فقيه عابد يروي عن رضي الدين ، وله مصنفات " الدرر النظيم في مناقب الأئمة اللهمم " ⁽¹⁰⁾

- غياث الدين بن طاووس (ت 693هـ/1293م) ⁽¹¹⁾.
- علي بن علي بن موسى بن طاووس (ت 711هـ/1311م) .
فقيه إمامي ، ولي النقابة بعد وفاة أخيه ⁽¹²⁾.
- العلامة الحلبي (ت 726هـ/1325م) ⁽¹³⁾.
- الشيخ تقي الدين بن داود (ت 740هـ/1339م) ⁽¹⁾.

- (1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص108؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج2 ، ص227.
- (2) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص214؛ رياض العلماء، ج4، ص319؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص208.
- (3) ابن زهرة ، غنية النزوع ، ص15؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص114؛ القانيني ، معجم مؤلفي الشيعة ، ص137 .
- (4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص49؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج3 ، ص41 .
- (5) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص352؛ النوري خاتمه مستدرک الوسائل ، ج2 ، ص348؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج1 ، ص300 .
- (6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص300 .
- (7) الكتبي، فوات الوفيات، ج2، ص335؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج107، ص37؛ السلامي، المنتجب، ص103.
- (8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص198؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج4 ، ص188 .
- (9) مشغري: بالفتح ثم السكون وغين معجمه وراء ، قرية من قرى دمشق . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص134 .
- (10) بحر العلوم : محمد مهدي الطباطبائي ، رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وآخرون ، ط1 ، منشورات مكتبة الصادق (طهران : 1363هـ) ، ج4 ، ص40 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج8 ، ص199 .
- (11) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4 ، ص22 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص263 .
- (12) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج2 ، ص182؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج4 ، ص161 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج1 ، ص342؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج3 ، ص107 .
- (13) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص216؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج5، ص196؛ الطهراني، مصفى المقال، ص31 .

- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (ت 7هـ / 13م) فقيه إمامي سمع هو ووالده وجماعة عن السيد علي بن موسى كتاب : الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار ، وكتاب : محاسبه الملائكة الكرام (2).

2- السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت 673هـ / 1273م) :

عد من أكابر فقهاء الإمامية ومجتهديهم ، عالماً بالحديث ورجاله ، متكلماً أديباً شاعراً مجيداً مصنفاً . صنف نحو اثنين وثمانين كتاباً في مختلف الفنون (3).
لقد ترجم للسيد أبي الفضائل العديد من المؤرخين واثنوا على مكانته السامية وعلمه وأدبه . فأول من ذكره تلميذه الحسن بن داود (4): " سيدنا الإمام الطاهر المعظم فقيه أهل البيت (عليه السلام) ، مصنف مجتهد ، كان أروع فضلاء زمانه قرأت عليه أكثر (البشرية) و (الملاذ) وكان شاعراً بليغاً " .
وذكر في خاتمة المستدرك (5): " أول من ألف في علم الدراية من الشيعة الإمامية " ، توفي بالحلة ودفن عند جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). (6)

1- شيوخه

- السيد أحمد بن أحمد العريضي الحسيني (كان حياً حدود 602هـ / 1205م)
فاضلاً فقيهاً ، صالحاً عابداً (7)

- الشيخ سعيد الدين أبو علي الحسين بن خشرم الطائي (كان حياً 627هـ / 1229م)
عالم إمامي قرأ كتاب " النهاية في الفقه والفتاوى للشيخ الطوسي " (8)

- السيد فخار بن معد (ت 630هـ / 1232م) (9)

- محيي الدين بن زهرة الحلبي (ت 634هـ / 1236م) (10)

- محمد بن جعفر بن أبي البقاء (ت 645هـ / 1247م) (11)

2- تلاميذه

- الشيخ علي بن محمد القسيني (كان حياً 664هـ / 1265م) (1).

(1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص71؛ بناري ، ابن إدريس ، ص23 .

(2) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص37 .

(3) ابن زهرة : تاج الدين محمد بن حمزة الحسيني ، غاية الاختصار في البيوتات العلمية المحفوظة من الغبار ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف : 1963) ، ص57؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص30، الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص73، الأردبلي : محمد بن علي الغروي الحائري ، جامع الرواة وإزاحة الاشتباه عن طريق الإسناد ، نشر مكتبة المحمدي (قم : د.ت) ج1، ص72 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج1، ص340؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج3، ص189؛ ابن عبد الصمد : حسن ، وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ، تحقيق عبد اللطيف الكوهمري ، مطبعة الخيام (قم : د.ت) ، ص28، المامقاني ، تنقيح المقال ، ج1، ص73.

(4) الرجال ، ص45 - 46 .

(5) النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، ج3، ص64 .

(6) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص418 .

(7) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص31؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص77؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص214.

(8) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص49؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج6، ص9 .

(9) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص214؛ الأفندي، رياض العلماء، ج4، ص319؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص280.

(10) ابن زهرة، غنية النزوع، ص15؛ الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص114؛ القاني، معجم مؤلفي الشيعة، ص137.

(11) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص49؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص154 .

- غياث الدين بن طاووس (ت 693هـ / 1293م)⁽²⁾ .

- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م)⁽³⁾ .

- الشيخ تقي الدين بن داود (ت 740هـ / 1339م)⁽⁴⁾ .

3- غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت 693هـ / 1293م)

ولد أبو المظفر غياث الدين في مدينة كربلاء في شعبان عام 648هـ ، ونشأ في مدينة الحلة ، وتلقى دراسته في مدينة بغداد ، وتوفي في المشهد الكاظمي في شوال عام (693هـ / 1293م) ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً⁽⁵⁾ ، أي انه بعد مرحلة الشباب بمدة يسيرة ووفاته بهذا السن تدل على فرط اجتهاده وتوقد ذكائه وشده عنائه⁽⁶⁾ ، وكانت حالات نادرة قد سايرت حياته فقد حفظ القرآن الكريم في مده يسيرة وله من العمر إحدى عشرة سنة ، واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم أربعين يوماً وعمره آنذاك أربع سنين⁽⁷⁾ .

يقول المحقق النوري⁽⁸⁾ : " نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الخوان ، صاحب المقامات والكرامات " .

وقد مدحه الشاعر الأديب عميد الدين أبو الفضل الحلي ، وكان السيد غياث الدين قد عزم أن يخرج لصلاة الاستسقاء فجادت السماء⁽⁹⁾ .

بعزك سمت السحب وأولت فوق ما يحب
فقد كان الثرى يبساً فلا ماء ولا عشب

1- شيوخه :

- والده⁽¹⁰⁾

- السيد رضي الدين بن طاووس (ت 664هـ / 1265م)⁽¹¹⁾ .

- الخواجة نصر الدين محمد بن محمد بن الحسن الطبرسي (ت 672هـ / 1273م) :

كان أفضل أهل زمانه في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم والأخلاق والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية وكان قمة في الأخلاق⁽¹²⁾ .

- المحقق الحلي (ت 676هـ / 1277م)⁽¹⁾ .

(1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص241؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3 ، ص148 .

(2) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4 ، ص221؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص263 .

(3) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص216؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص31؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج3 ، ص196 .

(4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص71؛ بناري ، ابن إدريس ، ص23 .

(5) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص48؛ ابن داود ، الرجال ، ص130؛ الخوانساري ، روضات الجنات ،

ج4 ، ص221؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص263 .

(6) الشيباني ، الفكر الشيعي ، ص13 .

(7) ابن داود ، الرجال ، ص130؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص263؛ القمي : عباس بن محمد رضا ، سفينة

البحار ومدينة الحكم والآثار ، ط3 ، مطبعة دار الأسوة (طهران : 1422هـ) ، ج2 ، ص122 .

(8) خاتمة مستدرك الوسائل ، ج2 ، ص320 .

(9) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج2 ، ص224-225 .

(10) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص29؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1 ، ص73؛ الخوانساري ، روضات

الجنات ، ج1 ، ص66 .

(11) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص273؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج13 ، ص10؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ،

ج2 ، ص205 .

(12) ابن خلدون ، العبر ، ج3 ، ص326؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص229؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص245 .

- ميثم بن علي بن معلى البحراني (ت 679هـ / 1280م) .
- من أكابر متكلمي الإمامية ، فقيهاً ، أديباً ، محققاً ، ملماً بعلوم عديدة (2) .
- جلال الدين عبد الحميد بن فخار (كان حياً 682هـ / 1283م) (3) .
- عبد الله بن أبي الثناء محمود بن مودود ، مجد الدين أبو الفضل بن بلدحي الموصلي (ت 683هـ / 1284م) .
- ولد بالموصل سنة (599هـ / 1202م) ، ورحل إلى دمشق وسمع بها ، ودخل بغداد سنة (660هـ / 1261م) ، وشهد عند قاضي القضاة عز الدين الزنجاني (*) سنة (673هـ / 1224م) ، وولي القضاء بالكوفة مدة ثم عاد إلى بغداد ، فدرس بمشهد أبي حنيفة وأفتى بها إلى أن مات ، وكان فقيهاً عارفاً بالأصول واسع الرواية (4) .
- 2- تلاميذه
- الشيخ تقي الدين بن داود (ت 740هـ / 1339م) (5) .
- كمال الدين الليثي (ت 745هـ / 1344م) (6) .

-
- (1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص62؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1 ، ص155 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج3 ، ص41 .
- (2) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4 ، ص266؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص332؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص226؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج6 ، ص302؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج10 ، ص197؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج19 ، ص94؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج13 ، ص55 .
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص145؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج42 ، ص221 .
- (*) الزنجاني : هو أبو العباس أحمد بن أبي المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني البغدادي الأصل ، ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج1 ، ص81 .
- (4) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج2 ، ص164؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص247؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4 ، ص440 .
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص71؛ بناري ، ابن إدريس ، ص23 .
- (6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص425؛ النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، ج2 ، ص348؛ الخوئي ، معجم مؤلفي الشيعة ، ج12 ، ص39 .

سابعاً : أسرة آل مطهر الحلي

أسرة ذات علم وشرف ونبل اشتغل رجالها بالعلوم والمعارف فنبت منهم رجال في بعض ضروب المعرفة وخدموا بتصانيفهم القيمة العلم فصار فيهم بما فعلوه في حقل العلم والخدمات الاجتماعية التي خلدت ذكراهم ليومنا هذا وهذه الأسرة تنتمي إلى بني أسد⁽¹⁾.

1- سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي (ت 662هـ / 1263م)

فقيه إمامي ، محقق ، مدرس ، عظيم الشأن ، قرأ على معمر بن هبة الله بن نافع الوراق كتاب " تهذيب الأحكام لأبي جعفر الطوسي ، وقرأ على محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما كتاب " الكامل " في الفقه للقاضي ابن البراج الطرابلسي⁽²⁾.

ويشير صاحب أمل الآمل⁽³⁾ : "فاضل فقيه متبحر نقل ولده العلامة عنه أقواله في كتبه". وعندما زحف المغول إلى بغداد هرب أكثر أهل الحلة ، فكتب سديد الدين وابن أبي العز ومجد الدين محمد بن الحسن بن طاووس كتاباً إلى هولاء ، فلما قرأه أرسل إليهم فذهب سديد الدين إليه لوحده وحصل منه على كتاب فيه أمان لأهل الحلة والمشهدين الشريفين (كربلاء والنجف)⁽⁴⁾.

وبهذا المسعى من سديد الدين وزميله ، وبحنكه مواقف الخواجة نصير الدين الطوسي وغيره ، وقفت بعض عناصر المغول الذين ما دخلوا بلدة إلا أفسدوها وأوسعوا أهلها قتلاً ونهباً في الوقت الذي كان فيه الخليفة العباسي منهمكاً في لذاته⁽⁵⁾.

1- شيوخه

- الفقيه يوسف بن احمد العريضي (ت ق 7هـ / 13م)⁽⁶⁾.

- السيد فخار بن معد (ت 630هـ / 1232م)⁽⁷⁾.

- السيد رضي الدين بن طاووس (ت 664هـ / 1265م)⁽⁸⁾.

- مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي (ت 664هـ / 1265م) .

الشيخ الفقيه ، عالم محقق ، له مؤلفات جليلة توفي بالنيل ، وحمل إلى الحلة ثم المشهد المقدس مشهد الإمام الحسين (عليه السلام)⁽¹⁾ .

(1) كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2 ، ص31 .

(2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص395 ؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج3 ، ص336 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3 ، ص209 ؛ الأمين : حسن ، مستدركات أعيان الشيعة ، دار التعارف (بيروت : 1416هـ) ، ج1 ، ص255 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج20 ، ص173 ؛ ابن داود ، الرجال ، ص119 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص223-225 .

(3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص350 .

(4) فلما حضر بين يدي هولاء - وكان ذلك قبل احتلال بغداد قال له هولاء كيف قدمتم على مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم ؟ ... فقال سديد الدين إنما قدمنا على ذلك لأننا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال في خطبه الزوراء . وما أدراي مالزوراء ، أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان ... يتخذها ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً تكون لهم دار لهو يأتي من حيث بدأ ملكهم ... ولا يمر بمدينة إلا فتحها ... فلا يزال كذلك حتى يظفر . العلامة الحلي ، كشف اليقين ص101 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2 ، ص67 ؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج7 ، ص315 .

(5) الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية (بيروت : د.ت) ، ج5 ، ص255 .

(6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص35 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص392-393 .

(7) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج2 ، ص214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج4 ، ص319 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص280 .

(8) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج2 ، ص205 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص273 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج13 ، ص10 .

- سديد الدين سالم بن محفوظ (ت منتصف ق 7/ هـ 13م)⁽²⁾.

2- تلاميذه

- ولده ، الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر (ت 710/ هـ 1310م) .
عالم فاضل فقيه⁽³⁾ .

- العلامة الحلبي (ت 726/ هـ 1325م)⁽⁴⁾.

2- الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلبي (ت 726/ هـ 1325م)

من أئمة الشيعة وأحد كبار العلماء نسبته إلى الحلة في العراق وكان من سكانها مولده ووفاته فيها، يتصل نسبه إلى بني أسد مؤسسي الحلة المزيديّة التي أسسها صدقه بن دبّيس الأسدي سنة (495/ هـ 1101م)⁽⁵⁾.

يذكر الأمين⁽⁶⁾: " انه ولد يوم الخميس التاسع والعشرين من رمضان ونشأ نشأة صالحة وتربى في أحضان العلماء الفطاحل في عصره من أساطين الحلة يوم صارت الحلة مركزاً علمياً للشيعة يشدُّ إليها الرحال من كل حدب وصوب للارتواء من منهلها الصافي العذب ، تربى على يد والده الذي لقنه مبادئ العلوم بعد أن تعلم قراءة القرآن الكريم وتعلم الكتابة على يد معلم خاص عينه له والده واسمه (محرم) وبغناية خاله المحقق الحلبي كان يغمره بلطف كبير فكانت تربيته صالحة " .

ووصفه الصفدي⁽⁷⁾: " الإمام العلامة ذو الفنون المتعددة ... عالم الشأن وفقههم صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ... وكان يضيف ويرتب ... وكان ريع الأخلاق ، مشتهر الذكر " .

توفي رحمه الله ليلة السبت 21 محرم سنة (726/ هـ 1325م)⁽⁸⁾.

1- شيوخه

- حسين بن ابان النحوي (ت ق 7 هـ / 13م)

(1) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج6، ص15 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص4 ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج6، ص15؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج2، ص35 .

(2) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص352؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104، ص95؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج1، ص30 .

(3) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج3، ص45؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص35؛ التنكابني : الميزرا محمد بن سليمان ، قصص العلماء ، ترجمه مالك وهبي ، ط1، دار الحجة البيضاء (طهران : 1992م) ، ج3، ص55 .

(4) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص216؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج5 ، ص196؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص31 .

(5) ابن داود ، الرجال ، ص119؛ ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة : د. ت) ج9، ص267؛ اليافعي : أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي ، مرآة الزمان وعبره اليقضان ، طبع حيدر آباد (الدكن : 1339هـ) ، ج4، ص276 ؛ البغدادي ، إيضاح المكنون ، ج1، ص346؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص31 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص216 .

(6) أعيان الشيعة ، ج5، ص396 .

(7) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 ، ص85 .

(8) الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمر ، دار الكتاب العربي (بيروت 2003م) ، ج2، ص178 .

كان أعلم أهل زمانه بالنحو والتعريف وله تصانيف حسنة في الأدب⁽¹⁾.

- الشيخ حسين بن علي بن سليمان البحراني (ت ق 7 هـ / 13م) فاضل من فضلاء البحرين، قدم الحلة مع أبيه فكان الواسطة بين العلامة الحلي وبين أبيه أحمد بن علي⁽²⁾.
- محمد بن جعفر بن أبي البقاء (ت 645 هـ / 1247م)⁽³⁾.
- السيد رضي الدين بن طاووس (ت 664 هـ / 1265م)⁽⁴⁾.
- السيد جمال الدين بن طاووس (ت 673 هـ / 1274م)⁽⁵⁾.
- المحقق الحلي (ت 676 هـ / 1277م)⁽⁶⁾.
- الشيخ عمر بن علي الكاتب القزويني الشافعي الملقب بدابيران (ت 675 هـ / 1276م). صاحب كتاب الشمسية في المنطق ، عالم فاضل فقيه⁽⁷⁾.
- برهان الدين محمد النسفي (ت 687 هـ / 1288م) شيخ الفلاسفة ببغداد ويذكر العلامة الحلي بأنه الشيخ المحقق المدقق الحكيم ، له تصانيف مشهورة⁽⁸⁾.
- يحيى بن سعيد الهذلي (ت 690 هـ / 1291م)⁽⁹⁾.
- غياث الدين بن طاووس (ت 693 هـ / 1293م)⁽¹⁰⁾.
- الشيخ ضياء الدين أبو محمد هارون بن الحسن الطبري (حيّاً 701 هـ / 1301م) من العلماء الذين تتلمذوا على العلامة وحصل منه على إجازة موجودة على كتاب القواعد⁽¹¹⁾.

2- تلاميذه

- ابن الفوطي (ت 723 هـ / 1323م)⁽¹²⁾.

- أحمد بن بكلو عبد الله بن طالب بن علي الأوي (ت 723 هـ / 1323م) وصفه استاذ العلامة الحلي بالقول⁽¹⁾ : "قدوة الفضلاء ، فخر الأئمة العالم المحقق المدقق، ملك العلماء ، قدوة الفضلاء أفخر الأئمة جمال الملة والحق والدين نجم

- (1) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص72 ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج2، ص81؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ج2، ص75.
- (2) الماحوزي، سليمان بن عبد الله الحراني، فهرست آل بويه وعلماء البحرين، إعداد السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي (طهراني: 1404 هـ)، ص69.
- (3) الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص49؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص154.
- (4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص205؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص273؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج13، ص10.
- (5) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص29؛ الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص73؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج1، ص66.
- (6) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص62؛ الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص155؛ الخوني، معجم رجال الحديث، ج3، ص41.
- (7) كركوش، تاريخ الحلة، ج2، ص32.
- (8) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ج7، ص115.
- (9) المصدر نفسه، ج7، ص155.
- (10) الخوانساري، روضات الجنات، ج4، ص221؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص263.
- (11) الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص290؛ الطهراني، الذريعة، ج1، ص78؛ طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص235.
- (12) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص179؛ اليعقوبي، البابليات، ج2، ص210.

الإسلام والمسلمين". تفقه بالفقه الإمامي الأصوليين (أصول الفقه وأصول الدين) ومهر في الأدب⁽²⁾.

كان واحداً من أبرز تلامذة خالة العلامة الحلي، إذ كانت لآرائه الفقهية صدى كبير استمرت بعده لقرون فكان لأفكاره مكانة محترمة لدى الفقهاء المعاصرين له أو من جاء بعده⁽³⁾.

- احمد بن محمد جمال الدين ابن الحداد الحلي (كان حياً حدود 745هـ / 1344م)
فقيه، مقرر، أديب، شاعر، من علماء الإمامية قارئ للقرآن الكريم⁽⁴⁾.

- السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني (ت 754هـ / 1353م).

من أولاد السادات الفقهاء الفضلاء⁽⁵⁾. كان أحد فضلاء عصره ومن قدوة السادات في العراق وعميد أهل البيت في زمانه⁽⁶⁾ قال عنه تلميذه الشهيد الأول محمد بن مكي في إجازته (الإمام الأفضل المجتهد الأكمل)⁽⁷⁾.

- مهنا بن سنان الحسيني الأعرجي المدني (ت 754هـ / 1344م) :

عالم، إمامي، فقيه، أديب، جليل القدر، ولي القضاء بالمدينة المنورة، قصد العراق لزيارة العتبات المقدسة فأرسل من بغداد كراريس إلى العلامة تتضمن مائة وأربعاً وثمانين مسألة، طالباً منه الإجابة عليها، ثم سار إليه فقرأ أجوبتها عليه في داره بالحلة، كان حسن الفهم جيد النظم ولأمراء المدينة فيه اعتقاد كانوا لا يقطعون أمراً دونه، صنف كتاب "حسن الحلال"⁽⁸⁾.

- الشيخ زين الدين علي بن احمد بن طراد المطاربادي (ت 762هـ / 1361م)
من شيوخ الإجازة في الحلة في القرن الثامن الهجري وهو أحد العلماء الفقهاء المشهورين وصف بالإمام الفقيه المحقق واكبر المدقق⁽⁹⁾.

- علي بن الحسن السرايشنوي⁽¹⁾ الحلي (763هـ / 1361م)

(1) الطباطبائي: السيد عبد العزيز، مكتبة العلامة الحلي، مطبعة ستارة (قم: 1416هـ) ج2، ص35.

(2) الطهراني: محمد محسن آغا بزرك، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، تحقيق علي تقي منزوي، ط1، مطبعة اسماعيليان (قم: 1973)، ص208.

(3) المحقق الكركي: علي ابن الحسين، جامع المقاصد في شرح القواعد، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، المطبعة المهدية (قم: 1408هـ)، ج1، ص245، 461؛ الشهيد الثاني: زين الدين بن علي، مسالك الإفهام إلى تنقيح شرايع الإسلام، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة بهمن (قم: 1413هـ)، ج2، ص96، ج4، ص166، ج8، ص146، ج10، ص77؛ الشهيد الثاني، روض الجنات في شرح إرشاد الأذهان، نشر مؤسسة آل البيت (قم: 1404هـ)، ص217؛ الاردبلي، مجمع الفائدة، ج14، ص32.

(4) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص11.

(5) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص229.

(6) الشهيد الأول: محمد بن مكي العاملي، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط1 (قم: 1412هـ)، ج1، ص21؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص333؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج20، ص165؛ الأفندي، رياض العلماء، ج3، ص258؛ البروجردي: علي أصغر بن محمد شفيق، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مطبعة اعتماد (قم: 1418هـ)، ج1، ص99.

(7) المجلسي، بحار الأنوار، ج80، ص214، ج104، ص188.

(8) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص328؛ الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص222؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج104، ص143؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج8، ص43.

(9) الطباطبائي، مكتبة العلامة، ص14.

عالم كامل فقيه⁽²⁾ ويعد احد تلامذة العلامة الحلي وولده فخر المحققين وحصل على إجازة من العلامة الحلي⁽³⁾.

- **فخر المحققين (ت 771 هـ / 1369 م)**⁽⁴⁾.

- **السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن زهرة الحلبي (ت 775 هـ / 1373 م)**
تتلمذ على يد العلامة الحلي وحصل منه على إجازة⁽⁵⁾ ، صنف كتاب " شرح إرشاد الأذهان " ⁽⁶⁾ .

- **قطب الدين الرازي البويهري (ت ق 7 هـ / 13 م)** .

فاضل جليل محقق ، من تلامذة العلامة ، وهو من أولاد أبي جعفر ابن بابويه⁽⁷⁾ .

- **السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين أبو القاسم بن معيه (ت 776 هـ / 1372 م)**⁽⁸⁾.

3- **محمد بن العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي ، فخر المحققين (ت 771 هـ / 1369 م)**

ولد في مدينة الحلة في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة (682 هـ / 1283 م)⁽⁹⁾. لقب بفخر المحققين وذلك لأنه أول من شمر لشرح كتاب: إشكالات القواعد، فكأنه أوضح الطريق لمن تأخر عنه، لذلك لقبه والده العلامة الحلي بفخر المحققين، وفخر الدين تارة أخرى⁽¹⁰⁾، ينسب لأسرة ذات علم وأدب، فكان والده العلامة مؤسس مدرسة السيارة⁽¹¹⁾.
ولفخر المحققين ولدان عالمان فاضلان وهما : الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر الدين⁽¹²⁾، والشيخ أبو المظفر يحيى بن فخر الدين⁽¹³⁾.

نشأ فخر المحققين على يد والده الذي انتهت إليه زعامة الإمامية في عصره ودرس عليه شتى العلوم العقلية منها والنقلية كما صرح به في شرح خطبة القواعد بقوله : " إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا " ⁽¹⁴⁾.

- (1) الاحساني : ابن أبي جمهور ، عوالي اللئالي العزيزة في الأحاديث الدينية ، تحقيق شهاب الدين ومجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء (قم : 1983 م) ج 1 ، ص 41 .
- (2) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 5 ، ص 50 ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3 ، ص 38 .
- (3) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 397-399 .
- (4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 77 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 59 ، كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 118 .
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 164 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 15 .
- (6) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 201 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 171 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 8 ، ص 49 .
- (7) البغدادي : إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة إحياء دار التراث (بيروت : د.ت) ، ج 2 ، ص 65 .
- (8) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5 ، ص 324 ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 151 .
- (9) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 77 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 9 ، ص 59 ، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، معجم طبقات المتكلمين ، إشراف جعفر السبحاني ، دار الاضواء (بيروت : 2000) ، ج 3 ، ص 141 .
- (10) القمي ، هدية الأحاب ، ص 283 ؛ فخر المحققين : محمد بن الحسن بن يوسف ، إيضاح الفوائد ، تحقيق : الكرمانلي وآخرون ، ج 1 ، المطبعة العلمية (قم : 1378 هـ) ، ج 1 ، ص 10 مقدمة المحقق .
- (11) الكرمي ، البدر الزاهر ، ص 277 .
- (12) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 260 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 1 ، ص 36 .
- (13) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 104 .
- (14) القمي ، الكنى والألقاب ، ج 2 ، ص 499 ؛ الحداد : سعد ، موسوعة أعلام الحلة (منذ التأسيس حتى نهاية 2000 م) ، دار الكتب والوثائق (بغداد : 2001 م) ، ص 58 .

زاول التدريس والتأليف في حياة أبيه ، ثم خلفه في مجلس درسه بعد وفاته في سنة (1325/هـ 726م) ، وأفتى وأجاب على مختلف المسائل (1) .

ويشير صاحب رياض العلماء (2) : " إلى أن شخصيته تمثلت بالكثير من الصفات التي تنم عن قدرات ذهنية عميقة في العلوم العقلية والنقلية ، انتهت إليه زعامة الطائفة الإمامية في القرن الثامن الهجري " .

ذكر العاملي (3) بأنه : " وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الحال وحاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر " .

ووصفه الكرمي (4) : " بأنه كريم الأخلاق ، فصيح العبارة ، مليح الإشارة ، رأيته في حضره والده وله ذهن حاد وخاطر نقاد ، وفخر الدين ذو الفخر الفخم والعلم الجم والنفس الأبية والهمة العلمية " .

كان والده العلامة يعظمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيراً حتى انه ذكر في صدر جملة عن مصنفاته كما في مقدمة كتابه : (الألفين الفارقين بين الصدق المبين) بقوله : " أما بعد فان اضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف المطهر الحلي أجبت سؤال ولدي علي أصلح الله أمر داريه كما هو بار بوالديه ، ورزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخروية كما أطاعني في استعمال قواه العقلية والنقلية الحسية ، وأسعفه ببلوغ آماله ، كما أَرْضاني بأقواله وأفعاله وجمع له بين الرياستين كما انه لم يعصني طرفه عين وجعلت ثوابه لولدي محمد وقاه الله تعالى عليه كل محذور وصرف عنه جميع الأصول مطيع لي في الأقوال والأفعال " (5) .

وهذا الكلام إن دل على شيء فانه يدل على شدة حرص فخر المحققين على طاعة والده في جميع أموره ، هذا ما عكسه لنا والده العلامة الحلي من خلال أقواله المدح بحق فخر المحققين التي كان يثبتها في كتبه .

وأثنى عليه تلميذه الشهيد الأول فقال (6) : " الشيخ الإمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين " .

كذلك وصفه الخوانساري (7) : " زين المجتهدين شيخنا الغالب أبو طالب محمد بن العلامة جمال الدين حسن بن يوسف المطهر الحلي الملقب عند والده بفخر الدين وفي سائر مراصيده وموارده بفخر المحققين ، ورأس المدققين وحسب الدلالة على مكانته في العلوم الحققة ، ونهاية جلالته في هذه الطائفة المحقة شدة عناية والده المسلم عند جميع علماء الإسلام وقيامه به " .

1- شيوخه

تتلمذ فخر المحققين على يد والده العلامة ، ونلاحظ أن المصادر لم تذكر لفخر المحققين إلا عدداً قليلاً من الأساتذة الذين تتلمذ عليهم وهم سديد الدين يوسف بن المطهر

(1) اللجنة العلمية ، معجم طبقات المتكلمين ، ج3 ، ص142 .

(2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص77 - 78 .

(3) أمل الأمل ، ج2 ، ص300 .

(4) البدر الزاهر ، ص278 .

(5) العلامة الحلي : الحسن بن يوسف ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق قسم الفقه في البحوث الإسلامية (مشهد : 1413هـ) ، ج3 ، ص39 .

(6) النوري ، خاتمة المستدرک ، ج2 ، ص373 .

(7) روضات الجنات ، ج6 ، ص220 - 221 .

الحلي (ت665هـ/1266م)⁽¹⁾ والمحقق الحلي (ت676هـ/1277م)⁽²⁾ وعمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن علي المطهر الحلي (ت710هـ/1310م)⁽³⁾ ، وهذا دليل على أن فخر المحققين كان قد تلقى تعليمه عن والده العلامة الذي يعد من ابرز علماء الإمامية في عصره وكان مقصداً للكثير من رجال الفكر لذلك لم يكن فخر المحققين بحاجة إلى شيوخ مع وجود أبيه الذي يلجأ إليه أكثر علماء عصره من الإمامية طالبين العلم والإجازة منه والتلمذ عليه⁽⁴⁾.

2- تلاميذه

- إبراهيم بن الحسين الأملي⁽⁵⁾ (ت 709هـ / 1309م) :

فاضل فقيه من تلامذة فخر المحققين.⁽⁶⁾

- محمد بن هلال بن أبي طالب بن الحجاج محمد الطبيب أبو يوسف الآوي (ت710هـ/1310م) :

فقيه ، إمامي ، متكلم⁽⁷⁾ .

- أبو سعيد الحسن بن سعيد السبزواري (حياً 718هـ / 1318م) :

هو الحسن بن الحسين ، وسمى نفسه في مؤلفاته بـ : الحسن الشيعي السبزواري أيضاً⁽⁸⁾ ، نسخ كتاب : إرشاد الأذهان للعلامة الحلي ، في مجلدين وانتهى منها سنة (718هـ/1318م)⁽⁹⁾ .

- احمد بن بلكو الآوي (ت 723هـ/1323م)⁽¹⁰⁾.

- إبراهيم بن علي الحسين الطريحي (ت 724هـ / 1324م)

أحد تلامذة فخر المحققين أجازه في سنة (717هـ/1317م)⁽¹¹⁾.

- عز الدين حسن بن قاسم بن بلبل (حياً : 730هـ / 1329م)

فقيه فاضل ، ورع الدين⁽¹²⁾ .

- حمزة بن حمزة بن محمد الحسيني (ت 736هـ / 1335م)

كان من أكابر سادات تلاميذه الشيخ فخر المحققين ولد العلامة الحلي⁽¹³⁾.

- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي (حياً 753هـ/1352م)

كان فاضلاً فقيهاً جليلاً⁽¹⁴⁾.

(1) الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص395 ؛ المامقاني، تنقيح المقال، ج3، ص336.

(2) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص62 ؛ الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص155 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، ج3، ص41.

(3) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص205؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص273؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج13، ص10.

(4) مشكني: إبراهيم، أصحاب الإجماع وثلاثون من فطاحل العلماء، ط1، مطبعة أمير (قم: 1413هـ)، ص119.

(5) أمل : بضم الميم واللام ، اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل وهي في الإقليم الرابع ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص57.

(6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص13؛ البحراني : الشيخ يوسف بن احمد ، الكشكول ، منشورات الشريف الرضي ، مطبعة أمير (قم: 1374هـ) ، ج1، ص288 .

(7) اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج8، ص270 .

(8) الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص176 .

(9) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ج2، ص35 .

(10) الطهراني ، الحقائق الراهنة ، ص208 ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ج2، ص35 .

(11) المصدر نفسه ، ج2، ص79 .

(12) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ج2، ص79 .

(13) الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص176 .

(14) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج1، ص66؛ الطهراني ، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ص45؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج5، ص36 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص45 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج5، ص109 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج3، ص285 .

- مهنا بن سنان (ت 754هـ / 1344م)⁽¹⁾.
- محمد بن العلاء بن الحسن الملقب بنظام الدين (ت 757هـ / 1356م) :
فقيه إمامي جامع للمعقول والمنقول⁽²⁾، قرأ عليه كتاب إرشاد الأذهان⁽³⁾
- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الحسن البجلي (كان حياً : 760هـ / 1359م) :
تتلمذ على فخر المحققين⁽⁴⁾.
- محمد بن محمد (فخر المحققين) بن الحسن بن المطهر الحلي (1370هـ/771م)
كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً، يروي عن أبيه عن جده العلامة الحلي، توفي في حياة أبيه⁽⁵⁾.
- السيد تاج الدين بن معيه (ت 776هـ / 1372م)⁽⁶⁾.
- السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي المازندراني الصوفي⁽⁷⁾ (ت 782هـ / 1380م) :

كان يعد من أفاضل علماء الصوفية وهو على مذهب الإمامية الاثني عشرية وصف بالعارف المحقق الأوحد وكان فقيهاً ، محدثاً ، عالماً بالتفسير والكلام مصنفاً ولد بأمل سنة (719هـ/1319م) ، وتعلم بها وخرج إلى بلاد خراسان واسترأباد وأصفهان⁽⁸⁾، ثم عاد إلى بلدته بعد عشرين سنة ، فولى الوزارة ، وتزهد ولبس خرقة التصوف ، وتوجه إلى مكة حاجاً ، فدخلها سنة (751هـ/1350م) ، ثم سار إلى النجف فسكنها ، قرأ على فخر المحققين جملة من المسائل الفقهية والكلامية فأجابه عنها سنة (719هـ/1319م)⁽⁹⁾.

- نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي (كان حياً 801هـ / 1398م) :
فاضل فيه ، مصنف أديب ، شاعر ، كان من علماء الإمامية⁽¹⁰⁾

ثامناً : أسرة آل معية

معية على وزن سمية ، وأطلق عليهم لقب (معية) نسبة إلى جدتهم معية بنت محمد بن حارثة الأوسية الكوفية ، وال معية سادته حسينيون من عقب إبراهيم الغمر سكنوا الحلة وهم بيت جليل القدر تولى جماعة منهم النقابة وصدارة البلاد العراقية⁽¹¹⁾. في عهد الخليفة الناصر العباسي جعل لآل معية لباس الفتوى ، وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله ... وينقسم الناس بالعراق أحزاباً كلٌ ينتمي إلى حزبه ... ولم يكن عوام أهل العراق ولا خواصهم ليسلموا ذلك الأمر إلى احد من غير آل معية⁽¹²⁾.

- (1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص328، الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص22 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج104 ، ص143.
- (2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج3، ص393.
- (3) الطباطبائي ، مكتبة العلامة الحلي ، ج2 ، ص36.
- (4) المصدر نفسه ، ج2، ص84.
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص300.
- (6) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص151؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج5، ص324.
- (7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج4، ص92.
- (8) الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج12 ، ص70.
- (9) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج2، ص377.
- (10) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص291؛ الحر تذكرة المتبحرين، ص573؛ المجلسي، بحار الانوار، ج53 ، ص202؛ العاملي، أعيان الشيعة، ج8 ، ص268؛ الخوني، معجم رجال الحديث ، ج12، ص75.
- (11) ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص50.
- (12) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص150.

جاء في غاية الاختصار (1): "بنو معية في الحلة سادة أجلاء عظماء نقباء متقدمون ذوو بيت جليل وعظيم وأصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونعمة ضخمة مازالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء".

1- السيد تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسيني (ت 1269/هـ 668م):
كان عالماً جليلاً شاعراً فصيحاً ، أصبح بتشجيع أبيه من الشعراء المعدودين ، لكن لم تشغله مزاوله الشعر عن تحصيله العلمي فقد كان من العلماء المتقنين (2)، وله وجاهه وتقدم ورياسة وصيت ، وهو لسان بني حسن بالعراق (3)، كان للنقيب مقام جليل بدار الخلافة ووظائف على الديوان تحمل إليه في كل سنة ، فقد بصره آخر عمره فانقطع بداره المسمى (الزوية) في الحلة معتكفاً فيه حتى وفاته (4).

1- شيوخه

- والده (5).

2- تلاميذه

- ابنه علم الدين إسماعيل بن معية (ت 1281/هـ 680م) (6).

- السيد تاج الدين بن معية (ت 1372/هـ 776م) (7).

- تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحلبي (كان حياً 1352/هـ 753م)
كان فاضلاً ، دخل الحلة واخذ من علمائها التي كان فيها سنة (696/هـ 1296م) (8)

2- علم الدين أبو إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن معية الحسيني الحلبي (ت 1281/هـ 680م)

من أدباء الحلة وشعرائها المعروفين تأدب في صباه ، اخذ الشعر عن أبيه ، وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع (9).

3- السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين أبو القاسم بن معية (ت 1372/هـ 776م)
يصفه الخوانساري (10): "كان أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر ، من تلاميذ العلامة الحلبي وابنه فخر المحققين ، ومن شيوخ الشهيد الأول ، ومن ابرز علماء عصره ، كان شاعراً جليلاً القدر استطاع أن يوفق ما بين العلم والشعر ، له شعر قاله لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبج أفعالهم فكتب إليهم :

يعز على إسلافكم يا بني العلى
بنولكم ، مجد الحياة فما لكم
أرى ألف بان لا يقوم بهادم
إذا خال من أعرافكم شتم شاتم
أسأتم إلى تلك العظام الرحائم
فكيف بيان خلقه ألف هادم

(1) ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص 50 .

(2) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 146 .

(3) الحر العاملي، أمل الأمل، ج 2، ص 55؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2، ص 37؛ الخاقاني ، شعراء الحلة، ج 4، ص 374؛ ابن زهرة ، غاية الاختصار، ص 50؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ج 1، ص 290.

(4) الخاقاني ، شعراء الحلة ، ج 4 ، ص 31 ؛ الحداد ، موسوعة أعلام الحلة ، ج 1، ص 37 .

(5) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص 655 .

(6) البغدادي ، البابليات ، ج 1، ص 76 ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج 1، ص 290 .

(7) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 151 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5، ص 324.

(8) ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص 23 ، 35 .

(9) الشبستري : عبد الحسين ، مشاهير شعراء الشيعة ، ط 1، (قم : 1421 هـ) ، ج 1، ص 179؛ البغدادي ، البابليات ، ج 1، ص 76؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج 1، ص 290 .

(10) روضات الجنات ، ج 5، ص 324 .

ويورد ابن عنبه (1): "كان يعزى إليه لباس الفتوة ، ويحكم بما يراه فيطيعون أمره ويمثلون مرسومة... وينقسم الناس بالعراق أحزاباً كل ينتمي على أحدهم ، فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض... أما علم النسب فلم يمت حتى اجمع نساب العراق كل تلامذته والاستفادة منه... وكان متقدماً في هذا الفن قريباً من خمسين سنة يشار إليهم بالأصابع ، فأما روايته واستماعها ومعرفة بغوامض الحديث والحاقة بالأجداد فأمر لم يخالف فيه احد".

ولتاج الدين ابن معية عدة كتب أكثرها في النسب ، منها الطالب في نسب آل أبي طالب من اثني عشر مجلداً (2).

توفي بالحلة في ثامن ربيع الآخر سنة ست وسبعون وسبعمائة (3).

1- شيوخه

- ناصر الدين عبد المطلب بن بارشاه الحويزي الحلبي (ت 7هـ/13م).

كان فاضلاً عظيم الشأن من مشايخ ابن معية (4).

- السيد علي بن عبد الحميد بن فخر بن معد الموسوي (كان حياً 662هـ/1263م):

احد أعيان القرن السابع الهجري، يروي عنه السيد تاج الدين وكان مختصاً به (5).

- جلال الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي (كان حياً 676هـ/1277م)

عالم فاضل (6).

- شمس الدين محفوظ بن وشاح (ت 690هـ/1291م) (7).

- غياث الدين بن طاووس (ت 693هـ/1293م) (8).

- جعفر بن يوسف بن عروة زين الدين الحلبي (حياً 710هـ/1310م) :

عالم فاضل فقيه إمامي (9).

- العلامة الحلبي (ت 726هـ/1325م) (10).

- يوسف بن ناصر بن محمد بن حماد الحسيني ، المشهدي ، النجفي ، الشيعي

(ت 727هـ/1326م)

مقري ، أديب ، شاعر ، اخذ عنه ابن معية وحج مرات عديدة (1). قرأ القرآن

الكريم على السيد أبي عبد الله الحسين بن قتادة بن مزروع الحسيني ، من آثاره "

عزاء الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات" (2).

(1) عمدة الطالب ، ص 151 .

(2) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 11 ، ص 138 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 185 ؛ المدرسي : ميرزا محمد علي ، ربحاته الأدب ، ط 3 ، (طهران : 1990) ، ج 3 ، ص 216 .

(3) الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 244 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 3 ، ص 197 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 249 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 173 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 152 ؛ الأمين ، مستدرك الوسائل ، ج 3 ، ص 197 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 2 ، ص 166 .

(4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 76 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 326 .

(5) الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص 26-27 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 319 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 175 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 208 ؛ النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، ج 2 ، ص 541 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 124 .

(6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 295 .

(7) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 229 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 106 ، ص 8 ، القمي ، الكنى والألقاب ، ج 3 ، ص 155 ؛ الأمين ، الغدير ، ج 5 ، ص 438 .

(8) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 4 ، ص 221 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 263 .

(9) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 44 .

(10) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 216 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 5 ، ص 196 ؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص 31 .

- محمد بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني (ت حدود 730هـ / 1329م) :
العالم الإمامي ، الحلي النحوي فقيه ، عالم ، صالح شاعر أديب منشئ بليغ⁽³⁾
- محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي (ت حدود 735هـ / 1334م)
كان أديباً شاعراً ، صنف كتاب: التنبيهات في شرح قصائد السبع العلويات⁽⁴⁾.
- الشيخ تقي الدين بن داود (ت 740هـ / 1339م)⁽⁵⁾.
- كمال الدين الواسطي (ت 745هـ / 1344م)⁽⁶⁾.
- أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى المزدي الحلي (ت 757هـ / 1356م)
فاضل فقيه اخذ الأدب عن فخر الدين ابن البوقي⁽⁷⁾. وروى عنه " نهج البلاغة "
من كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)⁽⁸⁾.
- فخر المحققين (ت 771هـ / 1369م)⁽⁹⁾.
- كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الاوي (ت ق 8هـ / 14م)
كان عالماً فاضلاً⁽¹⁰⁾.
- الشيخ جلال الدين ، جعفر بن علي ابن صاحب دار الصخر (ت ق 8هـ / 14م)
عالم فاضل ، جليل يروي عنه ابن معية⁽¹¹⁾.
- الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد الحداد (ت ق 8هـ / 14م)
فاضل فقيه⁽¹²⁾.
- السيد فخر الدين أحمد بن محمد بن علي بن عرفه الحسيني (ت ق 8هـ / 14م)
كان عالماً فاضلاً⁽¹³⁾.
- الشيخ قوام الدين محمد بن علي بن المطهر الحلي (ت ق 8هـ / 14م)
كان عالماً من فضلاء عصره⁽¹⁴⁾.
- مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي ابن الأعرج (ت ق 8هـ / 14م)
كان علوياً حلياً من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الأنساب⁽¹⁵⁾.

-
- (1) ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق عبد الوارث محمد علي ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت : 1997) ، ج4 ، ص45؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص350؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص399.
- (2) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص53، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3 ، ص30 .
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص314 .
- (4) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص13؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص55 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج9 ، ص158؛ القمي ، فوائد الرضوية ، ص447 .
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص71؛ بناري ، ابن إدريس ، ص23 .
- (6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص425؛ النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ج2 ، ص348؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج12 ، ص39 .
- (7) البوقي : هو العلامة الأديب أبو الفتح علي بن مجد الدين يوسف بن محمد بن هبة الله البغدادي ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج11 ، ص256 .
- (8) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2 ، ص176؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص189؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص369 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4 ، ص345 .
- (9) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص77، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص59، كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2 ، ص36 .
- (10) الأفندي ، رياض العلماء ، ج3 ، ص257؛ الطهراني ، الذريعة ، ج8 ، ص125 .
- (11) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج5 ، ص53؛ الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص131 .
- (12) المصدر نفسه ، معجم رجال الحديث ، ج3 ، ص42؛ الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص61 .
- (13) المصدر نفسه ، معجم رجال الحديث ، ج2 ، ص18؛ الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص44 .
- (14) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص145؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج8 ، ص196؛ التتكابني ، قصص العلماء ، ص233؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2 ، ص36 .
- (15) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص305 - 306 .

- الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد بن احمد بن عبد الله بن حازم العكبري
كانت عالمة فقيهة اخذ عنها ابن معية (1)

2- تلاميذه

- ابن الفوطي (723 هـ / 1323 م) (2).

- جمال الدين احمد بن علي الحسيني، المعروف بابن عنبه (ت 728 هـ / 1327 م):
عالم فاضل ، لازم أستاذه في داره لمدة اثني عشر عاماً قرأ عليه في هذه المدة الكثير
من العلوم (3).

- نصير الدين القاشي (ت 755 هـ / 1354 م) (4).

- الشهيد الأول (ت 786 هـ / 1384 م) (5).

- جمال الدين أبو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي ، الشهيد الأول (ت ق
9 هـ / 15 م)

فاضل فقيه (6).

- رضي الدين محمد أبو طالب بن محمد بن مكي العاملي (ت ق 9 هـ / 15 م)
دخل الحلة مع أسرته وتتلذذ على يد فقهاءها ومنهم ابن معية. (7)

-
- (1) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص406؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج8، ص391 ؛ الحسون: محمد وام مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ط1، مطبعة صدر (قم: د.ت)، ص526.
- (2) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص179 ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج2، ص210 .
- (3) الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص35 .
- (4) الحر العاملي ، تذكرة المتبحرين ، ص202؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج7، ص355؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص221.
- (5) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص107؛ الخونساري ، روضات الجنات ، ج3، ص639؛ الكرمي ، البدر الزاهر ، ص277.
- (6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص55؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص22؛ كركوش، تاريخ الحلة ، ج2، ص37.
- (7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص176 .

تاسعاً : أسرة بنو الأعرج

بنو الأعرج أو الاعرجيون، سادة حسينيون، ينتهي نسبهم إلى عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وسمي أعرج لأن في إحدى رجليه نقص، وعرفت ذريته ببني الأعرج، منهم بيت في الحلة وقد ظهر من هذا البيت في المائة السابعة والثامنة للهجرة جماعة عرفوا بالعلم والفضل والأدب⁽¹⁾.

1- مجد الدين محمد بن علي بن الأعرج الحسيني (ت ق 7هـ/13م)

كان فقيهاً، إمامياً متكلماً، جليل القدر⁽²⁾، متزوج من بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر، وكان له منها خمس بنين هم: ضياء الدين عبد الله محمد بن مجد الدين (حيّاً 740هـ / 1339م) وعميد الدين عبد المطلب بن محمد (ت 754هـ/1353م) وعلي بن محمد (ت ق 8هـ / 14م) وعبد الحميد بن محمد (ت ق 8هـ/14م) وعبد الكريم بن محمد (ت ق 8هـ/14م)⁽³⁾.

اجتمع به المؤرخ ابن الفوطي عند النقيب علي بن موسى ابن طاووس وقال رأيت جميل السميت، وقوراً عالماً بالفقه⁽⁴⁾، توفي في القرن الرابع عشر الميلادي ورثاه الشاعر صفي الدين الحلي⁽⁵⁾.

1- شيوخه

- يحيى بن سعيد (ت 690هـ / 1291م)⁽⁶⁾.

- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م)⁽⁷⁾.

- الشيخ مفيد الدين بن جهيم (ت 726هـ / 1325م)⁽⁸⁾.

2- تلاميذه

- ابنه، ضياء الدين عبد الله بن عبد المطلب (ت 740هـ / 1339م)⁽⁹⁾.

- ابنه، عميد الدين بن عبد المطلب (ت 754هـ / 1353م)⁽¹⁰⁾.

- تاج الدين بن معية (ت 776هـ / 1372م)⁽¹¹⁾.

2- ضياء الدين عبد الله بن محمد الأعرجي الحسيني (ت 740هـ/1339م)

من محققي الشيعة في الحلة وكبار فقهاءها، فقد كان فقيهاً جليلاً القدر⁽¹²⁾. قال عنه الأفندي⁽¹³⁾: "الفقيه الجليل الأعظم الأكمل الأعلّم الأفضل العالم الكامل".

(1) الأمين، أعيان الشيعة، ج 10، ص 17؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص 333؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 282.

(2) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج 16، ص 348.

(3) كركوش، تاريخ الحلة، ج 2، ص 42-42.

(4) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 4، ص 519.

(5) صفي الدين الحلي: عبد العزيز بن سرايا الطائي، ديوان صفي الدين الحلي، دار صادر (بيروت: 1962م)، ص 371.

(6) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ج 7، ص 155.

(7) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 216؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج 5، ص 196؛ الطهراني، مصفى المقال، ص 31.

(8) المجلسي، بحار الأنوار، ج 104، ص 63؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 265.

(9) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 164؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج 17، ص 331.

(10) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 2، ص 228؛ المامقاني، تنقيح المقال، ج 2، ص 227.

(11) الخوانساري، روضات الجنات، ج 5، ص 324؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص 151.

(12) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 164؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 164؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج 17، ص 331.

(13) رياض العلماء، ج 3، ص 240.

1- شيوخه

- والده (1).

- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م) (2).

2- تلاميذه

- الشهيد الأول (ت 876هـ / 1384م) (3).

- الشيخ ابن نجم الاطراوي (ت ق 8هـ / 14م) :

السيد الأديب الفقيه من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء (4).

3- السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن الأعرج الحسيني (ت 754هـ / 1353م) :

العالم الرباني الإمامي ، ولد ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة (5) :
برع وتميز عن أقرانه ، وصار من كبار العلماء في الفقه والأصول والكلام . وبلغ
درجة الاجتهاد (6) ، صنف كتاب المباحثات الجامعة لأقسام الوارث (7) .

توفي ليلة الاثنين العاشر من شعبان سنة 754هـ ببغداد ونقل جثمانه إلى المشهد
الغروي بعد أن صلى عليه بالحلة يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين (عليه السلام) (8) .

1- شيوخه

- والده (9).

- العلامة الحلي (ت 726هـ / 1325م) (10).

- فخر المحققين (ت 771هـ / 1369م) (11).

2- تلاميذه

- السيد تاج الدين بن معية (ت 776هـ / 1372م) (12).

- الشهيد الأول (ت 786هـ / 1384م) (13).

(1) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4، ص519؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص42 – 43.

(2) البحراني ، لؤلؤة البحرين ص216 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج5، ص196؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص31 .

(3) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص170؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج3، ص639؛ الكرمي البدر الزاهر ، ص277 .

(4) ابن الفوطي ، معجم الألقاب ، ج2، ص162 .

(5) ابن الفوطي ، معجم الألقاب ، ج2، ص228؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص333، الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص164، الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4، ص264 .

(6) المامقاني ، تنقيح المقال ، ج2، ص227؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج8، ص100 .

(7) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص127؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج11، ص12 .

(8) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104، ص188، كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص44 .

(9) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4، ص519؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص42-43 .

(10) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص216؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج5، ص196؛ الطهراني ، مصفى المقال ، ص31 .

(11) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص77؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص59؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج2، ص36 .

(12) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج5، ص324، ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص151 .

(13) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص170؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج3، ص639؛ الكرمي ، البدر الزاهر ، ص277 .

عاشراً : أسرة آل وشاح

من الأسر الحلية القديمة ويذكر أنهم بقايا الأمراء المزيديين أيام إمارتهم التي أفلت سنة (545هـ/1150م) وسار الأبناء على خطى الأجداد في بناء المجد العلمي فظهر منهم الكثير وما زالت هذه الأسرة معطاء للعلم والأدب⁽¹⁾.

- شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد أبو محمد الحلي الأسدي (ت 690هـ/1291م):

من عباقرة الأدباء وأكابر العلماء والفقهاء⁽²⁾، ومن متقدمي تلامذة المحقق الحلي له ثروة علمية كبيرة وكنوز أدبية غالية وتأملات عميقة في الحياة وآراء صائبة في العلوم وباع طويل في الأدب وتفكير ذاتي مستقل في الفلسفة ونظرة عميقة في علم الكلام⁽³⁾.

1- شيوخه

- السيد فخار بن معد (ت 630هـ/1232م)⁽⁴⁾.

- المحقق الحلي (ت 676هـ/1277م)⁽⁵⁾.

2- تلاميذه

- ابنه تاج الدين (ت 725هـ/1324م)⁽⁶⁾.

- يوسف بن ناصر بن حماد (ت 727هـ/1326م)⁽⁷⁾.

- كمال الدين الواسطي (ت 745هـ/1344م)⁽⁸⁾.

2- تاج الدين أبو علي محمد بن محفوظ بن وشاح الأسدي (ت 725هـ/1324م):

القاضي الحلي تفقه على مذهب الإمامية، مهر في الأدب، فهو من الصلحاء والأدباء المشهورين، تولى القضاء بالحلة سنة (685هـ/1286م) نيابة عن قاضي القضاة عز الدين الزنجاني⁽⁹⁾.

1- شيوخه

- والده⁽¹⁰⁾.

2- تلاميذه

- ابن الفوطي (ت 723هـ/1323م)⁽¹¹⁾.

- تاج الدين بن معية (ت 776هـ/1372م)⁽¹²⁾.

(1) عوض، شعراء الحلة السيفية، ص183.

(2) الأمين، أعيان الشيعة، ج9، ص57؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص146.

(3) الأمين، الغدير، ج5، ص483؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ج1، ص165.

(4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص214؛ الأفندي، رياض العلماء، ج4، ص319؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص280.

(5) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص62؛ الأفندي، رياض العلماء، ج1، ص155؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج3، ص41.

(6) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص216؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج3، ص198.

(7) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص53؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص30.

(8) الأفندي، رياض العلماء، ج3، ص425؛ النوري، خاتمة مستدرك الوسائل، ج2، ص348؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج12، ص39.

(9) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج4، ص216؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص211؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج6، ص9؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج3، ص198.

(10) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج7، ص186.

(11) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص179؛ اليعقوبي، البابليات، ج2، ص210.

(12) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص151؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج5، ص324.

الفصل الثاني

روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة وطرائق التدريس فيها ومراقد العلماء الحليين

يتضح من خلال دراستنا للفصل الأول ، أن النشاط التعليمي في مدينة الحلة كان يقام في بيوت العلماء ، فلقد اتسمت الحركة الفكرية في هذه المدينة بالتطور والاستمرار والدليل على ذلك ما تركه لنا أعلامها من إجازات علمية منحوها لمن تتلمذ عليهم ، تضمنت توضيح ثقافة تلك العصور وحضارتها ، وكذلك وجود متخصصين في العملية التعليمية أسهمت بشكل مباشر في تطور الحركة الفكرية في المدينة خصوصاً في القرنين السابع والثامن الهجريين.

المبحث الأول : روافد الحركة الفكرية لمدينة الحلة

أولاً : أماكن الحركة الفكرية أ- بيوت العلماء.

جعل الكثير من العلماء منازلهم أماكن للتدريس ، فامتازت هذه المنازل بصفات مدرسية اقتربت من المدارس النظامية، حيث أن الصفة الغالبة عليها هي الصفة العلمية⁽¹⁾ وكان الكثير من العلماء يدرس في بيته منهم جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا (ت682هـ/1283م) ونجيب الدين يحيى بن حسن بن سعيد الهندي (ت690هـ/1291م) والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح (ت960هـ/1291م)، كما جعل غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت693هـ/1293م) من بيته مكاناً للتدريس ولقاء العلماء⁽²⁾.

ب- المشاهد والمساجد

المسجد في اللغة : هو البيت الذي يسجد فيه ⁽³⁾. ولم تقتصر وظيفة المسجد على العبادة بل كان من وظائفه التعليم أيضاً ، وذلك انه اتخذ موضعاً لتعليم العلوم ⁽⁴⁾. واتخذ أيضاً مكاناً يدرس فيه قواعد الإسلام وأحكام الدين وجعل محكمة للقضاء وميداناً لاجتماع الجيش ، وبيتاً لاستقبال السفراء ، ومركزاً للحياة الروحية والاجتماعية والسياسية وقد أطلق على المسجد " بيت الله " فلا يحتاج احد إلى الاستئذان حينما يدخل للعبادة والدراسة أو غيرها ⁽⁵⁾.

(1) الربيعي ، أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام (من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين) ، ص18.

(2) العزاوي ، الحلة في العصر المغولي ، ص106-107.

(3) الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ، مجمع اللغة العربية (دمشق : 1965م) ، مادة (مسجد).

(4) الشهيد الثاني : زين الدين بن علي بن احمد الشامي ، منيه المريد في آداب المفيد والمستفيد ، تحقيق : رضا المختاري ، ط1 ، مطبعة مكتبة الإعلام ، (مطبعة : 1368هـ) ، ص10 .

(5) شلبي: الدكتور احمد، تاريخ التربية الإسلامية، ط5، مكتبة الانجلو المصرية(القاهرة: 1976)، ص102.

وكان السلاجقة ينظرون إلى تعاليم الشيعة بأنها مهددة لكيانهم السياسي ، لذا لم يقلدوا شيوخ الشيعة وظائف التدريس والإفتاء في المساجد ، وهذا ما يوضح لنا عدم إقامة حلقات الدرس في المساجد وخصوصاً في مسجد الحلة الجامع (1)، ومسجد مشهد الشمس (2).

وقد يحصل اتفاق بين الأستاذ وطلابه على مكان معين لكي يعقدوا به حلقات الدرس ، ويسمى المكان الذي يدرس فيه باسم الأستاذ (3). فمثلاً يقال حلقة درس المحقق الحلي أو حلقة درس العلامة الحلي ، وكان العالم الفقيه نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي (ت 645هـ/1247م) قد قام بتعمير بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان (عليه السلام) سنة (636هـ/1238م) (4).

ويذكر الشيخ محمود بن محمد بن يار (*) تلميذ العلامة الحلي أنه كتب كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية بخط يده في مقام صاحب الزمان وانتهى من كتابته يوم الثلاثاء سادس رجب سنة (723هـ/1323م) (5).

واستمرت المراكز العلمية في الحلة المتمثلة ببيوت العلماء وحلقات الدرس في رفد الحركة الفكرية في مدينة الحلة ، وأصبحت حلقات الدرس من أهم مراكز الثقافة لاسيما في الحقبة الجلائرية (6).

ج- دور الكتب

إن دور الكتب عبارة عن خزانات عامة للكتب يخصص احد جوانبها لمطالعة الكتب ونسخها. وتكون الدور المذكورة موقلاً للعلماء والباحثين يتناقشون فيها ويبحثون مختلف المواضيع، وتقوم تلك الدور أحياناً وبصورة عرضية، بمهمة تعليمية (7). وكان للحليين اهتمام كبير في اقتناء الكتب وتأسيس المكتبات البيتية والدليل على ذلك أن أهل الحلة كانوا يجلبون الأطعمة إلى بغداد ويشترؤون بأثمانها الكتب النفيسة (8)، واشتهر العديد من العلماء الحليين باقتنائهم الكتب أمثال رضي الدين علي بن طاووس (ت 664هـ/1265م) ، فقد احتوت مكتبته على ألف وخمسمائة كتاب (9). فضلاً عن مكتبة غياث الدين عبد الكريم بن طاووس في داره التي كانت مكاناً للدرس وإقامة حلقات الدرس ولقاء العلماء والأكابر (10).

(1) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج3 ، ص175 .

(2) مسجد يقع على ضفة شط الحلة ويقال أن الشمس ردت للإمام علي (عليه السلام) ؛ الهروي : أبو الحسن علي بن أبي بكر ، الإرشادات إلى معرفة الزيارات ، تحقيق ، ونشر جانيين سورديل طومين ، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية (دمشق : 1953) ، ص76 .

(3) آل ياسين : محمد مفيد ، العلامة الحلي جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (648 - 726هـ) رسالة ماجستير مقدمة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة 1971م ، ص79 .

(4) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص79 .

(*) يار: بالفارسية تعني المعين من أسماء الله الحسنى، ينظر الطهراني طبقات أعلام الشيعة، ج8، ص212.

(5) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص30 .

(6) زعين : الدكتور حسن فاضل والدكتور نوري عبد الحميد خليل (الثقافة العربية ومراكز العلم في العراق في الفترة الجلائرية) مجلة دراسات الأجيال ، ع 1-2 ، 5 ، 1984 ، ص36 .

(7) عواد : كوركيس ، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة 1000هـ ، مطبعة المعارف (بغداد : 1948) ، ص25 .

(8) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص331 .

(9) الطهراني ، الذريعة ، ج1 ، ص58؛ الشيباني : محمد رضا ، مؤرخ العراق ابن الفوطي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد : 1958) ، ج2 ، ص231 .

(10) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج2 ، ص442 .

ومما يجلب الانتباه ويثير الاستغراب، عدم ورود ذكر إنشاء مدرسة بالحلة، أو إقامة مؤسسة تعليمية نظامية فيها خلال القرنين السابع والثامن، وخاصة القرن السابع الذي أسست فيه المدرسة المستنصرية ببغداد سنة (631هـ/1233م)، ولعل ابتعاد الحلة عن التعليم المدرسي يعود إلى طبيعة مذهب الإمامية، وطبيعة دراساتهم الفقهية ذاتها، فقد كان المذهب الإمامي في انفصال عن الحكم والسلطة، وكانت دوافع البحث والدراسة عند فقهاءها بعيدة عن حاجات ورغبات الحاكمين أو الظروف السياسية⁽¹⁾.

ثانياً :- تنوع طرائق التدريس

أ- السماع من لفظ الشيخ

وينقسم إلى إملاء وتحديث من غير إملاء، وسواء كان من حفظ الشيخ أو كتابه، وهذا القسم ارفع الأقسام عند الجماهير ويقول الراوي⁽²⁾.

1- "سمعت" عند سماعه الحديث من الشيخ إذ لا يكاد احد يقول سمعت في أحاديث الإجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه.

2- "حدثني وحدثنا" للدلالة على قراءة الشيخ عليه، ولكن اللفظين الأخيرين يحتملان الإجازة على رأي بعضهم بخلاف سمعت.

3- "أخبرنا" لظهور الإخبار في القول. ولكن لفظه "أخبر" تستعمل في الإجازة والمكاتبة فلذلك كان استعمالها أدون من العبارات السابقة في رقم 1، 2⁽³⁾.

4- أما "أنبأنا" و"نبأنا" فإنها لفظة غالبة في الإجازة، وسنورد أمثلة على هذه الطريقة: قال الشهيد الأول انه حدث لسالم بن محفوظ حديثاً واحداً، وهو الحديث التاسع من أحاديث الكتاب المذكور⁽⁴⁾، وأيضاً سمع علي بن العريضي من الفقيهين: الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراي (ت 579هـ/1183م)، ورشيد الدين بن شهر آشوب (ت 588هـ/1192م) وروى عنه كتاب معالم العلماء، وروى الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلي (676هـ/1277م) عن الفقيه علي بن العريضي⁽⁵⁾.

ب- القراءة على الشيخ أو العرض

يقول ابن الصلاح⁽⁶⁾ تتحقق القراءة سواء "كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع، أو قرأت من كتاب أو من حفظك أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه ولا يحفظ لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره".

ويقول الراوي في حالة القراءة "قرأت" على فلان أو "قرئ" على فلان وأنا اسمع فأقربه. وقد يقال حدثنا فلان قراءة عليه، أو أخبرنا قراءة عليه، ونحو ذلك وكذلك أنشدنا قراءة عليه في الشعر.

ويبدو أن التعليم بطريقة القراءة على الشيخ أو العرض يكون فيها الطالب حراً في اختيار الموضوع الذي يريد قراءته على الشيخ ويعرض الطالب عند دراسته

(1) آل ياسين، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، ص 58 - 59.

(2) ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق، أبو عبد الله عبد الرحمن بن صلاح بن عويضة، دار الكتب العلمية (بيروت: 1416هـ)، ص 140.

(3) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي، الكفاية في علم الرواية، ط1، مطبعة السعادة (القاهرة: 1873)، ص 294.

(4) الخوني، معجم رجال الحديث، ج1، ص22؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج3، ص71.

(5) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ج7، ص163.

(6) ابن الصلاح، المقدمة، ص143.

للموضوع المذكور الكتاب الذي يحتوي ذلك الموضوع . ويقرأ الطالب أو غيره الكتاب الذي يريد دراسته بحضور الشيخ وحينئذ يتحقق اطلاع الشيخ على المعلومات التي احتواها الكتاب أو الكتب التي تدرس بإشرافه وبحضرته وبعد أن تتم عملية التعليم يصح للتلميذ أن يروي الكتاب أو الكتب التي درسها على شيخه (1). وسنورد أمثله على هذه الطريقة يقول ابن داود الحلبي (ت 740هـ/1339م) في وصف أستاذه المحقق الحلبي: "المحقق المدقق... قرأت عليه ورباني صغيراً" (2). ويذكر ابن الأبرز العلوي أنه أخذ الفقه عن نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي (ت 690هـ/1291م) وقرأ عليه كتاب نهج البلاغة (3).

وقرأ علي بن الفرّج السورّاي (ت حدود 625هـ/1227م) على الفقيه الحافظ ابن شهر آشوب (ت 588هـ/1162م) بعض كتبه (4)، وقرأ علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق (ت 642هـ/1244م) على أبيه يحيى بن البطريق (ت 600هـ/1203م)، كتاب "عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار" (5).

وقرأ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلبي (ت 662هـ/1263م) على معمر بن هبة الله بن نافع الوراق كتاب "تهذيب الأحكام" لأبي جعفر الطوسي، وقرأ أيضاً على محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما كتاب "الكامل" في الفقه للقاضي ابن البراج الطرابلسي (6).

وقرأ السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت 664هـ/1265م) على الشيخ حسين بن أحمد السورّاي (كان حياً 609هـ/1212م) تفسير القرآن كذلك الفهرست وكتاب أسماء الرجال للشيخ الطوسي في سنة 609هـ (7).

وقرأ القاسم بن الحسن بن معية (ت ق 7هـ/13م) على الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب (ت 690هـ/1291م) الصحيفة السجادية (8).

ج- الإجازة

الإجازة في اللغة هي إعطاء الإذن، ولهذا المعنى أشار الفيروز آبادي (9) بقوله "وأجاز له سوغ له". ويقول الشهيد الثاني (10) أن الإجازة في الأصل مصدر أجاز واصلها "أجوزة" تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت ألفاً، وبقيت الألف الزائدة التي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت إجازة.

(1) الشهيد الثاني، الدراية، ص 87.

(2) الخوانساري، روضات الجنات، ج 2، ص 267؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج 4، ص 89.

(3) الأفندي، رياض العلماء، ج 1، ص 267؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 1، ص 133؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج 5، ص 212.

(4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 198؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 4، ص 175؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج 3، ص 108؛ الخوني، معجم رجال الحديث، ج 12، ص 112.

(5) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج 7، ص 183.

(6) المجلسي، بحار الأنوار، ج 104، ص 223، 225.

(7) ابن طاووس، جمال الأسبوع، ص 34؛ ابن طاووس، اليقين، ص 280؛ الطهراني، الذريعة، ج 1، ص 223.

(8) المجلسي، بحار الأنوار، ج 104، ص 26-27.

(9) القاموس المحيط، ج 2، ص 170.

(10) الدراية، ص 93.

والإجازة طريقة من طرائق نقل الحديث وتحمله⁽¹⁾. ويقول الشهيد الثاني⁽²⁾ أن الإجازة في الاصطلاح "إذن وتسويغ"، وهو المعروف وعلى هذا فتقول أجزت له رواية كذا كما تقول أذنت له وسوغت له".

وللشيخ آغا بزرك الطهراني⁽³⁾ رأي يقول أن الإجازة تعني "الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن المشتملة على ذكر الكتب التي صدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالاً وتفصيلاً، وعلى ذكر المشايخ كل واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي إلى المعصومين عليهم السلام".
ويذكر الزبيدي⁽⁴⁾: "واستجاز رجل رجلاً [طلب الإجازة أي الأذن] في رواياته ومسموعاته وأجازه فهو مجاز والمجازات والمرويات".

ويمنح الشيخ الإجازة لطالبها بطريقتين :

أحدهما – الإجازة بالمشافهة : فقد كانت تمنح في العصور الإسلامية الأولى أيام الصحابة والتابعين، وهي أقدم من الثانية، ولم يكن استخدامها موجوداً في المدة التي تدرسها الباحثة، ومن أقدم ما ورد من الإجازات الشفهية عند أسلاف الإمامية إجازة منحها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) لأحد تلامذته. روى أن إبان بن تغلب(*) قال لإمامه عند فراقه إياه – أحب أن تزودني. فقال – "فليأتي إبان بن تغلب فانه سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عني فاروه عني"⁽⁵⁾

ويستفاد من هذا الخبر أن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أجاز إبان مشافهة أن يروي الحديث عنه، كما أجاز لتلميذه أن يعد ما يرويه له إبان كأنه صادر عنه. وكان إبان هذا من أشهر تلاميذ الإمامين الباقر (عليه السلام) والصادق (عليه السلام).

وثانيهما – الإجازة التحريرية :- التي يعود تاريخها للقرن الثامن للهجرة⁽⁶⁾، واعتاد الشيوخ أن يكتبوا إجازاتهم على الكتاب الذي درسه عليهم أحد التلامذة، أو أباحوا له روايته دون أن يدرسه عليهم ومن أقدم ما عثر عليه من الإجازات المسجلة على كتاب معين ما رواه عبد الكريم بن طاووس (ت 693هـ/1293م) من أنه كان يحتفظ بنسخة مكتوب عليها ما صورته⁽⁷⁾: "قد أجزت هذا الكتاب وهو أول كتاب الزيارات من تصنيفي، وجميع مصنفاتي ورواياتي، ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس... فليرو ذلك عني إذا أحب لا حرج عليه فيه أن يقول أخبرنا، وحدثنا، وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة حامداً شاكرأ".

(1) الجوهرى: إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين (بيروت: 1407هـ) ج3، ص871؛ الفياض: عبد الله، الإجازات العلمية عند المسلمين، مطبعة الإرشاد (بغداد: 1967) ص21.

(2) الدراية، ص94.

(3) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج1، ص131.

(4) تاج العروس، ج4، ص21.

(*) إبان بن تغلب: الإمام المقرئ، أبو سعد، هو صدوق في نفسه، عالم كبير، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص176.

(5) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي أكبر غفاري، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي (قم: 1404هـ)، ج4، ص435.

(6) البهائي: محمد حسين، الوجيزة في الدراية، ضمن مجموعة رسالة عين الميزان، تحقيق محمد حسين كاشف الغطاء (صيدا: 1330هـ)، ص180.

(7) غياث الدين: عبد الكريم بن طاووس، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النجف، المطبعة الحيدرية (النجف: 1368هـ)، ص140.

أما الإجازة التحريرية المستقلة عن الكتاب أو الكتب ، التي درسها الشيخ أو أباح روايتها دون تدريسها ، فتكون عادة مفصلة فضلاً عن كونها مشتملة على طرائق الرواية ، التي تلقى عنها الشيخ المجيز معلوماته التي أجاز روايتها لتلميذه (1).
وسنورد العديد من تلك الإجازات التي أجازها العلماء الحليين لتلاميذهم في القرنين السابع والثامن الهجريين . حسب التسلسل الزمني :-

1- الشيخ الحسين بن احمد السوراي (كان حياً 609هـ/1212م)

قرأ عليه في داره السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس تفسير القرآن وأجازه في جمادى الآخر سنة (607هـ/1210م) (2) وكذلك كتاب الفهرست وكتاب أسماء الرجال للشيخ الطوسي في سنة (609هـ/1212م) (3).

2- شمس الدين فخار بن معد الموسوي (ت 630هـ/1232م)

أ- حضر درسه السيد رضي الدين علي بن طاووس ، فقد ذكر السيد رضي الدين انه قرأ عليه جميع ما يرويه ونال منه الإجازة (4).

ب- شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني (حياً 664هـ/1265م).

قرأ عليه في داره ونال منه الإجازة سنة (630هـ/1232م) (5).

3- الشيخ شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراي (ت بعد 633هـ/1235م)

حضر درسه ونال منه الإجازة الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني سنة (633هـ/1235م) (6).

4- الشيخ علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق (ت 642هـ/1244م)

قرأ عليه الشيخ كمال الدين أبو العباس احمد بن إبراهيم احمد بن العفيف الموصلي كتاب العمدة وبنهاية القراءة كتب له : (قرأ علي الأجل الأوحده ... من أول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار تأليف والدي رحمه الله ... وأذنت له أن يروي ذلك عني وعن والدي المصنف بالقراءة) (7).

5- رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت 664هـ/1265م)

أ- أجاز محمد بن يوسف بن محسن وعلي بن احمد بن الوزير وعلي بن محمد اللويزاتي المعروف بابن دغيم في داره ببغداد سنة (658هـ/1259م) (8).

ب- أجاز الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن مهذب الشامي :

" بسم الله الرحمن وصلواته على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين أن رأى مولانا وسيدنا مزيد عصره ووحيده دهره ، السيد الإمام العالم الفاضل الكبير الفقيه الزاهد العابد الزكي الورع ، سلاله النبي صلوات الله عليه واله وسلم رضي الدين حجة الإسلام والمسلمين قدوة العلماء والعارفين ، سلف السلف وبقية الخلف زين العترة الطاهرة أبو القاسم علي بن

(1) فياض ، الإجازات العلمية ، ص 27 .

(2) الطهراني : محمد محسن المعروف بأغا بزرك ، حصر الاجتهاد ، تحقيق محمد علي الأنصاري ، مطبعة الخيام (قم 1401هـ) ، ص 126 ؛ الأنصاري : محمد علي ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، مطبعة باقري (قم 1415هـ) ، ج 1 ، ص 44 ، 469 و ج 2 ، ص 148 .

(3) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 1 ، ص 148 .

(4) ابن طاووس ، الدروع الواقية ، ص 78 .

(5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 103 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 206 .

(6) الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج 2 ، ص 72 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 24 .

(7) ابن البطريق : يحيى بن الحسن ، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، مطبعة جامعة المدرسين بقم (قم : 1407هـ) ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 1 ، ص 13 .

(8) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 49-51 .

موسى بن جعفر بن محمد الطاووس عضد الله الكافة بطول بقائه بمحمد واله الطاهرين " صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين " أن يجيز لأصغر خدامه وربيب نعمته يوسف بن حاتم بن مهند الشامي جميع ما صنفه أو ألفه أو نظمه أو نثره أو كان له طريق إلى روايته أو يكون مما يعد من ساير درايته أو يمكن أن يرويه احد عن خدمته فينعم بذلك على ما يليق بفضلته وسجاياه⁽¹⁾.

ت- أجاز الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني (كان حياً 1265/هـ 664م)⁽²⁾، وأبناؤه الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (كان حياً 1265/هـ 664م)⁽³⁾ وإبراهيم بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (ت ق 7/هـ 13م)⁽⁴⁾ وجعفر بن محمد بن احمد بن صالح القسيني (ت ق 7/هـ 13م)⁽⁵⁾ ، فكلهم حصلوا على إجازة جامعته مع الأب والأبناء .

ث- كتب رضي الدين إجازة إلى صفي الدين محمد بن بشير العلوي الحسيني⁽⁶⁾ ثم كتب إجازة لولده سنة (1265/هـ 664م)⁽⁷⁾.

6- السيد جمال الدين أبو الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت 1274/هـ 673م) .

أجاز الحسن بن علي بن داود (ت 740/هـ 1339م) فيقول :
(قرأت عليه أكثر (البشرى) و (الملاذ) وغير ذلك من تصانيفه وأجاز لي في جميع تصانيفه ورواياته . ورباني وعلمي وأحسن إليّ)⁽⁸⁾
ويبدو مما ذكره ابن داود أن الإجازة شاملة لكل مؤلفات السيد أبي الفضائل ولم تكن مقتصرة على الكتابين المذكورين .

7- الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، المحقق الحلي (ت 1277/هـ 676م) .

أ- الشيخ علي بن محمد بن سعيد (ت ق 7/هـ 13م)

قرأ عليه كتاب شرايع الإسلام ، وأرخت القراءة في شعبان من سنة (1276/هـ 675م) (قرأ علي ... هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة مهذبة واصفيت إلى إيراده محتاطاً وسألني عن مشكله واستوضح عن مبهمة ومظلمة فأجبتة بما انتهت إليه الطاقة وبلغت القدرة مما اعتمد عليه من فتاويه ومما اختاره من مقاصد ومعانيه فأخذ ذلك ضابطاً فأذنت له في روايته)⁽⁹⁾.

والقراءة الثانية كانت في سادس شوال سنة 756 هـ⁽¹⁰⁾ . وبنفس التاريخ قرأ عليه فضلاً عن الحديث كتاب إيضاح الفوائد وكتب له الإجازة بنهاية القراءة⁽¹¹⁾.

- (1) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104، ص 45؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 1، ص 233.
- (2) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 276-277؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5، ص 25؛ المامقاني ، تنقيح المقال ، ج 7، ص 412، هامش (3) ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 6، ص 45.
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 198؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4، ص 188.
- (4) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج 2، ص 198؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1، ص 27.
- (5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2، ص 8؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 7، ص 2.
- (6) الطهراني: محمد محسن اغا برزك، الأنوار الساطعة، دار إحياء الكتاب العربي (بيروت: 1972)، ص 106.
- (7) المصدر نفسه، ص 107، 117.
- (8) ابن داود ، الرجال ، ص 45.
- (9) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 1، ص 112 .
- (10) الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص 49 .
- (11) الطهراني ، الذريعة ، ج 1، ص 236 .

ب- الشيخ محمد بن مطرف (ت ق 13/هـ 7م)

قرأ عليه كتاب المراسم لسالار بن عبد العزيز * لسنة (1273/هـ 672م) وبنهاية القراءة كتب له المحقق الإجازة بقراءة الكتاب وروايته (1).

ت- الشيخ محمد بن إسماعيل بن الحسين بن علي الهرقلي (ت ق 13/هـ 7م)

قرأ عليه كتاب شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، فكتب له المحقق الحلي إجازة في 18 ذي الحجة (يوم غدیر خم) سنة (1272/هـ 671م) في مدينة النجف (2).
من المحتمل أن الشيخ الهرقلي قد تتلمذ على يد المحقق الحلي في مدينة الحلة ، وقد أجازته في النجف بمناسبة عيد الغدير أو أنه بعد إكمال دراسته في الحلة سكن مدينة النجف الأشرف (3).

ث- الشيخ الحسن بن داود الحلي (ت 1339/هـ 740م)

يقول ابن داود (4): " قرأت عليه ورباني صغيراً ، وكان له علي إحسان عظيم والتفات وأجاز لي جميع ما صنفه، ورواه، وكل ما تصح روايته عنه فمنها : كتاب شرايع الإسلام مجلدان ، كتاب النافع في مختصر مجلد ، كتاب المسائل الغروية مجلد ، كتاب المسائل المصرية مجلد ، كتاب المسلك في أصول الدين مجلد " .

ج- الشيخ سديد الدين أبو الحسن بن احمد (ت ق 13/هـ 7م)

قرأ على المحقق الحلي كتاب " النهاية " للشيخ الطوسي ، فكتب له إجازة في سنة (1256/هـ 654م) قال فيها :

(قرأ الشيخ الفقيه العالم الصالح ... قراءة تشهد بفضله وتؤذن برياسته ونبله وتدل على فهمه وتدقيقه ، وسألني في غضون قراءته عما أبهم من مسألة واطلم من مشكلة ... موميا إلى دلالة موضحاً كأصله فأخذ ذلك ضابطاً لما يلقي إليه حافظاً لما يروي) (5).

8- جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي (ت 1285/هـ 684م)

قرأ عليه بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى فخر الدين أبي الفتح الاربلي فيقول:
" أجاز لي السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي شرفه أن أروي عنه ... إجازة في محرم سنة عشرة وستمئة " (6).

(*) الشيخ أبو يعلى حمزة عبد العزيز الدليمي (ت 448هـ) ويلقب بسالار حتى اشتهر به كان أصولياً فقيهاً أديباً نحوياً ، وكان من أجلة تلامذة الشيخ المفيد والشيخ المرتضى ، وكان من الفقهاء الأجلاء في عصره ، ويعد من رؤساء الشيعة وقدوة الإمامية له من المؤلفات ، المراسم العلوية في الأحكام النبوية ، المقنع في المذهب ، التقريب ، المسائل السالارية ، سالار : حمزة بن عبد العزيز ، المراسم العلوية في الأحكام النبوية ، تحقيق محسن الحسيني الأميني ، مطبعة أمير (قم : 1414هـ) ، ص 15-19 ؛ العلامة الحلة ، خلاصة الأقوال ، ص 167 ؛ ابن داود ، الرجال ، ج 2 ، ص 124 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 102 ، ص 34 .

(1) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج 1 ، ص 174 .

(2) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 179 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 164 ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 8 ، ص 186-187 .

(3) الحكيم : حسن ، النجف الأشرف والحلة الفحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ ، مطبعة الغرى الحديثة (النجف الأشرف : 2006م) ، ص 26 .

(4) الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 29 .

(5) الحسيني : احمد ، تراجم الرجال ، مطبعة صدر (قم : 1414هـ) ، ج 1 ، ص 29 .

(6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 167 .

9- الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن الحسن بن سعيد الهذلي (ت 1291/هـ 690م)

أ- قرأ السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت 1293/هـ 693م) على ظهر كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب :

" بلغ قراءة على شيخنا العلامة بقيه المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد أدام الله بركاته في ثاني عشر ذي القعدة سنة ست وثمانين وستمائة " (1).

ب- قرأ السيد عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الأبرز الحسيني (ت ق 13/هـ 7م) وقد أجازته على ظهر كتاب نهج البلاغة .

" قرأ عليه كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره السيد الأجل الأوحد العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن الأبرز الحسيني ... وأجزت له روايته عني ... فليرو متى شاء تجنب الغلط والتصحيح " (2).

ت- قرأ الشيخ كمال الدين بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (ت 1344/هـ 745م) على الشيخ نجيب الدين ونال منه الإجازة وذلك في سنة (1285/هـ 684م) (3).

ث- قرأ السيد نجم الدين أبو عبد الله الحسين اردشير بن محمد الطبري (ت ق 7/هـ 13م) على الشيخ نجيب الدين كتاب نهج البلاغة .

" قرأ علي السيد الأجل الأوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم الدين أبو عبد الله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري أصلح الله أعماله وبلغه آماله بمحمد واله كل هذا الكتاب من أوله إلى آخره فكمل له الكتاب كله وشرحت له أثناء قراءته وبحثه مشكلة أبرزت له الكثير من معانيه وأذنت له في روايته عني سنة سبع وسبعين وستمائة " (4).

10- غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت 1293/هـ 693م)

قرأ عليه كمال الدين بن حماد الليثي الواسطي . وكتب السيد غياث الدين إجازة شاملة بكل ما قرأه عليه قال فيها :

(استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ ... كمال الدين ... الشيخ الإمام الزاهد ... وليرو عني ما أجازته لي والذي وعمي رضي الدين عنهما من مرواياتهما مصنفاتهما وخطبهما ونثرهما وكل ما تصح روايتهما لي) (5) .

11- الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي (ت 1335/هـ 726م)

أ- جمال الدين مظفر بن منصور الانباري (ت ق 13/هـ 7م)

قرأ على العلامة كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية وتم القراءة في الثامن من رمضان سنة (1291/هـ 690م) وبنهاية القراءة كتب له العلامة إجازة:

(قرأ علي الشيخ ... الجزء الأول من كتابي هذا قراءة مرضية تشهد على علمه ومسائل عن المواضيع الغامضة له قراءته وتضاعيف ما أشكل عليه من فقه الكتاب

(1) الحلي : يحيى بن سعيد ، الجامع للشرائع ، تحقيق وتخريج جمع من الفضلاء ، ط2، دار الأضواء (بيروت : 1986) ص13 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج5 ، ص337 .

(2) الحلي ، الجامع ، ص13؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص267 .

(3) الحلي ، الجامع ، ص13؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص203؛ الأفندي ، رياض ، ج1، ص339-340 .

(4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص36-37 .

(5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج2، ص58 .

فبينت له الخلاف الواقع بين علمائنا فاخذ ذلك فهماً لما يلقي عليه وقد أجزت له وأذنت له في روايته عني⁽¹⁾.

ب- الشيخ حسين بن محمد الحمارني (ت ق 7/13هـ)

قرأ كتاب تحرير الأحكام الشرعية وأتم القراءة في شهر محرم سنة (700/1300م) فكتب له العلامة إجازة على ظهر هذا الكتاب⁽²⁾.

ت- الشيخ محمود بن محمد بن يار (ت ق 7/13هـ)

قرأ عليه كتاب الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية ، وقد قرأه عليه بعد مجالس كان آخرها في سادس عشر جمادي الآخرة سنة (724/1323م)، فكتب له العلامة :
" أيدى الله قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستشراحاً " ⁽³⁾.

ث- الشيخ فخر الدين الحسن بن محمد بن أبي المجد اليوسفي (ت ق 7/13هـ)

قرأ عليه في شهر شعبان سنة (702/1302م) وكتب له الإجازة⁽⁴⁾.

ج- السيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الطوسي (ت ق 7/13هـ)

فقد قرأ عليه كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، وبعد الانتهاء من القراءة في منتصف ذي الحجة سنة (704/1304م) كتب له العلامة الإجازة بقراءة كتابه المذكور⁽⁵⁾.

ح- الشيخ محمد بن إسماعيل الهرقلي (ت ق 7/13هـ)

قرأ عليه الجزء الأول من كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام وكتاب " مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة " وكتاب " النهاية في مجرد الفقه والفتاوى " لابي جعفر الطوسي ، وذلك في شهر ربيع سنة (707/1307م)⁽⁶⁾.

خ- الشيخ الخواجة رشيد الدين علي بن محمد الرشيد الاوي (ت ق 7/13هـ)

فقد قرأ عليه رسالة الحساب للخواجة نصير الدين الطوسي في شهر رجب سنة (705/1305م) فكتب له العلامة الإجازة بقراءة تلك الرسالة : " قرأ هذا الكتاب الشيخ الأجل الأوحـد ... الخواجة رشيد الملة والحق والدين علي بن محمد الرشيد الاوي أدام الله أيامه وأحسن تأييده وأجزل من عارضه خطة ومزيده وبلغه الله تعالى آماله وختم بالصالحات أعماله ، قراءة مهذبة تشهد بفضل علمه وتدل على كماله ونبله ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات المولى المعظم السعيد الخواجة نصير الدين والحق قدس روحه عني لمن شاء وأحب " ⁽⁷⁾

د- المولى تاج الدين محمود بن محمد الرازي (ت ق 7/13هـ) :

إذ قرأ على العلامة كتاب شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام وأتم القراءة على العلامة أواخر ربيع الآخر سنة (709/1309م) بمدينة السلطانية فكتب له العلامة بنهاية القراءة :

(1) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص224 .

(2) العلامة الحلي: الحسن بن يوسف، إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، تحقيق الشيخ فارس الحسون، مطبعة جامعة المدرسين (قم: 1410هـ)، ج1، ص80؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج1، ص61؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص78.

(3) العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج2، ص29؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص178؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص79 .

(4) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص174.

(5) العلامة الحلي ، إرشاد الأذهان ، ج1، ص148 ؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج1، ص52؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص35-38.

(6) الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج1، ص177؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص136.

(7) الأفندي ، رياض العلماء ، ج4، ص205؛ النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ج2، ص17 .

" استخرت الله وأجزت للشيخ العالم الفقيه ... أدام الله تعالى أفضاله وأنحر إقباله وختم بالصالحات أعماله وبلغه الله تعالى في الدارين آماله جميع مصنفات شيخنا الإمام السعيد العلامة نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد مصنف هذا الكتاب وجميع رواياته عني قدس الله روحه ، فليرو لمن شاء وأحب ، وكذا أجزت له جميع مصنفات علمائنا الماضين رضوان الله عليهم أجمعين وجميع ما صنفته وانشأته ورويته وأجيز روايته في جميع العلوم العقلية والنقلية فليرو ذلك محتاطين لي وله " (1)

د- الشيخ ضياء الدين أبو محمد هارون بن الحسن الطبري (حياً 701هـ)

قرأ كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول ، وآخر قراءة كانت في أواخر ربيع الأول سنة (701هـ/1301م) (2). وقرأ عليه أيضاً كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام وأتم القراءة في السابع عشر من شهر رجب سنة (701هـ/1301م) (3) فكتب له العلامة:

" قرأ علي ... هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة مهيبة مرضية تشهد بكمال فطنته وتعرب عن قريحته ، وسأل أثناء القراءة وتضاعيف المباحثة عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته وبحث عن دقائقه وشبهاته وانعم النظر في أصوله وبالغ الاجتهاد في تحصيل فروعه ، ودخل يبحث هذا الكتاب تحت المجتهدين واندرج في زمرة الفقهاء الفاضلين ... وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية " (4).

ر- الحسين بن إبراهيم الاستربادي (كان حياً 708هـ/1308م)

قرأ على العلامة الحلبي كتاب " شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام " للمحقق الحلبي وحصل منه على إجازة برواية هذا الكتاب وغيره من كتب المحقق الحلبي تاريخها سنة ثمان وسبعمائة (5).

ز- إبراهيم بن الحسين بن علي الاملي (ت 709هـ/1309م)

قرأ كتاب إرشاد الأذهان وأنهى القراءة في المحرم سنة (709هـ/1309م) ، فكتب العلامة الإجازة بنهاية القراءة فقال فيها :

" قرأ هذا الكتاب الموسوم إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان في الفقه الشيخ ... أفضل المتأخرين إبراهيم بن الحسين بن علي الاملي أدام الله تعالى أيامه وحفظه ومزيده قراءة بحث وإتقان وسأل في أثناء قراءته وتضاعيف مباحثته عما أشكل عليه في فقه الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي وإجازاتي وجميع كتب أصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم أجمعين على الشروط المعتبرة في الإجازة " (6)

س- السيد محمد بن أبي طالب الاوي (710هـ/1310م)

(1) العلامة الحلبي ، إرشاد الأذهان ، ج1، ص46؛ العلامة الحلبي ، قواعد الأحكام ، ج1، ص28؛ العلامة الحلبي ، مختلف الشيعة ، ج1، ص28؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104، ص142؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص178؛ التنكابني ، قصص العلماء ، ج1، ص608 – 609 .

(2) العلامة الحلبي ، إرشاد الأذهان ، ج1، ص100؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص169.

(3) الطهراني ، الذريعة ، ص171.

(4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج5، ص291.

(5) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج5، ص415؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ج3، ص54؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج8، ص82.

(6) الأفندي ، رياض العلماء ، ج1، ص13-14 .

قرأ عليه كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين للعلامة وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب في مستهل شهر رجب سنة (1305هـ/705م) كتب له العلامة :
 "قرأ علي هذا الكتاب ... محمد بن الحسن الآوي أدام الله أفضاله من أوله إلى آخره قراءة مهذبة تشهد بفضله وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عني وغيره من مصنفاتي"⁽¹⁾.

ش- الشيخ جمال الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بلكو الآوي (ت 1323هـ/723م)
 قرأ عليه كتاب تبصرة المتعلمين ، وبنهاية القراءة في منتصف رجب سنة 705هـ كتب له العلامة :

"قرأ علي هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق ملك العلماء وقوة الفضلاء ... رئيس المحققين أدام الله توفيقه وتسديده واجله الله من كل عارض خطه ومزيده ، قراءة مهذبة تشهد بكماله وتدل على فضله، وقد أجزت له روايته هذا الكتاب عني لمن شاء "⁽²⁾.

ص- شمس الدين محمد بن أبي طالب الآوي (ت 1323هـ/723م)
 فقد قرأ على العلامة كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق للعلامة وكتب له الإجازة في جمادي الآخرة سنة (1310هـ/710م)⁽³⁾.

ض- مهنا بن سنان الحسيني الأعرجي المدني (ت 1354هـ/754م) .
 كانت أولى قراءاته على العلامة في داره سنة (1317هـ/717م) وابتدأ دراسته عند العلامة بتوجيه مجموعة من الأسئلة للعلامة فأجابه عنها العلامة وتعرف تلك الأسئلة بالأسئلة المهنية وأجازه عنها :

"وأجزت له جميع مصنفاتي ورواياتي ومنقولاتي وما رويته من كتب أصحابنا السالفين رضوان الله عليهم أجمعين بإسنادي المتصل إليهم" أرخت الإجازة في شهر ذي الحجة سنة (1319هـ/719م)⁽⁴⁾، وأجازه مرة أخرى في سنة (1320هـ/720م):
 (قد أجزت المولى السيد الحسيب ... مهنا بن سنان ... أن يروي عني جميع ما صنفته من الكتب في العلوم العقلية والنقلية ، وجميع ما أصنفه وأمليه في مستقبل الزمان إن وفق الله)⁽⁵⁾.

ط- الشيخ قطب الدين محمد بن عمر الرازي (ت 1374هـ/776م)
 قرأ عليه كتاب قواعد الأحكام وأنهى القراءة في الثالث من شهر شعبان سنة 713هـ ، وكتب له العلامة الإجازة بنهاية القراءة قال فيها :

"قرأ علي أكثر هذا الكتاب الشيخ الفقيه الفاضل المحقق ... محمد بن محمد الرازي أدام الله أيامه قراءة بحث وتحقيق وتحريير وتدقيق واستبان عن مشكلاته واستوضح معظم شبهاته فبينت له ذلك بياناً شافياً وقد أجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع

(1) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص 80 .

(2) النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، ج 2، ص 17.

(3) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص 185 .

(4) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104، ص 143؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 223؛ العلامة الحلي : الحسن بن يوسف ، قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1413هـ) ، ج 1، ص 27؛ العلامة الحلي ، مختلف الشيعة في أحكام الشريعة (قم : 1412هـ) ، ج 1، ص 27 ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص 224.

(5) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104، ص 147؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج 1، ص 27؛ العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ج 1، ص 27؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص 224.

مؤلفاتي ورواياتي وما أجز لي روايته وجميع كتب أصحابنا السالفين بالطرق المتصلة مني لهم (1).

ظ- السيد صدر الدين محمد أبو إبراهيم الدشكني الجد الأعلى للسيد غياث الدين منصور الدشكني (ت 748هـ/1347م).

"قرأ علي السيد الفقيه، الكبير الشريف الفاضل الزاهد، الورع، العلامة أفضل المتأخرين، لسان المتقدمين، مولانا ملك الأئمة والفضلاء، صدر الدين أبو إبراهيم الدشكني، أدام الله تعالى توفيقه، كتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف علي بن المطهر الحلي مصنف كتاب خلاصة الأقوال في منتصف جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة في بغداد" (2).

ع- أسرة بني زهرة

أسرة مشهورة بالعلم والتقوى، وكان لآل زهرة في مدينة حلب موقع علمي واجتماعي، فأنهم قد تولوا نقابة العلويين في المدينة (3)، ويذكر البحراني (4) في كتابه: "أنه أطلع على ترجمة لأسرة بني زهرة تحت عنوان الإسحاقيين. نسبة إلى إسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)".

فيما يرى الأفندي (5) بأن: "زهرة هو لقب جماعة من سادات آل زهرة وهو في الأغلب يطلق على أي المكارم حمزة بن علي بن زهرة(*)، وقد يطلق على أخيه محي الدين أبي حامد محمد بن أبي القاسم أستاذ المحقق، وقد يطلق على غير هؤلاء السادة أيضاً من أولاد جدهم زهرة الحلي".

ونرى أن ما ذهب إليه الأفندي من تخصيص الأسماء من يطلق عليهم لقب آل زهرة جاء من باب التمييز لبعض رجالات هذا البيت المعروفين بعلمهم وورعهم فضلاً عن دورهم في التواصل الفكري بين حلب وباقي مدن وحواضر الدولة العربية الإسلامية وبالذات مدينة الحلة التي أنجبت علماء كبار كابن إدريس الحلي والمحقق الحلي والعلامة الحلي وغيرهم الذين تبادلوا الأدوار مع علماء بني زهرة بين تلميذ وشيخ.

وإن بيت بني زهرة ظل عامراً بالعلم والفضل والفقه والحديث حتى بعد وفاة أبو المكارم حمزة بن علي سنة (585هـ/1189م)، فما برح هذا البيت ساعياً في تربية نوابغ العلم حتى القرن السابع والثامن. ولعل من أبرز مظاهر علوم ورفعة هذا البيت في القرن السابع الهجري هو إجازة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي

(1) التستري: نور الله، مجالس المؤمنين، الطبعة الحجرية الأولى، (لبنان: د.ت)، ص77؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص301؛ الأفندي، رياض العلماء، ج5، ص196؛ الطهراني، الذريعة، ج1، ص177-178؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص196؛ النوري، خاتمة المستدرک، ج2، ص19.

(2) فياض، الإجازات العلمية عند المسلمين، ص15.

(3) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص202.

(4) المصدر نفسه، هامش، ص325.

(5) رياض العلماء، ج5، ص20.

(*) عالم فاضل، ثقة، جليل القدر له مصنفات كثيرة، منها الرد على المنعمين وكتاب النكت في النحو ونقص شبهة الفلسفة وغيرها، ابن شهر آشوب: رشيد الدين محمد بن علي، معالم العلماء في فهرسة كتب الشيعة واسماء المصنفين فيهم قديماً وحديثاً، المطبعة الحيدرية (النجف: 1380هـ)، ص14؛ الامين أعيان الشيعة، ج6، ص249.

(ت162هـ/1360م) لخمسة من أعلام بني زهرة الحسينيين والمعروفة بـ"الإجازة الكبيرة" ⁽¹⁾ وهم كل من: أبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن الحسن بن زهرة، وولد أبي عبد الله الحسين، وأخيه الكبير بدر الدين أبي عبد الله محمد ولولديه: أبي طالب أحمد أمين الدين وأبي محمد عز الدين حسن، أجاز لهم رواية جميع ما صنفه في العلوم العقلية والنقلية أو أجاز له روايته أو سمعه من كتب السابقين له ومن بينهم أبو المكارم حمزة بن زهرة وجميع ما أجاز له المشايخ الذين عاصروهم واستفاد من علمهم، وصدرت هذه سنة (723هـ/1332م) ⁽²⁾. ولهذه الإجازة قيمتها التاريخية وهي من المصادر الرئيسية في علم الرجال، فضلاً عما تدل عليه من عمق التواصل الفكري بين حلب والحلة في القرن السابع فقد دون فيها كثير من الأسانيد المهمة وأورد أسماء رجال لم يعرف عنهم شيئاً وقد عرفوا بأسانيدهم واتصالها بأعلام الفريقين. مما جعلها ذات قيمة علمية وتاريخية على السواء، كما تبرز هذه الإجازة المكانة العلمية المتميزة لآل زهرة وقدرتهم على الإلمام بعلوم كثيرة، كما أشار إلى ذلك في إجازته بقوله: "بلفنا في هذا العصر، ورد الأمر الصادر من المولى الكبير والسيد الجليل الحبيب النسب، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة المخصوص بالنفس القدسية، والرياسة الأسنية، الجامع بين مكارم الأخلاق، وطيب الأعراق... وقد أجزت له رواية جميع ما صنفه في سائر العلوم العقلية والنقلية أو أنشأته أو قرأته أو أجاز لي روايته أو سمعته من كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم وجميع ما أجاز له المشايخ الذين عاصرتهم" أجاز لهم في الخامس والعشرين من شعبان عام (719هـ/1319م) ⁽³⁾.

12- فخر الدين محمد بن العلامة الحلي الحسن بن يوسف (771هـ/1369م)

أ- إبراهيم بن الحسين الأملي (ت 709هـ/1309م)

أثنى عليه فخر المحققين في إجازاته له على كتاب : إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان سنة (709هـ/1309م) فقال :

" قرأ علي الشيخ الأجل الأوحده العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس الأصحاب تقي الدين إبراهيم بن الحسين الأملي أدام فضله وأمتع ببقائه أصحاب الدين وأهله كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان تصنيف والدي أدام الله أيامه من أوله إلى آخره ... وكتب العبد الفقير إلى الله ليفني به عن سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة تسع وسبعمائة" ⁽⁴⁾.

ب- محمد بن هلال بن أبي طالب بن الحاج محمد الطيب بن أبي يوسف الاوي (ت 710هـ/1310م).

واحد من تلامذة فخر المحققين ، أجاز له في سنة (705هـ/1305م) وصفه في تلك الإجازة بقوله :

(1) الخفاجي: ثامر كاظم، إيضاح الإشتباه في أسماء الرواة للعلامة الحلي دراسة وتحقيق، رسالة تقدم بها إلى معهد المؤرخين، بغداد لسنة 2001.

(2) الطهراني، الذريعة، ج1، ص176؛ العلامة الحلي، قواعد الأحكام، ج1، ص27؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج104، ص60-61.

(3) العلامة الحلي، الإجازة الكبيرة، 222-25.

(4) البحراني، الكشكول، ج1، ص288.

" المولى المعظم الكبير المحقق المدقق ملك العلماء رئيس الفضلاء لسان المتكلمين والحكماء أفضل المحققين المؤيد بالنفس القدسية والأخلاق المرضية ، شمس الدين أبو يوسف محمد بن هلال " (1).

وأجازه مرة أخرى سنة (710هـ/1310م) في مدينة السلطانية(*) (2)، ويبدو أن الإجازة الأخيرة حصل عليها في المدرسة السيارة .

ت- أبو سعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري (حيّاً عام 718هـ/1318م) نسخ كتاب إرشاد الأذهان للعلامة، في مجلدين وانتهى منها سنة (718هـ/1318م) فأجازه عليها فخر المحققين باعتباره احد تلامذته (3).

ث- احمد بن بلكو أبي عبد الله طالب بن علي الاوي (ت 723هـ/1323م) يعد احمد بن بلكو تلميذاً للعلامة الحلي وولده فخر المحققين ففي سنة (705هـ/1305م) حصل على إجازة من العلامة وأجيز في السنة ذاتها من فخر المحققين على كتاب نهج المسترشدين للعلامة الحلي (4).

وأجيز أيضاً على كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول سنة (705هـ/1305م) من قبل العلامة الحلي وولده فخر المحققين ، ولا ندري إذا كانت هذه الإجازة في كربلاء أم في السلطانية ، إذ انه كان في كربلاء في شهر رجب من السنة ذاتها ، وكان في بغداد سنة 702 ، إذ نسخ كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين (5).

ج- إبراهيم بن علي الحسين الطريحي (724هـ/1323م) أجازه على نسخه كتاب تحرير الأحكام في معرفة الحلال والحرام ، من مؤلفات العلامة الحلي ، نسخها المترجم له وأجازه عليها فخر المحققين في 20 جمادى الأولى سنة (717هـ/1317م) (6).

ح- عز الدين حسن بن قاسم بن بلبل (حيّاً : 730هـ/1329م) أجازه على كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية ، ذكر في تلك الإجازة قوله :

" أجزت الشيخ الفقيه الفاضل الزاهد الورع الدين حسن بن قاسم بن بلبل كتاب التحرير بتمامه " (7).

خ- حمزة بن حمزة بن محمد الحسيني (ت 736هـ/1335م) . كتب فخر المحققين إجازة على كتاب تحصيل النجاة في سنة (736هـ/1335م).
" قرأ علي مولانا السيد المعظم ملك السادة ناصر الملة والدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني المصنف له هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة بحث وتدقيق وقد أجزت له روايته جميع ما صنفه والفته ورويته وأجاز لي روايته " (1)

(1) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص208 .

(*) مدينة السلطانية: وهي مدينة في بلاد العجم حكمها السلطان المغولي محمد خدابنده (703-716هـ) فلم يشأ السلطان مفارقة العلامة الحلي وولده فخر المحققين وطلب منه أن يكون معه دائماً وأسس له المدرسة السيارة ليكون هو وتلاميذه معه ينظر العلامة الحلي، إرشاد الأذهان ، ج1، ص52 ؛ قواعد الأحكام ، ج1، ص33 ؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج1، ص279-290 ؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ج2، ص78.

(2) القلقشندي ، صبح الأعشا ، ج4 ، ص58 .

(3) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص35 .

(4) الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص176؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص214 .

(5) الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص176 ؛ الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ج2، ص168-169

(6) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص79 .

(7) المصدر نفسه ، ص79 .

كما أجاز له جميع مصنفات والده العلامة الحلي (2)، والمحقق الحلي ، كما أجاز له رواية مؤلفات كل الفقهاء المتقدمين الذي حصل منهم شيخه على إجازة (3). وكان للمترجم مجموعة من مسائل سألها لشيخه فخر المحققين ، الذي كتب جواباته على كل مسألة منها وأجاز له روايتها عنه ، والإفتاء بالأحكام الشرعية ، وكانت تلك الإجازة في مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف (4)، ذكر الأفندي (5) نص الإجازة بقوله " أجزت رواية أجوبة هذه المسائل عني للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني أدام الله أيامه ، فليرو عني ذلك لمن شاء وأحب ، وليفتي بذلك لجماعة من المؤمنين ، وينبغي أن يقبلوا قوله فيما ينقله عنا من الأحكام الشرعية ، وكتب محمد بن المطهر في سابع عشر من رجب لسنة ست وثلاثين وسبعمائة بالحضرة المقدسة الغروية صلوات الله على مشرفها حامداً مصلياً "

د- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي (حيّاً 753/1325م) يذكر الأفندي (6) بأنه رأى إجازة بخط فخر المحققين على ظهر كتاب : (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي ، تاريخها سنة 753هـ ، أثنى عليه بقوله : " قرأ علي مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي " .

ذ- محمد العلاء بن الحسن الملقب بنظام الدين (ت 757/1356م) قرأ عليه كتاب إرشاد الأذهان ، من مؤلفات العلامة الحلي (7) من أوله إلى آخره وكتب له فخر المحققين إجازة بخطه على الكتاب ذكر فيها : "قرأ علي مولانا السيد الفقيه الطاهر الأعظم ... صاحب النفس القدسية والأخلاق المرضية جامع المعقول والمنقول نظام الحق والدين ... قراءة بحث وتحقيق وأجزت له روايته عني عن والدي المصنف قدس الله سره ، وأجزت له أيضاً رواية مصنفات والدي في المعقول والمنقول وجميع ما صنفته أنا أيضاً فليرو ذلك ... وكتب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في 14 ذي الحجة (757/1356م) بالحلة . والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين (8).

ر- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الحسن البابلي (حيّاً 760/1358م) أجاز له فخر المحققين على كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية ، للعلامة الحلي ، تاريخ الإجازة في 5 ذي القعدة سنة (760/1358م) (9).

- (1) الأفندي ، رياض العلماء ، ج2، ص199 .
- (2) للتعرف على مصنفات العلامة الحلي ينظر : العلامة الحلي ، ترتيب خلاصة الأقوال ، ص155-159 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص210 – 219 .
- (3) الأفندي ، رياض العلماء ، ج2، ص199؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج8، ص87 .
- (4) الطهراني ، الذريعة ، ج2، ص74؛ اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج8، ص88 .
- (5) الأفندي ، رياض العلماء ، ج2، ص200 .
- (6) رياض العلماء ، ج1، ص303 .
- (7) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص36 .
- (8) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص192 .
- (9) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص84 .

ز- علي بن الحسن السرايشنوي الحلي (ت 763هـ/1361م)

" قرأ على المولى السيد المعظم الحسيب النسيب شرف آل أبي طالب العلم الفاضل الزاهد العابد الورع زين الدين علي بن الحسن بن الرضي العلوي الحسيني السرايشنوي كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول قراءة تشهد بفضلته وتدل على علمه وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عني عن والدي المصنف أدام الله أيامه وكذلك أجزت له رواية جميع ما قرأته ورويته وأجزت روايته فليرو ذلك على الشرائط المقررة. وكتب محمد بن الحسن بن يوسف المطهر في غرة جمادى الأولى سنة 715هـ/1315م ... (1).

س- السيد حيدر الاملي (ت 782هـ/1380م)

قرأ على فخر المحققين، وكتب له جملة من المسائل الفقهية والكلامية، فأجاب عنها شيخه الحلي، وأجاز له في سنة (519هـ/1125م) روايتها، كما أجاز له رواية المسائل المدنية (2).
" قرأ علي أطل الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عند أجداده الطاهرين وأجزت له رواية الأجوبة عني " (3).

ولقد كتب حيدر الاملي أجوبة المسائل المهنية وقرأها مع الأسئلة على فخر المحققين فأجابها عنها في أواخر ربيع الثاني سنة (761هـ/1359م) وكتب له: " أجزت لمولانا السيد ... أدام الله فضائله وأسبغ فواضله أن يروي ذلك عني عن والدي قدس سره وان يعمل بذلك ويفتي " (4).

ش- الشهيد الأول ، محمد بن مكي بن حامد بن احمد المطلب العاملي (ت 786هـ/1384م)

ذكر الشهيد الأول محمد بن مكي انه قرأ على فخر الدين محمد بن العلامة في داره بالحلة ونال منه عدة إجازات في أوقات مختلفة ، فأولها كانت في شهر شعبان من سنة (751هـ/1350م) ، إذ اخذ عنه عدد من الأحاديث النبوية " (5).

وقرأ عليه الحديث بداره مرة أخرى يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى (6)، والقراءة الثالثة كانت في سادس شوال سنة (756هـ/1355م) (7)، وبنفس التاريخ قرأ عليه فضلاً عن الحديث كتاب إيضاح الفوائد وكتب له الإجازة بنهاية القراءة (8)، وكتب له الإجازة بما قرأه عليه في الخامس عشر ذي القعدة سنة (758هـ/1356م) ، جاء فيها :

" أجزت له جميع ما صنفته في العلوم العقلية والكلامية والأصولية وغيرها من سائر العلوم العقلية ، وأجزت له جميع ما صنفه والدي " (9).

كما أجاز عن الشيوخ الذين أجازوه وأجازوا والده العلامة (10).
ومن خلال نص الإجازة يتبين لنا انه قد لازمه مدة طويلة حتى قرأ عليه كل مؤلفات والده العلامة .

(1) المصدر نفسه ، ص 170 .

(2) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 2 ، ص 377 .

(3) الطباطبائي ، مكتبة العلامة ، ص 36 .

(4) الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 42 .

(5) الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص 37، 21، 42، 40، 38 .

(6) الشهيد الأول : محمد بن مكي العاملي ، القواعد والفوائد ، تحقيق د. عبد الهادي الحكيم ، مكتبة المفيد (قم : د.ت) ، ص 60-61 .

(7) الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص 49 .

(8) الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 236 .

(9) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 105 ، ص 97 .

(10) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 105 ، ص 98 .

لقد امتازت العلاقة بين الأستاذ والتلميذ بالقوة والوفاء ، وتقدير الأستاذ لتلميذه وحفاوته به ، إذ يمكن أن نلتبس ذلك فيما قاله فخر المحققين بحق تلميذه الأول : " الإمام العلامة الأعظم ، فضل علماء العالم " ، تصدى للتأليف والتدريس والاجتهاد في سن مبكرة (1).

ص- السيد أبو طالب بن محمد بن زهرة الحلبي

أجازته الشيخ فخر الدين ولد العلامة :

" الحمد لله أجزت لمولانا السيد الطاهر مفخر آل طه وياسين سيد الطالبين شرف الأسرة النبوية فخر العترة العلوية ، الإمام الأعظم ، أفضل علماء العالم ، اعلم فضلاء بني آدم ، أمين الدين أبي طالب بن محمد بن زهرة الحسيني اعز الله نصره أن يروي جميع ما في هذه الإجازة من كتب أصحابنا ورواياتهم وجميع المشايخ عن والدي عنهم فليرو ذلك لمن يشاء وأحب ، فهو أهل لذلك " (2).

13- السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين أبو القاسم بن معية (ت 776هـ/1274م)

أ- قرأ عليه في داره الشهيد الأول يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة (756هـ/1355م) كتاب الروضة الذي يتناول مواعظ النبي محمد (2) وبنهاية قراءة هذا الكتاب كتب له إجازة شاملة بكل ما قرأه عليه وسمعه من جاء منه جاء فيها :
" سمع هذه الأحاديث من لفظي مولانا الشيخ ... محمد بن مكي ... وأجزت له روايتها بالسند المتقدم وغيره من طريقي إلى المشايخ الاجلة الذين رواها وكذا أجزت له جميع ما تصح روايته من سماعاتي وقراءاتي ومستجازاتي ومناولاتي ومصنفاتي وما قلته وجمعتة ونظمته ونثرته وأجيز لي " (3).

14- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشاح السوراي (ت

منتصف ق 13هـ/13م)

قرأ عليه في داره المحقق الحلبي كتاب منهاج الأصول وقليلاً من علم الأوائل (4) .

ومن خلال ما ورد من الإجازات نرى ما يأتي :

أولاً : يظهر أن الإجازة التحريرية كانت أكثر شيوعاً في المدة موضوع البحث ، وأحصيت طائفة من إجازات الشيوخ فوجدت أن عدد التي أحصيتها تبلغ (55) إجازة ، وهذا ما يدل على تطور الحركة الفكرية فضلاً عن وجود شيوخ وعلماء كبار متخصصين في الحلة لهم شهرة واسعة .

ثانياً – إن الإجازة أذن ورخصة شخصية ولا علاقة لها بمعهد تعليمي ويمنحها الشيخ عادة بعد أن يقتنع بصلاح المستجيز روايته الحديث عنه .

ثالثاً – إن تعدد الإجازات لطالب واحد من شيوخ مختلفين يدل على أن الدراسة كانت تشتمل على مواضيع مختلفة كالفقه والحديث والتفسير ، والطالب يدرس كتباً مختلفة وفي مواضيع متنوعة ولأكثر من شخص واحد عادة .

(1) القمي ، الكنى والألقاب ، ج2، ص499 .

(2) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص59 ؛ ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص57 .

(3) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج104 ، ص182 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج1، ص245 .

(4) الأفندي ، رياض العلماء ، ج4، ص167 .

رابعاً – يتبين لنا من خلال إجازة العلامة الحلي لأحد تلاميذه طريقة القراءة على الأستاذ وهي طريقة الإقراء أي أن التلميذ يقرأ والأستاذ يستمع إليه والتلميذ يسأل أستاذه أثناء القراءة بما يشكل عليه من مواضيع .

المبحث الثاني : في آداب الشيخ والطالب

لقد اقتبست كثيراً مما أوردته في هذا المبحث من الكتاب الموسوم " منيه " □
المريد في آداب المفيد والمستفيد " للشهيد الثاني وذلك لاختصاصه في الموضوع من
جهة ، ولقلة توفر المعلومات عن آداب العالم والمتعلم في المصادر العامة من جهة
أخرى . ويترتب على ذلك إنني لا استطيع الجزم بأن جميع المعلومات النظرية التي
سيتم ذكرها قد طبقت في الحياة العلمية . وبالرغم من تأخر زمن مؤلف الكتاب عن
المدة التي تناولها بحثي فاني أميل إلى أن بعض التوصيات ربما قد طبقت من قبل
المعلمين والطلبة في الماضي لاسيما أن المؤلف كان يستعمل أحياناً ، بعد ذكر
توصياته ، عبارة على عادة السلف الماضين من العلماء .

أولاً - آداب الشيخ

الشيخ في اللغة هو الذي استبانته فيه السن وظهر عليه الشيب (1). وإطلاق الشيخ
على الأستاذ والعالم وكبير الصناعة إنما هو باعتبار الكبر في العلم والفضيلة والمقام
ونحو ذلك (2).

ويعني الشيخ في الاصطلاح : الكبير أو المتقدم في فن أو صناعة (3).
وبالرغم من المرحلة العلمية العالية التي وصلها من لقب بهذا اللقب ، إلا أنه لا يعني
الاعتماد على رواياته والوثوق بها إلا من هم في نقل الحديث ، ونستند في ذلك إلى قول
(الشهيد الثاني) (4): "... وأما الشيخ فانه وإن أريد به المتقدم في العلم ورياسة الحديث
لكنه لا يدل على التوثيق "

وللشيخ آداب في نفسه ، وآداب مع طلبته ، وآداب في مجلس درسه
أ- آدابه في نفسه

1- أن لا ينتصب للتدريس حتى يظهر استحقاقه لذلك، ويشهد له به صلحاء شيوخه (5).
قال الإمام علي (عليه السلام) إنما هلك الذين قبلكم بالتكلف ، فلا يتكلف رجل منكم أن
يتكلم في دين الله بما لا يعرف ، فإن الله عز وجل يعذر على الخطأ إن أجهدت رأيك " (6).

2- صيانة العلم . على الشيخ أن يصون العلم ، كما صانته علماء السلف وإن لا يذله
فبيذله لغير أهله ، وألا يذهب إلى مكان المتعلم مهما كبر قدره إلا أن تدعو إليه ضرورة
وتقتضيه مصلحة دينية (7). روي أن رسول الله (2) قال : " تناصحوا في العلم فإن
خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتته في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة " (8).

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ج3، ص31 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج2، ص265 .

(2) الشرتوني : الخوري سعيد ، أقرب الموارد (بيروت : د.ت) ، ج1، ص625 .

(3) المصدر نفسه ، ج1، ص623 .

(4) الدراية في علم مصطلح الحديث ، ص78 .

(5) الشهيد الثاني، منية المريد، ص58.

(6) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج2، ص373 .

(7) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص59؛ الفياض : عبد الله ، تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم بين عهدي

الصادق والطوسي ، مطبعة اسعد (بغداد : 1972م) ، ص144 .

(8) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي، الامالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط2، مؤسسة البعثة (قم:

1417هـ) ، ص79 .

- 3- أن يكون الشيخ عاملاً بعلمه . قال الإمام الصادق (عليه السلام) : " العلم مقرون إلى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم ، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه " (1).
- 4- بذل العلم عند وجود المستحق وعدم البخل به ، وذلك أن الله اخذ على العلماء من العهود ما أخذه على الأنبياء ليبينه للناس ولا يكتُمونه . قال الإمام الصادق (عليه السلام) : " قرأت في كتاب علي (عليه السلام) أن الله يأخذ على الجاهل عهداً بطلب العلماء حتى اخذ عهداً على العلماء ببذل العلم للجهال ، لأن العلم كان قبل الجهل " (2).

ب- آداب الشيخ مع طلبته

- 1- أن يؤدبهم على التدرج بالآداب السنية والشيم المرضية ، ورياض النفس بالآداب الدينية ، وأول ذلك يحرص الطالب على الإخلاص لله تعالى في عمله ويعرفه الشيخ أن بذلك تتفتح عليه أبواب المعارف وينشرح صدره لها (3).
- 2 - أن يرغبهم في العلم ويذكر لهم فضائله وفضائل العلماء وأنهم ورثة الأنبياء ، فيوصي العلامة الحلي ابنه فخر المحققين : " عليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقهاء في الدين فان أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لولده : " تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الأنبياء وان طالب العلم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الطير في جو السماء والحوث في البحر وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به " (4).
- 3- أن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها، وينهاهم عن سوء الأخلاق، وارتكاب المحرمات والمكروهات أو ما يؤدي إلى فساد مال أو ترك اشتغال، بطريق التعريض، ما أمكن بطريق التصريح، فان التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجراة (5).
- 4- أن يكون حريصاً على تعليمهم باذلاً وسعه في تفقيهم وتقريب الفائدة إلى أفهامهم وأذهانهم ، ويفهم كل واحد منهم بحسب فهمه وحفظه ولا يعطيه ما لا يحتمله ذهنه ، ولا يبسط الكلام بسطاً ، ويخاطب كل واحد على قدر درجته وحسب فهمه (6).

ت- آداب الشيخ في مجلس درسه

- 1- أن لا يخرج للدرس إلا مرتب الهيئة وما يوجب له الوقار والهيئة والنظافة في الثوب والبدن ، ويختار له البياض فانه أفضل لباس . ويتطيب ويسرح لحيته ويزل كل ما يشينه. روى الشهيد الثاني أن بعض السلف إذا جاءه الناس لطلب العلم يغتسل ويلبس ثياباً جدداً ويضع رداءً على رأسه ، ثم يجلس على منصة ويلقي علمه (7).
- 2- السلام على الحاضرين والصلاة عند وصوله مجلس التدريس (8).
- 3- يصن بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه ويديه عن العبث والتشبيك بها وعينه عن تقريق النظر من غير حاجه ويتقي المزاح وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة (9).

(1) القمي : عباس محمد رضا ، الخصال ، طهران (طهران : 1328 هـ) ، ج2 ، ص48 .

(2) ابن جماعة ، أبو إسحاق إبراهيم ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، دائرة المعارف العثمانية (استانبول : 1353 هـ) ، ص16 .

(3) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص64 .

(4) العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج1 ، ص153 ؛ إرشاد الأذهان ، ج1 ، ص175 .

(5) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص65 .

(6) العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج1 ، ص155 .

(7) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص75 .

(8) ابن جماعة ، التذكرة ، ص32 ؛ الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص75 .

(9) ابن جماعة ، التذكرة ، ص32 .

4- إذا سئل عن شيء لا يعرفه أو عرض في درسه ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه أو أتحققه أو لا ادري حتى أراجع النظر في ذلك ، ولا يستكف من ذلك فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم لا اعلم⁽¹⁾ ، وروى عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال : "ولا يستحي من لا يعلم أنفسهم أن يتعلم ولا يستحي من لا يعلم أن يعلم " ⁽²⁾.

ثانياً : مناهج التعلم

أ- منهج الكتاب

يبدو أن بيوت الدرس، ما كانت تتقيد بمنهج معين تقترحه جهة مركزية مسؤولة كما هي الحال في أنظمة التعليم الحديثة .

ويظهر أن الشيوخ كانوا يتمتعون بحرية كبيرة في اختيار مواد الدراسة الأولية . وبالرغم من ذلك يظهر أن مواد معينة كالخط وتعلم القرآن الكريم كانت من بين مواد منهج التعليم الأولى الرئيسة⁽³⁾. فقد أوصى ابن طاووس ابنه محمد قائلاً⁽⁴⁾ : "أوصيك بتعلم الخط على التمام فانه معونة لك على السلوك إلى الله جل جلاله ثم بتعلم العربية بمقدار ما يحتاج إليه مثلك من الطالبين للمراضى الإلهية وإحياء السنن النبوية ثم تتعلم القرآن الشريف ما تحتاج إليه لإقامة الصلاة وما يتعلق بمراد الله جل جلاله من تفسير تلك الآيات بعاجل الحال ، وأحفظه جميعه بعد ذلك التعظيم والإجلال " .

ويوصي العلامة الحلي ابنه فخر المحققين بالقول⁽⁵⁾ : " عليك بتلاوة القرآن العزيز والتفكير في معانيه وامتنال أوامره ونواهيه وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر إليها " .

ب- العلوم المطلوبة:

يبدو أن تعليم العلوم كان مقسماً إلى مواضيع معينة كالفقه والحديث وغير ذلك من العلوم ، ويرسم ابن طاووس منهجاً عاماً لابنه محمد يذكر له الكتب التي يجب أن يقرأها وهي : " كتاب الحجة " وما في معناه من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني وكتاب المعرفة لإبراهيم بن إسحاق الثقفي وكتاب الدليل لمحمد بن رستم بن جرير الطبري الإمامي ، وكتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري ، وكتاب الاحتجاج لأبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي وكتاب المعجزات لهبة الله الراوندي وكتاب الشيخ المسعود المفيد محمد بن النعمان وكتاب الشيوخ الثقات المتضمنة ما ذكره من الآيات والمعجزات " ⁽⁶⁾ .

ثالثاً : الطالب

للطالب آداب خاصة به وهي: آداب الطالب في نفسه، وآدابه مع شيخه، وآدابه في مجلس درسه .

أ- آداب الطالب في نفسه

(1) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج2، ص373 .

(2) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص75 .

(3) شلبي ، تاريخ التربية الإسلامية ، ص30 .

(4) كشف المحجة ، ص126 .

(5) العلامة الحلي ، إرشاد الأذهان ، ج1 ، ص175 ؛ قواعد الأحكام ، ج1، ص153 .

(6) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص32 .

- 1- النية لابد لطالب العلم من النية في تعلم العلم ، لأن النية هي الأصل في جميع الأحوال لقوله (2) : "إنما الأعمال بالنيات" (1) .
- 2- أن يغتنم التحصيل في الفراغ والنشاط وحالة الشباب ، وقلة الشواغل سيما قبل ارتفاع المنزلة والانسجام بالفضل والعلم فانه أعظم صادر عن درك الكمال. فيوصي العلامة ابنه (2) : " عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فأنها تفيد استعداداً تاماً لتحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المجهولات وليكن يومك خيراً من أمسك " .
- 3- أن يقطع ما يقدر عليه من العوائق الشاغلة والعلائق المانعة من تمام الطلب وكمال الاجتهاد ، وقوة الجد في التحصيل ، روى الشهيد الثاني أن احدهم قال "لا ينال هذا العلم إلا من عطل دكانه ، وخرب بستانه ، وهجر إخوانه ، ومات اقرب أهله فلم يشهد جنازته " (3) ويعلق الشهيد على ذلك بقوله:
- وهذا كله وان كان فيه مبالغة فالمقصود به انه لابد فيه جمع القلب واجتماع الفكر . وقال " قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك " (4) .
- 4- أن يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقاته ليلاً ونهاراً ، سافراً وحضراً ، ولا يذهب شيئاً من أوقاته في غير العلم عدا ما تقتضيه الضرورة ، ويساعد الآخرين على التعلم ، فيوصي العلامة ابنه بالقول : " إياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله ، فان الله تعالى يقول : " إِنَّ الَّذِينَ يَكْمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ " (5) . وقال رسول الله (2) : " إذ ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله . وقال الإمام علي (عليه السلام) : " لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموها " (6) .
- 5- أن يترك التزويج حتى يقضى وطره من العلم (7) .

ب- آداب المتعلم مع شيخه

- 1- اختيار المعلم . فالطالب له حرية اختيار الشيخ الذي يروم الدرس عنده (8) .
- 2- أن يعتقد الطالب في شيخه انه الأب الحقيقي والوالد الروحاني وهو أعظم من الوالد الجسماني (9) .
- 3- أن ينظر الطالب لشيخه بعين الاحترام والإجلال ، وقد أظهرت طائفة من الطلبة احتراماً كبيراً لشيخوهم . فعندما يترجم الحسن بن يوسف بن داود الحلي لشيخه احمد بن موسى بن الطاوس (ت 673هـ/1274م) يقول (10) : " مصنف مجتهد كان أروع

(1) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص 86 .

(2) العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج 1، ص 153؛ إرشاد الأذهان ، ج 1، ص 175 .

(3) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص 88 .

(4) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص 88 .

(5) سورة البقرة ، آية 159 .

(6) العلامة الحلي ، إرشاد الأذهان ، ج 1، ص 175؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج 1، ص 153 .

(7) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص 88 .

(8) منية المريد ، ص 95 .

(9) المصدر نفسه، ص 95 .

(10) الرجال ، ص 46 .

فضلاء زمانه قرأت عليه أكثر (البشرى) و (الملاذ) وغير ذلك من تصانيفه ورواياته .
 حقق الرجال والرواية تحقيقاً لا مزيد عليه ، رباني وعلمي وأحسن إليّ ، وأكثر فوائد
 هذا الكتاب من إشارات وتحقيقاته ، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين "
 ويوصي العلامة ابنه بالقول (1): " عليك بتعظيم الفقهاء وتكريم العلماء ، فان رسول
 الله (2) قال : من أكرم فقيهاً مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راضٍ ، ومن
 أهان فقيهاً مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان وجعل النظر إلى وجه
 العلماء عبادة والنظر إلى باب العلم عبادة ومجالسة العلماء عبادة " .
 4- أن يجتهد الطالب في أن يسبق الحضور إلى المجلس قبل حضور الشيخ(2).

ت- آداب الطالب في مجلس درسه

- 1- أن يجلس الطالب تجاه القبلة عند الدرس ، وان يكثر من الدعاء والصلاة لان ذلك
 عون على التحصيل والتعليم (3).
- 2- أن يحمل معه أدوات الكتابة ، وعليه أن يضبط ما يصححه لغة وإعراباً ، وإذا رد
 الشيخ عليه لفظه فظن أو علم أن رده على خلاف الصواب كرر اللفظة مع قبلها لينتبه
 لها الشيخ أو يأتي بلفظ الصواب على وجه الاستفهام فربما وقع ذلك سهواً أو سبق لسان
 لغفلة ، ولا يقل بل هي كذا ، فان رجع الشيخ إلى الصواب فذاك ما لا يترك تحقيقاً إلى
 مجلس آخر (4).
- 3- أن يبتدئ بحفظ كتاب الله تعالى حفظاً متقناً ، فهو أصل العلوم وأهمها ، وكان
 السلف لا يعلمون الحديث والفقه إلا لمن حفظ القرآن (5) .
- 4- أن يقتصر من المطالعة على ما يحتمله فهمه وينساق إليه ذهنه ، ولا يغير طبعه
 وليحذر من الاشتغال بما يبدد الفكر ويحير الذهن من الكتب الكثيرة وتفاريق التصانيف
 ، فانه يضيع زمانه ويغرق ذهنه (6) .
- 5- أن يعتني بترسيخ درسه الذي يحفظه قبل حفظه محكماً ، ثم يكرره بعد حفظه
 تكراراً جيداً ، ثم يتعاهده في أوقات يقررها لمواظبته ليرسخ رسوخاً متأكداً ويراعيه .
 بحيث لا يزال محفوظاً جيداً ، لا يحفظ ابتداءً من الكتب استقلالاً من غير تصحيح
 لأدائه إلى التصحيح والتحريف (7) .
- 6- أن يرتب الأهم فالأهم في الحفظ والتصحيح والمطالعة ويتقنها فليذاكر بمحفوظاته
 ويديم الفكر فيها ويعتني فيها من الفوائد ويذاكر بها بعض حاضري حلقه شيخه (8)
- 7- إذا حضر مجلس شيخه فليسلم على الحاضرين بصوت يسمعون ويخص الشيخ
 بزيادة تحية واحترام (9) .

(1) العلامة الحلي ، إرشاد الأذهان ، ج1، ص174؛ العلامة الحلي ، قواعد الأحكام ، ج1، ص153 .

(2) اليافعي ، مرآة الزمان ، ج2، ص31 .

(3) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص135 .

(4) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص114 ؛ الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص113 .

(5) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص112-113 .

(6) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص263 - 264 .

(7) الشهيد الثاني ، منية المريد ، ص263 ؛ ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص121 - 126 .

(8) المصدر نفسه ، منية المريد ، ص267

(9) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص117

8- أن لا يزاحم أحداً في مجلسه ، ولا يؤثر في قيامه على احد من حوله فان اثر غيره بمجلسه لم يقبله ، فنهى النبي (2) ، أن يقام الرجل من مجلسه⁽¹⁾ فقال (2) : " ولكن تفسحوا وتوسعوا " (2)

(1) المصدر نفسه ، ص 118

(2) السجستاني : سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط1 ، دار الفكر (بيروت : 1990) ، ج4 ، ص 258 ؛ النيسابوري : مسلم ابن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار الفكر (بيروت : د.ت) ، ج 2 ، ص 22

المبحث الثالث

مراقده العلماء الحليين

جمعت مدينة الحلة بين العلم والأدب ، فتولد فيها من الصنفين خلق كثير لا حصر له وقبرت في ثراها جثامين خلق كثير ممن نهل من معينها ، وما أكثر القبور المنتشرة في أزقة الحلة وبيوتها ، ولهذه المدينة شواهد خالدة استطاعت أن تقف لتعلن بكل جرأة انبعاثها الأزلي ، شامخة بعنفوانها تروي التاريخ حيا على خريطة المكان الذي تقبع فيه . لتدل على أن الحلة باقية لن تموت مادامت منائرهما وقبابها تملأ سماءها بهجة ، وتصيح بأفائها الرحبة كلمات التوحيد والمحبة والسلام ، وتنتشر شذاها عبقا يعطر بتأريخه أرواح أبنائها الطيبين المبدعين.

1- مرقد نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء بن نما الحلي (ت645هـ/1247م)

لم تشر المصادر إلى تأريخ ولادة الشيخ ابن نما بينما اتفقت على أن وفاته في ذي الحجة سنة ستمائة وخمس وأربعين للهجرة . غير أنها اختلفت في تحديد مكان وفاته ومدفنه . وقال المحقق الكركي⁽¹⁾ : " توفي في النجف الأشرف في سنة 645هـ " . أما الخوانساري فقال⁽²⁾ : " توفي سنة (645هـ/1247م) في الحلة وحمل نعشه إلى كربلاء فدفن فيها " .

ويروي السيد حسن الكاظمي⁽³⁾ (قائلاً وبخطه) _ أي بخط الشيخ علي بن فضل الله بن هيكل الحلي _ ما صورته : " حوادث سنة (645هـ/1247م) في رابع ذي الحجة توفي الشيخ الإمام الفقيه العالم المفتي نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله الحلي ، وهو مناهز الثمانين ، وحمل من يومه إلى مشهد الحسين (عليه السلام) وكان يوماً عظيماً ، رثاه الناس ورثاه ابن العلقمي " .

بينما يقول الشيخ محمد حرز الدين⁽⁴⁾ : " مرقد في الحلة على الأصح بالقرب من مرقد ولده الشيخ نجم الدين بن نجيب الدين محمد ، وكان مرقد عامراً عليه قبة بيضاء قديمة . زرنا قبره في الحلة ووقفنا عليه لقراءة الفاتحة ، وكان المشهور عن العلماء والحليين بان هذا هو قبره بقول جازم مستدلين عليه بالتلقي عن أسلافهم والأقدمين من علمائهم وقيل : انه توفي في النجف الأشرف فيكون نقله من النجف الأشرف إلى الحلة بعيداً جداً ، قلت : وهذا القول عندي موهون جداً كما عليه جل السلف الصالح ومن أن قبره في الحلة السيفية معروف مشهور ، فلو كان قبره في النجف الأشرف عند أمير المؤمنين (عليه السلام) من العلماء والمؤلفين والملوك والأمراء والوجوه ، ولم يذكره ، في حين أن الشيخ نجيب الدين محمد كان من ابرز علماء الشيعة الإمامية وشيخ مشيخة العلماء والمحققين " .

وفي هامش المراقده قال المحقق⁽⁵⁾ : " قبره في الحلة بـ (محلة الجباويين) في زقاق نافذ على الشارع العام المعروف عندهم قديماً بـ (عكد الطويل) وقفت على قبره يوم الجمعة 10 شوال سنة 1387هـ/1967م وقد فتح لنا باب مرقدته وكانت في الزقاق الضيق ودخلنا إليه لقراءة الفاتحة وللتحقيق لنكتب عنه ، فكان رسم قبره شباكاً خشبياً

(1) جامع المقاصد ، ج 1 ، ص 325

(2) روضات الجنات ، ج 2 ، ص 1812

(3) الكاظمي : الشيخ عبد النبي حسن ، تكملة الرجال ، دار المعارف (بيروت : د.ت) ، ج 3 ، ص 601

(4) حرز الدين ، مراقده المعارف ، ج 2 ، ص 275-277 .

(5) المحقق (حسين) ، مراقده المعارف ، ج 2 ، ص 275-277 هامش (1) .

عتيقا في وسط غرفة ، وفي وسط الشباك صندوق خشب عليه ستار ، وعلى مرقده قبة بيضاء فخمة البناء عالية ، حوله صحن عليه سياج حديد ، وكانت عمارة الجميع جديدة ، كتب على واجهة قبره بالكاشي الأزرق ما نصه :

" هذا مرقد شيخ الفقهاء نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبه الله بن نما بن علي بن حمدون الحلي " قام بتعميره جماعة من الحليين ، وكان جامعه معرضا عنه لا تقام فيه جماعة ولم نشاهد احد صلى فيه عند الظهر في يوم الجمعة ، وبعد عامين مضيا على هذا التاريخ طرأت على مرقده وجاء معه بعض التغيرات الجديدة ، فقد أصبح جامعه ومرقده اليوم كمدرسة علمية أدبية للوعظ والإرشاد وتهذيب النفوس ، وقد تشكلت فيه حلقات التدريس في العلوم الدينية والكلامية ، يحضرها شباب مؤمن مهذب من عشاق الفضيلة والكمال ، يلقي عليهم محاضرات علمية قيمة سماعة الحجة التقي الشيخ محمد آل حيدر كما ويقوم الشيخ الصلوات جماعة في هذا الجامع يأتهم به جماهير المؤمنين الصالحاء " .

2- مرقد السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (ت664هـ/1265م)

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في بغداد يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة أربع وستين وستمائة للهجرة⁽¹⁾ .

واختلفت في تحديد مدفنه . فأقدم المصادر التي أشارت إلى وفاته ومدفنه كتاب (الحوادث) لابن الفوطي جاء في أحداث سنة (664هـ/1265م)⁽²⁾ : " توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاووس ، وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وقيل كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة " .

أما الذهبي فقال⁽³⁾ : " علي بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي الحسيني النقيب ، نقيب الطالبية مات في ذي القعدة وله ست وسبعون سنة ، ونقل فدفن بمشهد علي (عليه السلام) " .

أما البحراني فيقول⁽⁴⁾ : " قبره غير معروف الآن " .
ويذكر المحدث النوري⁽⁵⁾ : " أن في الحلة في خارج المدينة قبة عالية في بستان نسب إليه ، ويزار قبره ويتبرك فيها " .

أما السيد حسن الصدر الكاظمي فيقول⁽⁶⁾ : " وأعجب من ذلك خفاء قبر السيد رضي الدين علي بن طاووس ، مات ببغداد لما كان نقيب الأشراف بها ولم يعلم قبره . والذي يعرف بالحلة بقبر السيد علي بن طاووس في البستان هو قبر ابنه السيد علي ابن السيد علي ، فإنه يشترك معه في الاسم واللقب " .

(1) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص 388 ؛ التفريشي ، نقد الرجال ، ص 244 ، اللجنة العلمية ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج 7 ، ص 64

(2) الحوادث ، ص 388

(3) تاريخ الإسلام ، ج 1 ، ص 75

(4) لؤلؤة البحرين ، ص 241

(5) مستدرک الوسائل ، ج 3 ، ص 472

(6) التكملة ، ج 3 ، ص 521

في حين قال الشيخ محمد حرز الدين⁽¹⁾ : " مرقدده في الحلة المزيديّة على الراجح عندنا وقيل ببغداد في الكاظمية " .

ويذهب السيد أبو سعيدة ما ذهب إليه الشيخ حرز الدين مرجحاً بالصحة انتساب القبر له . معللاً بالقول⁽²⁾ : " كان علي بن طاووس قد ولي نقابة الأشراف في العراق ، وكان مقرها بغداد ، ولما تتحى عنها قبل وفاته لأسباب لا نعلمها رجع من حيث أتى ، والمتسالم عليه انه حلّي المنشأ ، لذا يكون الأصح عندنا انه عاد من بغداد إلى الحلة حيث وافاه الأجل فيها ، ودفن حيث البقعة المشار لها بالمعتضد من الشهرة الفائقة المتسالمه يدا بيد . وقد رجح الشيخ حرز الدين ما جعلناه صحيحاً عندنا " .

لم اعثر على ما يشير بأن السيد ابن طاووس تتحى عن النقابة قبل وفاته ، إلا إنني أقف أمام ما كتبه السيد ابن طاووس في كتابه فلاح السائل عندما عين في حياته موضع قبره إذ أوصى أن يدفن إلى جوار جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : " كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب (عليه السلام) متضيفاً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً ، متوسلاً بكل ما يتوسل به احد من الخلائق إليه . وجعلته تحت قدمي والدي (رضوان الله عليهما) لأنني وجدت الله (جل جلاله) يأمرني بخفض الجناح لهما ، ويوصيني بالإحسان إليهما ، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما " ⁽³⁾ .

ومما تسالم عليه الناس هنا فهو من باب ظهور الكرامات لصاحب هذا القبر ، حيث أطلق العامة عليه اسم (سيد علي أبو النور) ولم اعثر على ما يدل قطعاً وصف السيد بهذا الوصف ولعل صاحب هذا القبر واحداً من آل طاووس والله اعلم . ومن جهة ثانية لم يذكر احد من المؤرخين أو النسابيين موضع قبر آخر يشير إلى السيد علي ابن طاووس لا في النجف الأشرف أو في الكاظمية أو غيرها من مدن العراق .

ولكن ظل هذا القبر شاهداً ناطقاً على اهتمام أهلها بأعلامهم وزعمائهم الروحانيين والاحتفاء بهم والتبرك بهم . أما موضع القبر فيقع في محلة الجامعين في الشارع الذي يربط بين باب المشهد وغرفة تجارة الحلة ، تقابله على الجهة اليسرى بناية سجن الحلة المركزي . ويقع خلفه مرقد ابن أخيه السيد غياث الدين عبد الكريم ابن احمد بن طاووس . ويقابله على بعد عشرات الأمتار مرقد الشاعر الحلّي الخليعي . يقع المرقد داخل غرفة مربعة الشكل تقضي إلى غرفة خاصة بالنساء ، وضع فوقه شبّاك من الخشب الساج المزخرف بزخارف بديعة ، وتعلو المرقد قبة كبيرة مفروشة بالكاشي الأزرق ، مزخرف تحيط بها أسماء الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ، أما عمارته فلم يعرف بالتحديد وقت بنائها ومن عمره وجدده فيما بعد . غير أن أيادي الخيرين والمحسنين من أبناء الحلة الفيحاء كانت دوماً تجود بما يؤدي إلى صيانة هذا المرقد الشريف وترميمه تقديراً وتبجيلاً لحرمة وقداسته⁴ .

(1) مراقده المعارف ، ج2 ، ص 77

(2) أبو سعيدة : السيد حسين ، تاريخ المشاهد المشرفة ، طهران (قم : 1412 هـ) ؛ ج2 ، ص 239

(3) ابن طاووس : رضي الدين علي بن طاووس ، فلاح السائل ، ط 2 ، المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف : 1385 هـ) ، ص 73 .

(4) الحداد ، مراقده الحلة الفيحاء ، ص 96-99 .

3- مرقد الشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد ، المحقق الحلي (ت676هـ/1277م)

توفي المحقق الحلي بالحلة صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ستمائة وست وسبعين للهجرة. على ما جاء في أقدم الروايات وأقربها إلى عصره⁽¹⁾ (إذ سقط الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي - رحمه الله - من أعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة فتقجع الناس لوفاته واجتمع لجنزاته خلق كثير ، وحمل نعشه إلى النجف مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)⁽²⁾ ، ورثاه كثير من الشعراء منهم صديقه الشيخ محفوظ بن وشاح الحلي ت690هـ/1291م)⁽³⁾. أما قبره فقد اختلف فيه ، فيذكر الحائري⁽⁴⁾ : " وقبره اليوم مزار معروف وعليه قبة وله خدام يتوارثون ذلك أباً عن جد ، وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأستاذ العلامة(*) بعض أهل الحلة فعمروها وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده "

قال الشيخ محمد حرز الدين⁽⁵⁾ : " مرقد في الحلة بارز مشهور معروف ، زرنه سنة (1315هـ/1895م) للهجرة في العهد العثماني ، وكان على قبره قبة بيضاء قديمة مائلة إلى الانهدام .. قلت : وما زعمه البعض من نقله إلى النجف الأشرف موهون جداً لأمر - أحدها - أن قبره في الحلة مأثور عامر إلى اليوم ، حتى انه اشتهر اشتهاراً بلغ حد الشيعاء والتواتر عند الشيعة الإمامية وغيرهم - ثانيهما - أن كل من دخل الحلة من علمائنا الأعلام إلى عصر أساتذتنا الكرام ذهب إلى موضع قبره الآن لقراءة الفاتحة ، أو قرأ الفاتحة له ماراً ببلدة الحلة كل ذلك منهم بلا تردد في موضع قبره هناك - ثالثهما : أن قبره لو كان في النجف الأشرف لنوه به كل من نوه بمرقد تلميذه العلامة الحلي في رواق مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) " .

وفي هامشي اللؤلؤة والمرقد⁽⁶⁾ : " قبره في محلة الجبائين مائل للعيان ، على الشارع العام الذي عرف بـ (شارع المحقق) وبجنب مرقد مسجد صغير متصل به وبالحسينية التي أمامه وهي بمنزلة حرم للقبر " .

4- مرقد السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت673هـ/1274م)

قال الحسن بن داود⁽⁷⁾ : " مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة للهجرة " ويذكر ابن الفوطي⁽⁸⁾ في كتاب الحوادث في حوادث سنة ثلاث وسبعين وستمائة : " أن فيها توفي جمال الدين أحمد بن طاووس بالحلة . ودفن عند جده أمير المؤمنين علي

(1) الطهراني : محمد حسن المعروف اغا بزرك ، إجازات الرواية والدراية للقرون الأخيرة ، نسخة خطية محفوظة في المجمع العلمي العراقي ، ورقة 83 .

(2) ابن داود ، الرجال ، ص 371 .

(3) البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 231

(4) الحائري : محمد بن إسماعيل ، منتهى المقال في أحوال الرجال ، ط 1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : 1987) ، ص 275 .

(*) ويريد بالأستاذ العلامة محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني والمعروف بـ (الوحيد) المتوفى بكريلاء سنة 1206 هـ . الحداد : سعد ، مراقد الحلة الفيحاء ، ط 1 ، دار الضياع (النجف : 2007م) ، ج 1 ، ص 111 .

(5) مراقد المعارف ، ج 2 ، ص 239

(6) لؤلؤة البحرين ، ص 231 ؛ مراقد المعارف ، ج 2 ، ص 238

(7) الرجال ، ص 45

(8) الحوادث الجامعة ، ص 418

بن أبي طالب (عليه السلام) ويقول المحدث البحراني⁽¹⁾ : " قبره الآن في الحلة مزار مشهور . وقد ظهر في السنين الأخيرة برؤية رآها بعض الصالحين " .
وأقر الشيخ القمي⁽²⁾ : " أن جمال الدين صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة مدفون بالحلة " .
ويشير الخوانساري⁽³⁾ : " وقبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور يقصدونه من الأمكنة البعيدة ويأتون إليه بالنذور ، وتخرج العامة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذبا وخوفاً ، وتسميه العوام السيد عبد الله " .
ويذكر البحراني⁽⁴⁾ : " في محلة الجباويين في الجهة الغربية قبر ينسب إلى جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طاووس وكانت هذه المحلة تسمى في القرن الثاني عشر بمحلة أبي الفضائل " .
وأشار الشيخ محمد حرز الدين إلى مرقد السيد أبي الفضائل فقال⁽⁵⁾ : " مرقد في الحلة المزيديّة بـ (محلة أبي الفضائل) حيث نسبت إليه الحارة التي فيها قبره إليه وقبره مشهور عليه قبة بيضاء قديمة ، وله حرم يزار وعليه السيرة من علمائنا الأقدمين إلى المعاصرين ويقع قبره في الشارع الغربي بظاهر مدينة الحلة قرب باب كربلاء وباب الحسين (عليه السلام) . هكذا معروف عند الحليين قديماً " .
أما المرقد فيقع في غرفة مربعة الشكل لها شباك يطل على الزقاق الخارجي المحاذي للمسجد ، وبجانبه مرقد أخيه السيد محمد بن طاووس.

5- مرقد جعفر بن الفقيه الكبير محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبه الله بن نما الربيعي (ت680هـ/1281م)

توفي الشيخ جعفر بن نما الحلي في مدينة الحلة سنة (680هـ/1281م) تقريباً⁽⁶⁾ ويؤيد ذلك اليعقوبي⁽⁷⁾ : " كانت وفاته سنة ستمائة وثمانين تقريباً ، وفي الحلة قبر مشهور يعرف بقبر (ابن نما) على مقربة من مرقد أبي الفضائل بن طاووس في الشارع الذي يبتدى من المهديّة وينتهي بباب كربلاء المعروف بباب الحسين. زرته مراراً وكانت القبة التي عليه متداعية الأركان منهدة الجدران، عام خروجنا من الحلة سنة 1335هـ. ولا أعلم هل هو قبر جعفر بن نما أم هو مدفن أحد أفراد هذه الأسرة الطيبة".
ويذكر حرز الدين⁽⁸⁾ : " مرقد في الحلة المزيديّة ، قريب من مرقد والده نجيب الدين محمد بن جعفر ، وقبره عليه قبة ، وله حرم يزار وتندر له النذور ، ولجيران مرقد اعتقاد أكيد فيه في قضاء الحوائج وجعله واسطة إليه تعالى " .
وقد علق محقق المعارف قائلاً⁽⁹⁾ : " مرقد في الحلة المزيديّة بمحلة المهديّة في الشارع المعروف قديماً (بشارع عكد الطويل) وقفت عليه لقراءة الفاتحة في شهر

(1) لؤلؤة البحرين ، ص 242

(2) الكنى والألقاب ، ج 1 ، ص 340 .

(3) روضات الجنات ، ج 1 ، ص 66

(4) لؤلؤة البحرين ، ص 242

(5) مراقد المعارف ، ج 1 ، ص 112 - 113 .

(6) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 4 ، ص 156

(7) البابليات ، ج 1 ، ص 74

(8) مراقد المعارف ، ج 1 ، ص 82 - 83

(9) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 82 - 83

شوال سنة (1387هـ/1976م) وكان لمرقده شباك صغير على الشارع اليوم حيث أن الشارع الجديد اخذ مقداراً من صحن داره الواسعة ، وكذا المدرسة الرسمية إلى جنبه وكان على قبره شباك من الخشب عليه آثار القدم ، مغطى بستار اخضر ، وفوق حجرته قبة متوسطة الحجم بيضاء وكان مدخل قبره من رواق طارمة سقفها من جذوع النخل ، أمامها صحن دار واسع خربه "

6- مرقد نجيب الدين يحيى بن احمد بن الحسن بن سعيد الهذلي (ت690هـ/1291م)

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في الحلة ليلة عرفة في الثالث الأول من الليل شهر ذي الحجة من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة للهجرة⁽¹⁾ . ويؤرخ وفاته صاحب أمل الآمل⁽²⁾ بسنة " ستمائة وتسعين للهجرة " .

أما مرقده فمعروف بالحلة مشهور . يقول صاحب مراقده المعارف⁽³⁾ : " مرقده بالحلة المزيدية ، رأينا عليه قبة مجللة والمعروف انه أقبر في داره إلى جانب مدرسته الدينية ويؤيد ما يشاهد حول الساحة الكبيرة آثار الغرف المستديرة إلى جانب مرقده " . ويعلق محقق مراقده المعارف بالقول⁽⁴⁾ : " في محلة الطاق اليوم وإلى جانبه الغربي مسجد جديد العمارة يعرف بمسجد الشيخ محمد شهاب ، وقد فتح لنا باب مرقده جماعة من الحليين ودخلنا إليه ، وإذا بصحن دار واسع جداً ، قالوا : إنها كانت مدرسته الدينية وقد خربت لتوالي السنين وأصبحت عرصة تدفن أهل المحلة صبيانهم الموتى فيها ، وكان قبره الشريف على الشارع النافذ ومدخله من بهو – طارمة سقفها من جذوع النخل ، ثم دخلنا حجرة واسعة مربعة الشكل فوقها قبة عالية البناء . وكانت سميكة الدعائم قديمة الإنشاء ، وفي ساحة الحجرة دكتان – لقبرين على كل منهما ستار اخضر ، بينهما ثلاثة أمتار يزعمون أن إحدى الدكتين هو قبر نجيب الدين بن سعيد الهذلي والأخرى قبر السيد محمد بن السيد جلال الدين بن جعفر من آل السيد سليمان هو جد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور ، وتتصل بهذه الحجرة حجرة ثانية من جهة الشرق مدخلها من الأولى ، وكانت الثانية ظلماء بعيدة عن أشعة الشمس ، وبواسطة السراج رأينا فيها قبرين يزعمون أن أحد القبرين هو قبر دبب بن علي بن مزيد الأسدي والآخر يعرف عندهم بقبر ابن علي الهادي " .

7- مرقد السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاووس (ت693هـ/1293م)

توفي السيد عبد الكريم بن طاووس في يوم السبت السادس عشر من شوال سنة (1293هـ/1293م)⁽⁵⁾ ، في مشهد موسى بن جعفر⁽⁶⁾ . وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً⁽⁷⁾ .

(1) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج 2 ، ص 331 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 252 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 336 .

(2) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 347

(3) حرز الدين ، مراقده المعارف ، ج 1 ، ص 64

(4) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 64 – 65 (الهامش)

(5) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 2 ، ص 443

(6) ابن الفوطي ، الحوادث ، ص 519

(7) ابن داود ، الرجال ، ص 130

وقبره مشهور في الحلة في منطقة حي الشاوي . يقول الشيخ محمد حرز الدين⁽¹⁾: " مرقد في الحلة قرب باب النجف ، عليه قبة عتيقة متوسطة الحجم ، وله حرم فيه صندوق رسم قبره ، زرنه سنة (1315هـ/1897م) . وكان قريبا من مرقد السيد علي بن طاووس صاحب الإقبال "

ويعلق محقق كتاب المراقدين⁽²⁾ : "مرقد في محلة الجامعين الجديدة وقفت عليه سنة (1387هـ/1967م) وكان قبره في بستان حوله نخيل وعمارة الدور والمساكن الجديدة قد قربت من مدخل قبره، وخلف قبره وقتئذ قطعة ارض زراعية ازدهمت منها المساكن الجديدة، وعند زيارتي له كانت عليه قبة بيضاء عالية ولم نوفق للدخول إلى مرقد حيث كان مغلقا، ويقع قبره خلف مرقد أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس "

أن قبر السيد عبد الكريم بن طاووس ، يرفل اليوم بحلته الجديدة بعد أن عمر مسجده ومرقدته حتى أصبح عمارة رائعة البناء تسر الناظرين . فالقبر بقبته الكبيرة المزينة بالكاشي الكربلائي والمحاطة بأسماء الأئمة المعصومين والآيات القرآنية المباركة يجاور المسجد المنفصل عنه والذي ترتفع عند مدخله منارة يبلغ ارتفاعها ثلاثين مترا⁽³⁾ .

8 - مرقد نظام الدين العميدي الأعرجي (ت754هـ/1353م)

توفي السيد عميد الدين عبد المطلب في شعبان سنة (754هـ/1353م)⁽⁴⁾ . ومرقدته اليوم في الحلة في محلة المهديّة (عكد الكرعين) والقريب من مرقد الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلبي وابنه الشيخ جعفر بن نما ينسب إلى السيد نظام الدين ، ولم تشر المصادر إلى هذا المرقد غير أن تسالم الناس في نسبته إلى السيد نظام الدين دون دليل تاريخي جعل الأجيال تأخذ بهذا التسالم . وان كنا نعتقد أن هذا القبر قد يكون عائدا إلى احد أبناء أسرة آل نما الحلبي لقربه من القبرين الآخرين لابني نما (محمد وابنه جعفر) ولعله نظام الدين احمد بن نما والله اعلم ، ويقع المرقد داخل غرفة صغيرة جدا في زقاق ضيق غير نافذ وتعلوه قبة مخروطية الشكل صغيرة الحجم زرقاء اللون⁽⁵⁾ .

(1) حرز الدين ، مراقد المعارف ، ج 2 ، ص 59 - 60

(2) حرز الدين ، مراقد المعارف ، ج 2 ، ص 59 - 60 (الهامش) .

(3) الحداد، مراقد الحلة الفيحاء، ص152.

(4) ألقمي ، الكنى والألقاب ، ج 2 ، ص 487.

(5) الحداد، مراقد الحلة الفيحاء، ص183.

الفصل الثالث

الحركة العلمية للأسر الحلية

مصرت الحلة على يد صدقة بن منصور المزيدي سنة 495هـ كما هو معروف ، وأثناء حكم المزيديون ظهرت العناية بالعلوم الدينية والإنسانية والصرافة واستمرت الحركة الثقافية في المدينة من خلال بقاء الأسر الحلية في أماكنها ، ففي منتصف القرن السابع الهجري انتقلت الحوزة العلمية الدينية من مدينة النجف الأشرف إلى مدينة الحلة الفيحاء⁽¹⁾.

ومن الملاحظ أن الحركة العلمية ازدهرت كثيراً في تلك المدة إذ جاوزت ثلاثة قرون وانتهت بعودة الحوزة العلمية الدينية إلى النجف الأشرف ، وبهذا فقد نشأت في مدينة الحلة أسر وبيوتات أبدعت في مجال الفقه والأصول والكلام والأحكام الشرعية وقد تقاطر العلماء والأدباء والشعراء على مدينة الحلة ليتمتعوا بحرية تامة وعيشة راضية فرسخت فيها الروح العلمية حتى أነعت وأثمرت وجاءت بما يفرح أهالي الحلة عموماً⁽²⁾.

(1) الفضلي : عبد الهادي، تاريخ التشريع الإسلامي، ط1، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي (بيروت: 1991) ، ص341.

(2) عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص152 .

المبحث الأول : العلوم الدينية

لقد ميز كتاب المسلمين بين العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم وبين العلوم الأخرى فيطلق على الأولى العلوم الدينية أو الشرعية وتتضمن علم القراءات ، والتفسير ، والحديث ، والفقه (1).

أولاً : علم القراءات

القراءة : " هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في نطق القرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها" (2).

أو انه " علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع" (3)، وعرفه السيوطي (4): " اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكفايتها من تحقيق وتشديد وغيرها ". أما حاجي خليفة (5) يعرفه : " انه علم يبحث فيه عن صور كلام الله تعالى من حيث الاختلافات المتواترة ". ويعرفه التهاوني (6): " بأنه علم يبحث به عن كيفية النطق بألفاظ القرآن وموضوعه القرآن من حيث انه يقرأ "

وموضوعه البحث في كلمات القرآن من حيث أحوالها كالمدة والقصر والنقل ، وهذا العلم مستمد من السنة والإجماع والهدف منه صيانة القرآن من التحريف والتغيير فالعلماء يستنبطون من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة آخر والقراءة حجة الفقهاء في استنباط الأحكام (7).

وبرز في هذا العلم الشيخ أبو الثناء محمد بن هبة الله بن أبي القاسم الحلبي (ت604هـ/1207م) (8) ، والشيخ علي بن نصر بن هارون الحلبي (ت615هـ/1218م) (9) وانفرد من أسرة آل طاووس السيد عبد الكريم بن طاووس (ت693هـ/1293م) (10).

ثانياً : علم التفسير

(1) حسن: إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ط1، دار النهضة المصرية (القاهرة : 1964) ، ج1، ص496.

(2) الفارسي : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، الحجة للقراء السبعة في أئمة الأنصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، تصحيح وتعليق : كامل مصطفى الهذاوي ، دار الكتب العلمية (بيروت : 2001م) ، ج1، ص16 ؛ الخزرجي : ماجد عبد زيد أحمد ، الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين (601 – 800 هـ) ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية الجامعة المستنصرية ، 2005 م، ص88.

(3) الدمياطي : شهاب الدين أحمد بن محمد ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، دار الكتب العلمية (بيروت : 2001م) ، ص6 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص88 .

(4) جلال الدين عبد الرحمن ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد سالم هاشم ، نشر دار الكتب العلمية (بيروت : 2003م) ، ج1 ، ص147.

(5) مصطفى عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، ج2، ص1317.

(6) محمد علي ، كشف اصطلاح الفنون ، ط1 ، (مصر : 1963) ، ص38.

(7) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج2، ص1317؛ الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر ، ج1، ص6 ؛ الخزرجي : الحياة الفكرية في الحلة ، ص88.

(8) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج6، ص194-195.

(9) السيوطي ، بغية الوعاة ، ص46.

(10) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج4 ، ص244

التفسير مأخوذ من الفعل "فسر والفسر إظهار المعنى المنقول ... والتفسير في المبالغة كالفسر والتفسير قد يقال فيما يخص مفردات الألفاظ وغريبها وفيما يخص بالتأويل ولن يقال تفسير الرؤيا تأويلها" (1).

أما اصطلاحاً فهو علم لـ "كشف معاني القرآن وبيان المراد ، اعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره ، وبحسب المعنى الظاهر وغيره (2) ، أو انه علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ... وأصول الكلام وأصول الفقه والجدل والغرض منه معرفة معاني النظم والقدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة" (3).

وان لتفسير القرآن بنظر العلماء من أكرم العلوم الشرعية أما لشرف موضوعها أو لشدة الحاجة إليها ، وصناعة التفسير حازت الشرف من ثلاث جهات من جهة الموضوع فموضوعه كلام الله تعالى الذي هو مصدر كل الحكم أما غرضه فان غرضه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تنفني أما جهة الحاجة إليه ، فكل كمال ديني أو دنيوي عاجل أم آجل فهو مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وكلها متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى (4).

وبرز في هذا العلم أسرة آل سعيد ومنها الشيخ يحيى بن احمد بن سعيد (ت690هـ/1291م) له في التفسير كتاب الفحص والبيان عن أسرار القرآن، وعمل الشيخ يحيى على مقابلة الآيات الدالة على الاختيار للعبد مع الآيات الدالة على الجبر، فوجد آيات الجبر تزيد على آيات الاختيار بسبعين مرة (5).

وأ أسرة آل طاووس ومنها جمال الدين أبو الفضائل (ت693هـ/1293م) فعرف بأنه واسع الدراية في تفسير القرآن الكريم (6)، له كتاب في تفسير القرآن هو شواهد القرآن يقع في مجلدين (7) وهذا يعطي مؤشراً على علمية السيد ابن طاووس في التفسير.

واهتمت أسرة آل مطهر الحلي فأبدع العلامة الحلي (ت726هـ/1325م) في علم التفسير فأبرز ما ألف فيه : الإيضاح في تفسير القرآن ، التيسير الوجيز في تفسير الكتاب ، تلخيص كتاب (التبيان) للشيخ الطوسي ، تلخيص كتاب (مجمع البيان) للشيخ الطبرسي ، تلخيص كتاب (الكشف) للزمخشري ، القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (8) . وقد ورد اسمه لفظ (السر الوجيز أو الإنس الوجيز أو تفسير الوجيز (9) ، وكتاب نهج الإيمان في تفسير القرآن ، ويقول العلامة الحلي (10) : "ذكرنا فيه ملخص الكشف والتبيان وغيرهما " ومن المحتمل أن تلخيصات كتب (التبيان ،

(1) الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة (بيروت : 2002م) ، ص 381 – 382 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة، ص 91.

(2) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 2، ص 436 – 437 ؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلة، ص 91.

(3) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 1 ، ص 427 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة، ص 91.

(4) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ، معترك الاقتران في إعجاز القرآن ، ضبطه وصححه وكتبه فهرسه احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1988) ، ج 1 ص 100 – 101 ؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلة، ص 91 – 92 .

(5) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 337

(6) ابن داود ، الرجال ، ص 45 ، كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 26

(7) الحر العاملي ، أمل الأمل ، ج 2 ، ص 30 ؛ ابن داود ، الرجال ، ص 46 .

(8) الفضلي ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ص 368 .

(9) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 293 و 425

(10) المصدر نفسه، خلاصة الأقوال ، ص 46 ؛ المراغي : عبد الله مصطفى ، الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، ط 2 (بيروت : 1974 م) ، ج 2 ، ص 128

ومجمع البيان ، والكشاف) قد جمعت في هذا الكتاب وكان العلامة الحلي قد كتب في تفسير القرآن الكريم وعلومه من جانب ، ولخص تفاسير لأعلام الإمامية وأهل السنة من جانب آخر .

ثالثاً : علم الحديث

الحديث لغة بمعنى الجديد وكذلك الكلام الذي يصدر عنه (1) ، سواء كان هذا الكلام قليلاً أم كثيراً (2)

أما في الاصطلاح انه "علم يشتمل على أقوال النبي محمد (2) وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها" (3) .

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للشرعية الإسلامية بعد القرآن الكريم فإله سبحانه وتعالى يأمر المسلمين بأخذ حديث الرسول (2) : (مَا آتَاهُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (4) ، وحديث رسول الله (2) وحى من الله سبحانه وتعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (5) .

لذا فقد أولى الحديث عناية خاصة فهو (من اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفاً عن سلف لأي شرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه) (6) .

ويتوهم بعض الناس أن الحديث قد دون في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (99هـ-101هـ / 717-719م) وهذا خطأ فيعود تدوينه إلى عصر الرسول (2) ، فقد كان عند جماعة من الصحابة صائحف في كل منها طائفة من الأحاديث النبوية منها: صحيفة كانت عند أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وكان عند عمرو بن حزم كتاب كتبه النبي محمد (2) إلى أهل اليمن فيه أحكام كثيرة ، وكان عند أنس كتاب في أحكام الزكاة كتبه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، قال في أوله "هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله (2) على المسلمين" وأما التابعون فقل عالم منهم لم يكن عنده كتب ، ولكن كانت الأحاديث تجمع كيفما اتفق (7) .

وابرز الأسر الحلية التي اهتمت برواية الحديث والتأليف أسرة آل فخار وبرز فيها فخار بن معد الموسوي (ت630هـ/1232م) الذي يعد من أعلام الحلة المحدثين (8) . ومن مؤلفاته كتاب : الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (1) .

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ص 617

(2) الطريحي : محمد بن علي ، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال ، تحقيق محمد كاظم الطريحي ، مطبعة الحيدري (طهران : د.ت) ، ص 1 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 94 .

(3) السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تحقيق عبد الوهاب اللطيف ، ط 2 (مصر : 1966) ، ج 1 ، ص 40

(4) سورة الحشر ، الآية 7 .

(5) سورة النجم ، الآية 3-4 .

(6) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 1 ، ص 237 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 95 .

(7) الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تذكرة الحفاظ، تحقيق محمد زاهر الكوثري، ط1، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 202م) ج1، ص51-52 ؛ الحكيم : حسن ، مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث، ط1، شركة خزانة الكتب للموارد التعليمية (بغداد: 2006م) ، ص80 .

(8) الحر العاملي، أمل الأمل، ج 2، ص 214؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ج 2، ص 68؛ الدجيلي: عبد صاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط 2، مطبعة النعمان(النجف: 1966)، ج ، ص55.

وأُسرة آل نما وظهر منها عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب (ت610هـ/1213م) ، أشهر أئمة الحديث في عصره (2) ، وبرز ابنه نجيب الدين محمد بن جعفر (ت645هـ/1247م) (3)

واشتهرت أسرة آل سعيد في رواية الحديث ومنها الشيخ يحيى بن أحمد بن سعيد (ت690هـ/1291م) (4) ، وكذلك المحقق الحلي (ت676هـ/1277م) (5) ولأسرة آل السوراي اهتمام بعلم الحديث فعد سعيد الدين سالم بن محفوظ (تمنتصف ق7هـ/13م) من رواة الحديث في الحلة (6) .

وبرزت أسرة آل طاووس ، فعد رضي الدين علي بن طاووس (ت664هـ) أشهر علماء الحلة الثقة (7) . وألف في هذا المجال كتاب : الاختبارات من كتاب أبي عمرو زاهد المطرز ، فقد اختار السيد رضي الدين أحاديثا من كتاب أبي عمرو الزاهد (261هـ - 345هـ) وهي في مناقب أهل البيت (عليه السلام) (8) . وأيضاً جمال الدين أبو الفضائل فهو أول من وضع الاصطلاح الجديد للإمامية في صحيح الحديث وحسنه وموثوقه وضعيفة (9) . وكذلك للسيد غياث الدين عبد الكريم اهتمام برواية الحديث النبوي الشريف (10) .

وعدت أسرة آل المطهر منبعاً من منابع العلوم الدينية فأشتهر العلامة الحلي (ت726هـ/1325م) برواية الحديث . وان كتبه في الحديث هي : استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار ، فأشار العلامة الحلي إلى هذا الكتاب بقوله (11) : (ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا وبحثنا في كل حديث منه على صحة السند أو إبطاله ، وكون متنه محكماً ، أو متشابهاً ، وما اشتمل عليه المتن من المباحثات الأصولية ، والأدبية ، وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها ، وهو كتاب لم يعمل مثله) ، وكتاب جامع الأخبار وورد اسمه بلفظ (مجامع الأخبار) في بعض المصادر (12) ، وكتاب الدرر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان ، ذكر العلامة الحلي هذا الكتاب في كتابه (خلاصة الأقوال) (13) ، وقد كتب الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي كتاب (منتقى

- (1) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 20 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 220
- (2) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 342 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 26-27 ؛ الصدر : حسن ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، شركة النشر والطباعة العراقية (بغداد: 1951) ، ص 25.
- (3) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 310 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 195 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 272 .
- (4) ابن فهد: جمال الدين أبو العباس أحمد، المذهب البارع في شرح المختصر، تحقيق مجتبى العراقي، مطبعة جامعة المدرسين (قم: 1407هـ)، ج 3، ص 507؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج 5، ص 271.
- (5) الصدر ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، ص 313-314 .
- (6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 124 ؛ الشهيد الأول ، الأربعون حديثاً ، ص 33 .
- (7) المصدر نفسه ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 325 ؛ ابن طاووس ، إقبال الأعمال ، تحقيق جواد قيومي ، نشر مكتبة الإعلام الإسلامي (قم : 1414هـ) ، ج 2 ، ص 254 ؛ ابن طاووس ، الدروع الواقية ، ص 77 ؛ ابن طاووس ، سعد السعود ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1950) ، ج 2 ، ص 300 ؛ الاربلي : علي بن عيسى ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط 2 ، مطبعة دار الأضواء (بيروت: 1985) ، ج 3 ، ص 1-5 .
- (8) الصدر : حسن ، الشيعة وفنون الإسلام ، مطبعة العرفان (صيدا : 1331هـ) ، ص 83
- (9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 30 ؛ ابن عبد الصمد ، وصول الأخبار ، ص 28 .
- (10) ابن داود ، الرجال ، ص 227 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 263 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 165-166 .
- (11) بحر العلوم ، رجال السيد بحر العلوم ، ص 36 .
- (12) الخرسان : محمد مهدي ، مقدمة كتاب (الألفين) ، ط 2 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1963م) ، ص 46 ؛ بحر العلوم ؛ محمد صادق ، مقدمة كتاب العلامة الحلي ، ط 2 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1961) ، ص 31 .
- (13) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 2 ، ص 300 .

الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) اختصر فيه إيراد هذين الصنفين من الأخبار على منهجية كتاب العلامة . وألف أيضاً مصابيح الأنوار فقد ذكر فيه كل فن على أبواب ابتدأ بما روي عن النبي محمد(2) ثم بعد ، وما روي عن الإمام علي (عليه السلام) وهكذا إلى آخر الأئمة (عليهم السلام)(1) وكتابة النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح(2) .
ويعد فخر المحققين (ت771هـ/1369م) واحداً من ثقات الحديث ، فروايتة للحديث جاءت عن طريق والده (3)
وبرزت أسرة آل معية وظهر منها السيد جلال الدين القاسم بن معية (ت680هـ/1281م)(4) وابنه السيد تاج الدين بن معية (ت776هـ/1374م)(5)
ولأسرة بنو الأعرج اهتمام بعلم الحديث فيعد السيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي (ت754هـ/1354م) من أجلاء العلماء والمشايخ الثقات في نقل الروايات والحديث النبوي الشريف (6) .

رابعاً : علم الفقه :

هو "معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكره والإباحة وهي متلقة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع" (7) ، أو انه "علم يبحث عن الأحكام الشرعية العملية من حيث استنباطها من الأدلة التفصيلية" (8) .
فالفقيه يعمل على إقامة الدليل من أجل تعيين الموقف العملي في كل حدث من أحداث الحياة وناحية من نواحيها (9) .
وبرز في علم الفقه أسرة آل بطريق وظهر منها الشيخ علي بن يحيى بن البطريق (ت642هـ/1244م)(10)
وأ أسرة آل فخار وبرز فيها السيد فخار بن معد الموسوي (ت630هـ/1232م)(11) ، وابنه السيد جلال الدين (كان حيا 682هـ/1283م) (1) .

(1) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .

(2) المصدر نفسه ، ص 48 .

(3) الشيرازي : محمد طاهر بن محمد حسين ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، تحقيق السيد مهدي الرجاني ، مطبعة أمير (قم : 1418هـ) ، ص 18 ؛ الأردبلي ، جامع الرواة ، ج 2 ، ص 96 ؛ النجفي : هادي ، ألف حديث في المؤمن ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1416هـ) ، ص 18 .

(4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 219 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 395 .

(5) النوري ، خاتمة مستدرک الوسائل ، البروجردي ، طرانف المقال ، ص 106 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 83 ، الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 54 .

(6) الشهيد الأول : شمس الدين محمد بن مكي ، الألفية والنقلية ، تحقيق مركز التحقيقات الإسلامية ، (قم : 1418هـ) ، ج 1 ، ص 24 ؛ المحمودي : محمد باقر ، نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة ، مطبعة دار المعارف للمطبوعات (بيروت : 1396هـ) ، ص 60 ؛ الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 15 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 262 .

(7) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 445 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 123 .

(8) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 1 ، ص 138 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 123 .

(9) الصدر : محمد باقر ، المعالم الجديدة للأصول ، مطبعة النعمان (النجف : 1395هـ) ، ص 17 ؛ دروس في علم الأصول ، مطبعة دار الكتاب اللبناني (بيروت : 1406هـ) ، ص 35 .

(10) ابن البطريق ، العمدة ، ص 25 ؛ ابن أبي الحديد : عز الدين عبد الحميد المدائني ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية (مصر : 1959) ، ج 4 ، ص 63 .

(11) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 319 - 320 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 280 - 282 .

ولأسرة آل نما اهتمام بعلم الفقه فوصف عميد الرؤساء بأنه عالم فقيه له كتاب في الفقه :
الكعب (2) ، ولابنه الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر (ت 645هـ/1247م) فتاوى في الفقه
استند إليها كل من أتى بعده من الفقهاء وعدت مصدراً رئيساً للفتاوى (3).
ويعد نجم الدين جعفر بن محمد (ت 680هـ/1281م) من أشهر فقهاء الحلة في القرن
السابع الهجري (4) . أما أبرز كتبه : اخذ الثأر ومثير الأحران (5) ، وللشيخ جلال الدين
الحسن بن احمد (كان حياً 752هـ/1351م) اهتمام بعلم الفقه أيضاً (6) .
وبرزت أسرة آل سعيد فعد الشيخ يحيى بن حسن (ت 690هـ/1291م) من علماء
الحلة الفقهاء الموصوفين بالزهد والورع (7) ، فقد كانت آراؤه الفقهية مصدراً للفقه
الشيوعي الإمامي (8) .
ولديه الكثير من المؤلفات الفقهية أهمها : الجامع للشرائع ، كتاب المدخل في أصول
الفقه (9) ، وكتاب الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر (10) ، وكتاب معالم الدين
وكتاب كشف الالتباس عن نجاسة الارجاس (11) ، وكتاب قضاء الفوائت (12).
وللمحقق الحلي (ت 676هـ/1374م) اهتمام بعلم الفقه فكان رائداً مدرسة الحلة الفقهية
(13) فقال عنه المجلسي (14) : " كان الشيخ أبو القاسم ، المحقق الحلي أفضل أهل
عصره في الفقه " . ويصفه الحسن بن داود (15) : " المحقق المدقق الإمام العلامة أوحد
عصره ، كان ألسن أهل زمانه وأقدمهم حجة وأسرعهم استحضاراً " .

- (1) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 145 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 221 ؛ الطهراني ،
الذريعة ، ج 1 ، ص 126 .
- (2) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 2 ، ص 61 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 26 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ،
ج 4 ، ص 395 ؛ البحراني : هاشم بن سلمان ، مدينة معاجز الأنمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر ،
ط 1 ، تحقيق عزة الله المولاني الهمداني ، مطبعة بهمن (قم : 1413هـ) ، ج 6 ، ص 133
- (3) المحقق الكركي ، جامع المقاصد ، ج 7 ، ص 28 ؛ العاملي : محمد بن علي ، مدارك الأحكام في شرح
شرائع الإسلام ، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) مطبعة مهر (قم : 1410هـ) ج 3 ، ص 27 ؛ السبزواري :
محمد باقر بن محمد امين ، كفاية الأحكام ، نشر مدرسة مهدي ، مطبعة مهر (قم : د.ت) ، ص 233 .
- (4) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 2 ، ص 179 ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج 1 ، ص 74 .
- (5) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 99 .
- (6) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 165 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 97 ؛ الأفندي ، رياض
العلماء ، ج 1 ، ص 154 .
- (7) التفريشي ، نقد الرجال ، ج 5 ، ص 61 ؛ الارديبيلي ، مجمع الفائدة ، ج 1 ، ص 17 .
- (8) التستري ، مجالس المؤمنين ، ص 234 .
- (9) الشهيد الأول ، الدروس ، ج 1 ، ص 318 ؛ المحقق الكركي ، جامع المقاصد ، ج 1 ، ص 444 ؛ ابن فهد ،
المهذب البار ، ج 4 ، ص 276 ؛ الشهيد الثاني ، روض الجنان ، ص 281 ؛ الخوانساري : حسين بن
جمال الدين محمد ، مشارق الشموس في شرح الدروس ، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث (قم :
د.ت) ج 1 ، ص 204 ؛ السبزواري : محمد باقر ، ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد ، نشر مؤسسة آل البيت
(عليه السلام) لإحياء التراث (قم : د.ت) ، ج 1 ، ص 123
- (10) ابن داود ، الرجال ، ص 371 .
- (11) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 8 ، ص 198
- (12) الحلي : يحيى بن سعيد ، نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ، تحقيق احمد الحسيني ونور الدين
الواعظي ، مطبعة الآداب (النجف : 1386هـ) ، ص 15 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 339 .
- (13) الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج 1 ، ص 54 .
- (14) بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 63 .
- (15) الرجال ، ص 83 .

من خلال آراء تلاميذه نعرف مدى المكانة التي كان يتمتع بها المحقق الحلي فتميز عمن سبقه في استخدام الفقه المقارن فكان يذكر آراء المذاهب الأخرى بكل احترام يليق برجال العلم ثم يناقش ما يخالف رأيه بكل هدوء مبتعداً عن العصبية (1).

وابرز ما كتبه في الفقه : كتاب شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، فيعد من أهم الكتب الفقهية عند الإمامية ، وقد أكثر الفقهاء من دراسته وشرحه والتعليق عليه ، فهو في واقعه موسوعة فقهية كبيرة ، برزت بعد تأليف الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ/1067م) كالمبسوط والنهاية والخلاف ، وقد امتاز كتاب (شرائع الإسلام) بأسلوب سلس وعبارات مشرقة ، ودقة في تأدية المعنى وإيجاز في الألفاظ ، ومنهجية في البحث وموضوعية في عرض الآراء (2) ، وقد سار فقهاء الإمامية على منهجيته منذ عصره حتى الوقت الحاضر ، إذ انه قسم الكتاب إلى أربعة أقسام هي : العبادات ، العقود ، الإيقاعات ، الأحكام (3).

ويقول الشيخ الطهراني (4) : " ان كتاب شرائع الاسلام وقد استعاض به الفقهاء عن كتاب النهاية للشيخ الطوسي فأصبح من كتبهم الدراسية " .

وكتاب المعتبر في شرح المختصر ، فهو أقدم شرح على كتاب شرائع الإسلام ، وقد ألفه لبهاء الدين بن شمس الدين محمد بن محمد الجويني ، صاحب الديوان ، حيث كان ينظم فتاوى قد ابتدأها المحقق الحلي ، وفتاوى غيره من الفقهاء (5) ، ويقول ابن داود (6) : " إن كتاب المعتبر في شرح المختصر يقع في مجلدين ولكنه لم يتم " . وقد استقى المحقق من كتابي الشيخ الطوسي (المبسوط) و(النهاية) نصوصاً كثيرة (7).

وكتاب معارج الأصول ، وورد هذا الكتاب بلفظ (المعارج في أصول الفقه) و(معارج الوصول إلى علم الأصول) (8) . فأشار المحقق الحلي في كتابه هذا إلى مواضع الخلاف بين فقهاء الإمامية حول خبر الواحد وحجيته (9) وأعطى رأيه في الإجماع بقوله : انه الكاشف عن قول الإمام (عليه السلام) ، لان الإجماع حجة في نفسه من حيث هو إجماع (10).

وألّف المحقق الحلي كتاب (النافع في مختصر الشرائع) في الفقه ويقول السيد حسن الصدر (11) : " إن كتاب النافع وشرحه الذي سماه (المعتبر) من آياته في الفقه " . وجاء

(1) المحقق الحلي : نجم الدين أبو القاسم ، المعتبر في شرح المختصر ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة مدرسة

الإمام أمير المؤمنين (قم : 1364هـ) ، ج 1 ، ص 11

(2) عبد الحسين محمد علي ، مقدمة كتاب شرائع الإسلام ، ص ن

(3) الطهراني ، الذريعة ، ج 13 ، ص 47 - 48 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 254

(4) محمد محسن المعروف (أغا بزرك) ، مقدمة كتاب (التبيان في تفسير القرآن) أو حياة الشيخ الطوسي ، المطبعة العلمية (النجف الأشرف : د.ت) ، ص ط 1

(5) الطهراني ، الذريعة ، ج 21 ، ص 209 ؛ طبقات أعلام الشيعة ، ص 173 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 254 .

(6) الرجال ، ص 62

(7) المحقق الحلي ، المعتبر ، ص 18

(8) ابن داود ، الرجال ، ص 62 ؛ الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 314 .

(9) المحقق الحلي ، معارج الأصول ، طبع حجر (إيران : 1310هـ) ، ص 91

(10) المصدر نفسه ، ص 67

(11) تأسيس الشيعة ، ص 306

على قاعدة الأقسام الأربعة وهي : العبادات والعقود والإيقاعات والأحكام ، حتى أصبح هذا المنهج منذ عصر المحقق الحلي (1) .

ويعد كتاب (نهج الوصول إلى علم الأصول) و(كتاب معارج الأصول) من أهم كتب الأصول للمحقق الحلي (2) .

وكتب المحقق الحلي كتاب (المسائل العزبية) لعز الدين عبد العزيز ويضم عشر مسائل ، وفي مجلد واحد (3) . وأشارت بعض المصادر أن الكتاب اسمه (المسائل الغرية) (4) نسبة إلى أرض الغري .

وألف كتاب (المسائل المصرية) ويقع في مجلد واحد (5)، وكتاب (المسائل البغدادية) (6) ، وكتاب المسائل الغروية وقد وقع التباس بينها وبين المسائل العزبية (7) .

وألف كتاب (حاشية على المعتبر) (8) . وكتاب (رسالة في القبلية) . إن هذه الرسالة ربما هي (استحباب التياسير لأهل العراق) وقد ألفها المحقق الحلي في جواب اعتراض الخواجة نصير الدين الطوسي ، حول التياسير من القبلية إلى غيرها حرام (9) . وكتاب (مختصر المراسم) اختصر فيه كتاب (المراسم) . لسالار بن عبد العزيز الديلمي (10) .

ولأسرة آل السوراي نصيب في علم الفقه فكان لسديد الدين سالم (ت منتصف ق7/هـ 13م) اثر بارز في مختلف العلوم الدينية (11) . وعد الشيخ المقداد السيوري (ت826/هـ 1422م) من أكابر رجال العلم وفطاحل إبطال الدين ... الفقيه الأصولي المتكلم (12) .

وبرزت أسرة آل طاووس فأشتهر السيد رضي الدين (ت664هـ) بالفقه له العديد من المؤلفات ذكرها في كتابه الموسوم بـ (الإجازات) قد تنوعت مواضيعها ، ففي الفقه اقتصر تأليفه على كتابين هما : كتاب غياث سلطان الوري لسكان الثرى ، ويتحدث فيه عن كيفية قضاء الصلاة عن الأموات. وكتاب تقرير المسائل والجوابات (13) .

وكان السيد أبو الفضائل (ت693/هـ 1213م) واسع العلم مجتهداً أفضل أهل زمانه بفقه أهل البيت (عليه السلام) (14) . وابرز مؤلفاته هي : بشرى المحققين . ورد هذا الكتاب بلفظ (بشرى المختبين) في الفقه ، ويقع في ستة مجلدات (1) .

(1) الجابري : علي حسين، الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية ، ط1 ، منشورات عويدات (بيروت : 1977) ص 235 .

(2) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ق 7 ، ص 7 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 254 .

(3) ابن داود ، الرجال ، ص 62 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 15 ، ص 262 .

(4) البغدادي ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 254 .

(5) ابن داود ، الرجال ، ص 62 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 5 ، ص 234 ، الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ق 7 ، ج 30 .

(6) الطهراني ، الذريعة ، ج 5 ، ص 215 .

(7) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ق 7 ، ص 31 .

(8) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 5 ، ص 351 .

(9) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 18 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 15 ، ص 377 .

(10) المصدر نفسه ، الذريعة ، ج 18 ، ص 20 .

(11) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 124-125 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 2 ، ص 411 ؛ الاميني ، الغدير ، ج 5 ، ص 443 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 3 ، ص 315 .

(12) السيوري : المقداد بن عبد الله ، نضد القواعد على مذهب الإمامية ، تحقيق عبد اللطيف الكوهمري ، نشر مكتبة المرعشي ، مطبعة الخيام (قم: 1403هـ) ، ص 7 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 325 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 216 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 7 ، ص 171 ؛ النوري ، خاتمة مستدرک

الوسائل ، ج 2 ، ص 274 .

(13) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 205 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 64 .

(14) ابن داود ، الرجال ، ص 45 .

وكتاب (الثاقب المسخر في نقض المسحر) ⁽²⁾ ، وكتاب (السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض) ففي هذا الكتاب يوصي جمال الدين ولده بتعلم الفقه على كتب الشيخ الطوسي ⁽³⁾ ، وكتاب (الكر) ⁽⁴⁾ ، وكتاب (الفوائد العدة في أصول الفقه) ، وكتاب (الملاذ) ⁽⁵⁾ .

وبرزت أسرة آل مطهر الحلي فكان السيد سديد الدين فقيهاً متبحراً في العلوم العقلية والنقلية ، فقد كان اعلم أقرانه بعلم الكلام وأصول الدين ، فقد ذكر ولده العلامة في إجازاته لأولاد بني زهرة أن الخواجة نصير الدين الطوسي أثناء زيارته للحلة سنة (662هـ/1263م) قد اجتمع عند فقهاء الحلة وعلمائها فأشار الطوسي إلى المحقق جعفر بن سعيد أن يذكر له من اعلم هؤلاء الجماعة ، فقال له المحقق : كلهم علماء فاضلون فإن كان احدهم مميزاً في فن كان الآخر مميزاً بغيره ، فقال له الطوسي : من أعلمهم بالأصوليين ؟ فأشار إلى سديد الدين يوسف ومحمد بن جهم الأسدي ⁽⁶⁾ . وكان العلامة الحلي إماماً في الفقه واخذ في تحرير الفقه قبل أن يكمل السادسة والعشرين من العمر ، كما في خطبة كتاب (المنتهى) ⁽⁷⁾ وأصبح شيخ الطائفة وعلامة عصره ، بما يميز نتاجه الفقهي والأصولي الضخم ⁽⁸⁾ . كما انه برع في الفقه المقارن براعة تامة كما تشير مؤلفاته وأدت إلى اعتناق التشيع من خلال مساجلاته ومحاججاته . ويقول السيد محمد باقر الصدر ⁽⁹⁾ : " نرى نشاطاً ملحوظاً في الفقه المقارن قام به العلماء الذين مارسوا تلك الدعوة من فقهاء الإمامية كالعلامة الحلي " . ويذكر الشيخ المامقاني ⁽¹⁰⁾ : " أن العلامة الحلي أبو عذرة الفقه ، وغواص بحره ، وكتبه ملجأ العلماء ومرجع الفقهاء " .

وكان قد أكمل الشوط الفكري الذي قطعه المحقق الحلي ، وقد تخرج من مجلس العلامة خمسمائة مجتهد في الفقه والأصول ⁽¹¹⁾ . وان كتبه في الفقه ، والفقه المقارن شواهد على ذلك وهي : (إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) فرغ العلامة الحلي من تأليفه للكتاب عام (676هـ/1374م) وقد شرحه جماعة من الفقهاء كان أقدمهم ولده فخر المحققين ، وشرحه المؤمن الأردبيلي بكتاب سماه (كنز الفوائد في شرح إرشاد الأذهان) ⁽¹²⁾ .

وقد أشار المراغي ⁽¹³⁾ إلى كتاب الإرشاد وسماه (إرشاد الأذهان إلى أحكام الإمام) بينما العلامة الحلي في رجاله سماه (أرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) في الفقه ⁽¹⁾ .

(1) المصدر نفسه، ص 45 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 1 ، ص 66 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 3 ، ص 120

(2) ابن داود ، الرجال ، ص 45

(3) الكتوري : إعجاز حسين ، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار ، مطبعة بهمن (قم : 1409هـ) ، ص 127 .

(4) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 2 ، ص 187 .

(5) ابن داود ، الرجال ، ص 46

(6) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 111 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 347 .

(7) الخرسان ، مقدمة كتاب (الالفين) ، ص 35 .

(8) آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق ، ص 276 .

(9) المعالم الجديدة للأصول ، ص 71 .

(10) تنقيح المقال ، ج 1 ، ص 314 .

(11) الصدر ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، ص 270 .

(12) الخرسان ، مقدمة كتاب (الالفين) ، ص 38 .

(13) الفتح المبين ، ج 2 ، ص 128 .

وكتب (الإيضاح في حل إشكال قواعد الأحكام) فرغ العلامة الحلي من كتابته في عيد الفطر المبارك عام (1323هـ/724م) (2). ومن كتبه (الانتصار) جمع العلامة مسائل الخلاف بين الإمامية والمذاهب الإسلامية الأخرى. وعددها ثلاثمائة مسألة، وقد رجح فيها رأي الإمامية بالحجج والبراهين (3).

أما كتابه (تبصرة المتعلمين) فهو من أهم المتون الفقهية الجامعة على اختصاره، وهو دورة فقهية تامة من الطهارة إلى الديات، وبالنظر لما فيه من الوجازة والاختصار فقد اعتمده الفقهاء عبر العصور، وحتى يومنا هذا (4).

ويقول الأمين (5): "أن كتاب (التبصرة) وضعه العلامة الحلي للمبتدئين". أما كتابه (تحرير الأحكام الشرعية) فيقع على مذهب الإمامية في أربعة مجلدات في الفقه. وقد ذكره العلامة الحلي بقوله (6): "حسن جيد استخرجنا فيه فروعاً لم نسبق إليها مع اختصاره". وقد رتب على كتب الفقه وهي: العبادات، المعاملات، الإيقاع، الأحكام، وقدم له العلامة بمقدمة بحث فيها معنى الفقه وفضله وأدبه ومعرفة في كتمانته (7). وهو عبارة عن دورة فقهية تامة، اقتصر فيها العلامة الحلي على الفتوى وترك الاستدلال، وقد استوعب فيه الفروع والجزئيات حتى حكى أن مسأله بلغت أربعين ألف مسألة (8).

ويعد كتاب (تذكرة الفقهاء) من أهم الكتب العلمية في الفقه المقارن. وقد تعرض فيه العلامة في المطلب في تحقيق المذهب، ذكراً فيه مسائل الخلاف والوفاق بين المذاهب الإسلامية ومناقشتها بموضوعية وهدوء (9). ويبدو أن العلامة الحلي ألف كتابه هذا ليضم فقهاء المذاهب الإسلامية كافة، لأنه كتبه في مدينة السلطانية التي أسسها السلطان محمد خدا بنده، وإن مكوث العلامة في هذه المنطقة ساعد على نشر المذهب الإمامي بين السكان. وقد أراد أن يكون الكتاب في الفقه المقارن والفقه الاستدلالي، واسعاً، شاملاً، مقارناً، لذا كان الكتاب يقع في عشر مجلدات (10).

وألف العلامة الحلي كتاب (تحرير القواعد) عام 697هـ (11)، يقول السيد الصدر (12) "أن كتاب تحرير القواعد هو في تمام الفروع، وفي سجل كتب الفقه، ولم يصنف مثله في الإسلام".

وألف أيضاً (تنقيح قواعد الدين)، وورد اسمه أيضاً بلفظ (تنقيح قواعد الدين المأخوذ عن آل ياسين) (1).

- (1) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص 48.
- (2) عبد الجبار عبد الرحمن وجميل لازم مسلم: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة البصرة، مجلة المورد، م 8، العدد الثالث، لسنة 1979م، ص 365.
- (3) كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ج 1، ص 41.
- (4) الفضلي، تاريخ التشريع الإسلامي، ص 60.
- (5) أعيان الشيعة، ج 24، ص 313.
- (6) خلاصة الأقوال، ص 45.
- (7) الخرسان، مقدمة كتاب (الألفين)، ص 43.
- (8) بحر العلوم، مقدمة (رجال العلامة) ص 21.
- (9) الأصفي: محمد مهدي، مقدمة كتاب (اللمعة دمشقية) للشهيد الأول، ط 1، مطبعة الآداب (النجف الأشرف: 1386هـ)، ص 75؛ الغبان: محمد جواد، العلامة الحلي، مجلة البذرة، العدد الأول السنة الأولى، ص 38.
- (10) الطهراني، الذريعة، ج 4، ص 43؛ الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص 307.
- (11) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ق 8، ص 42، ص 55.
- (12) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص 307.

وكتاب (تسهيل الأذهان إلى أحكام الإيمان) (2) . وكتاب (تهذيب النفس في معرفة مذاهب الخمس) . ولاشك أنه قد خص في موضوع الخمس وما فيه من آراء فقهية (3) وكتاب (تلخيص المرام في معرفة الأحكام) (4) . وكتاب (تسليك الأفهام إلى معرفة الأحكام) (5) . وقد اعتمد عليه الشهيد الثاني في كتابه (مسلك الأفهام) (6) .
وان لكتاب العلامة (ترتيب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان) حواش وشروح كثير (7) . ولعل العلامة أراد تبسيط المسائل الفقهية فيه كما يوحي اسم الكتاب وكتب العلامة الحلي (حاشية تلخيص الأحكام) اقتصر فيها على بيان مجرد الخلاف من دون دليل (8)

وكتب (جوابات ابن حمزة) بعد أن سأل ابن حمزة أستاذه العلامة الحلي مسائل فكتب إليه العلامة جواباتها ونقل الشيخ علي بن هلال الكركي في رسالته (الطهارة) عام (981هـ/1573م) عن جوابات مسائل ابن حمزة للعلامة الحلي (9) .
وكتب (جواب السؤال عن حكمة النسخ)، أجاب العلامة الحلي على سؤال ورده من السلطان محمد خدا بنده بكتابه (جواب السؤال عن حكمة النسخ في الأحكام الإلهية) (10) .
وكتب (جوابات مسائل مهنا بن سنان الأولى) (11) و (جوابات مسائل مهنا بن سنان الثانية) وأورد في جوابات المسائل الثانية تاريخ العلامة لمولد ابنه فخر المحققين (12) .
وألّف (رسالة في جواب الخواجة رشيد الدين) أجاب العلامة الخواجة رشيد الدين فضل الله الهمداني (الطبيب والوزير للسلطان غازان خان بن أرغون المغولي)، ووزير أخيه (إيلجا توخان خربنده محمد بن أرغون) وتقع الرسالة في جواب سؤالين سأل عنهما الخواجة رشيد الدين (13) .
وكتب (رسالة في واجبات الوضوء والصلاة) (14) . وأيضاً (رسالة في واجبات الحج وأركانها) (15) .

وان كتاب (غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام) هو في واقعه شرح لكتاب (تلخيص المرام) (16) .
ويقع كتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) في مجلدين وقد ضم (6600 مسألة) ، وقد ألّفه العلامة بعد أن بلغ الخمسين من عمره ، وفرغ منه عام 699هـ وقد جاء تأليفه بالتماس من ولده فخر المحققين ، وقد لخص العلامة فيه فتاواه ، وبين

- (1) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 23 .
- (2) الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 174 .
- (3) المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 515 .
- (4) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 45 ؛ المراغي ، الفتح المبين ، ج 4 ، ص 179 .
- (5) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 179 .
- (6) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 22 .
- (7) المصدر نفسه ، ص 22 .
- (8) الخراسان ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 22 .
- (9) الطهراني ، الذريعة ، ج 5 ، ص 196 ؛ طبقات أعلام الشيعة ، ق 8 ، ص 64 .
- (10) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 183 .
- (11) الطهراني ، الذريعة ، ج 5 ، ص 236 - 237 .
- (12) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 238 .
- (13) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 33 .
- (14) المصدر نفسه ، ص 23 .
- (15) المصدر نفسه ، ص 23 .
- (16) الطهراني ، الذريعة ، ج 24 ، ص 312 - 313 ؛ الخراسان ، مقدمة كتاب (الألفين) ، ص 49 .

قواعد الأحكام وختمه بوصية مبسوبة لولده ، وهي من الوصايا المهمة جمع فيها محاسن الأخلاق ومعالي الأمور (1) .

وكتب العلامة (مسألة اليقين بالطهارة والحدث والشك) إلى معاصره القاضي البيضاوي (2) . وألف أيضاً (منتهى المطلب في تحقيق المذهب) ذكر فيه مسائل الخلاف والوفاق بين المذاهب الإسلامية (3) .

وكتب (المنهاج في مناسك الحاج) وانه في مناسك الحج من واجباته وأركانه دون الأدعية والمستحبات (4) ، وان كتاب (مدارك الأحكام) من كتب الفقه (5) .

وألف (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) يقع هذا الكتاب في سبعة مجلدات اشتمل على أبواب الفقه من الطهارة إلى الديات (6) وقد برزت فيه اجتهادات العلامة ، وآراء الفقهاء وخلافاتهم وحججهم. حيث يذكر آراء العلماء والمجتهدين من السنة والشيعة (7) . وألف كتاب (نهاية الأحكام في معرفة الأحكام) في الفقه وفروعه مع الإشارة إلى المآخذ (8) .

أما كتب العلامة الحلي في أصول الفقه فأصبحت مرجعاً لعلماء الإمامية وفقهائها وبقيت مصادر للباحثين ، والمدرسين ، ويقول المؤرخ ابن كثير (9) : " رأيت له مجلداً في أصول الفقه على طريقة المحصول والأحكام . فلا بأس بها فإنها مشتملة على نقل كثير ، وتوجيه جيد " . ولكن كتب العلامة الحلي في علم أصول الفقه قليلة قياساً إلى مؤلفاته الأخرى وهي: (تهذيب الوصول إلى علم الأصول) . ألف العلامة كتابه هذا بالتماس من الشيخ تقي الدين إبراهيم بن محمد البصري ، وباسم ولده فخر المحققين (10) .

وكتب (غاية الوصول وإيضاح السبل) ويقع في عدة أجزاء (11) . أما كتابه (مبادئ الوصول إلى علم الأصول) فهو أشهر المتون الذي كثرت عليه الشروح ، وقد كتبه العلامة لتلميذه الشيخ علي بن تقي الدين إبراهيم بن محمد البصري (12) .

وألف (منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول) (13) . وكتاب (النكت البديعة في تحرير الذريعة) (14) . وكتاب (نهج الوصول إلى علم الأصول) (15) .

وألف أيضاً (نهاية الوصول في علم الأصول) واستوفى فيه مباحث الأصول ، وتحقيق مسائله ، ولم يسبقه احد فيه (16) .

ومما يؤكد أن لديه قدرة فقهية أن والده أوصاه أن يتم كل تصنيف له لم يتم (17) .

(1) الخرسان ، مقدمة كتاب (الألفين) ، ص 49 .

(2) الطهراني ، الذريعة ، ج 22 ، ص 129 .

(3) آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق ، ص 576 ؛ الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 307

(4) الطهراني ، الذريعة ، ج 22 ، ص 260 .

(5) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .

(6) الطهراني ، الذريعة ، ج 20 ، ص 219 .

(7) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 6 ، ص 87

(8) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48

(9) البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 125

(10) الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 511 ؛ الخرسان ، مقدمة كتاب (الألفين) ، ص 46

(11) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .

(12) الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 314 ؛ الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 3

(13) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 23 ، ص 15

(14) المصدر نفسه ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .

(15) الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 399 .

(16) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 6 ؛ آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق ، ص 277 .

(17) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 79 .

فكانت آراؤه الفقهية مصدراً لكل من جاء بعده من الفقهاء إذ بنوا الكثير من آرائهم الفقهية على ما كان قد أفتى به فخر المحققين (1).

كتب الشيخ فخر المحققين كتباً في الفقه وأصول الدين وشروحاً لكتب والده العلامة الحلي، وهي على النحو الآتي:

كتاب (إيضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد) وقد وصف بأنه من الكتب الجيدة (2). وكتاب (إيضاح القلوب) ذكر الشيخ العاملي (3): "أن كتاب إيضاح القلوب هو شرح لخطبة كتاب القواعد". وكتاب (إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين) في علم أصول الدين. وكتاب (تحصيل النجاة) فهو في أصول الدين أيضاً (4).

وكتب فخر المحققين (جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد) وهو الكتاب الذي كتبه العلامة الحلي لولده. وقام فخر المحققين بشرحه (5). وكتاب (شرح كتاب نهج المسترشدين) و (شرح كتاب مبادئ الوصول) و (شرح كتاب تهذيب الأصول) و (شرح خطبة القواعد) (6) وهي كتب للعلامة الحلي قام ولده فخر المحققين بشرحها.

وبرزت أسرة آل معية فتعددت فضائل تاج الدين بن معية في علم الفقه وبرز ما ألفه فيه كتاب ضبط الأعمال (7). فكان من العلماء الفقهاء (8)، وكان لسان بني حسن بالعراق (9).

واهتمت أسرة بنو الأعرج بالفقه فبرز عميد الدين الأعرجي، وكان أحد فضلاء عصره ومن قوة السادات في العراق وعميد أهل البيت في زمانه (10)، كانت لأرائه الفقهية صدى كبير استمرت بعده لقرون فكان لأفكاره مكانة محترمة لدى الفقهاء المعاصرين أو من جاء بعده (11). أما مؤلفاته في الفقه هي كتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وكتاب منية اللبيب في شرح التهذيب ورسالة في مناسخات الميراث (12).

وبرزت أسرة آل وشاح فعد شمس الدين محفوظ بن وشاح عالماً فقيهاً جمع بين فضيلتي العلم والأدب (13). وعد قطباً من أقطاب الفقاهة وطود رأس العلم والأدب كان متكناً على أريكة الزعامة الدينية ومرجعاً في الفتوى ومنتجعاً لحل المشكلات (14).

(1) الشهيد الثاني، مسالك الإفهام، ج 8، ص 361؛ ابن فهد، المذهب البار، ج 1، ص 14.

(2) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ص 122؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج 6، ص 337.

(3) أمل الآمل، ج 2، ص 261.

(4) الطهراني، الذريعة، ج 1، ص 521.

(5) الطهراني طبقات أعلام الشيعة، ص 71؛ الذريعة، ج 5، ص 67.

(6) الخوانساري، روضات الجنات، ج 6، ص 337.

(7) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص 170.

(8) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 55؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 1، ص 112؛ كركوش، تاريخ الحلة، ج 2، ص 37.

(9) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص 165.

(10) الشهيد الأول، الدروس، ج 1، ص 21؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 165؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 3، ص 258؛ البروجردي، طرائف المقال، ج 1، ص 99.

(11) المحقق الكركي، جامع المقاصد، ج 1، ص 245؛ الشهيد الثاني، روض الجنان، ص 217.

(12) الأفندي، رياض العلماء، ج 3، ص 260؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج 3، ص 266 - 267؛ الطهراني، الذريعة، ج 4، ص 21.

(13) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 229؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 5، ص 10؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج 1، ص 206؛ القمي، الكنى والألقاب، ج 3، ص 155؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ج 2، ص 83؛ اليعقوبي، البابليات، ج 1، ص 84.

(14) المحقق الحلي، المعبر، ج 1، ص 11؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 229؛ الاميني، الغدير، ج 5، ص 439؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ج 2، ص 73.

المبحث الثاني : العلوم الإنسانية والصرفة

والتي يطلق عليها أحياناً العلوم العقلية أو الحكمية التي تتفرع إلى جانبين العلوم الإنسانية وتشمل اللغة العربية وآدابها و علم الرجال و علم الأنساب و علم التاريخ و علم الكلام و علم الفلسفة والمنطق .
أما العلوم الصرفة فهي علم الفلك و علم الطب (1) .

أولاً : العلوم الإنسانية

1- اللغة العربية وآدابها :

أ- اللغة والنحو.

وهي "العلوم التي يحتلها العرب من الخطأ في كلامهم فيها لفظاً وكتابةً"(2). وتسمى بعلوم اللسان العربي وتتكون من أربعة أقسام وهي اللغة والنحو والبيان والأدب(3). أما اللغة فهي عبارة المتكلم عن مقصوده وهي فعل لساني (4) . أما النحو فهو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الأعراب والبناء وغيرها وقيل النحو يعرف به أحوال الكلام وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده(5) . إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة(6). أما البيان فهو عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع منه كلامه(7).
لقد كان الإسلام باعثاً قوياً على اهتمام العرب بلغتهم وإيجاد القواعد لها . فبعد انتشار العرب خارج الجزيرة العربية وتوسع الفتوحات الإسلامية واختلاطهم بأقوام أخرى كثر اللحن في لغة العرب ومن أجل المحافظة على ألفاظ القرآن الكريم من اللحن عملوا على إيجاد تلك القواعد بحماية اللغة من اللحن والمحافظة على القرآن الكريم (8) .
وقد أولى علماء الحلة عناية فائقة باللغة وقواعدها خصوصاً الفقهاء لارتباطها بأمور الدين وسوف نذكر أبرز الأعلام التي كانت له مساهمات في مجال اللغة العربية ومنها أسرة آل نما فوصف الشيخ عميد الرؤساء بأنه شيخ وقته ومتصدر بلده نحوي لغوي (9) ، ذو مهارة في اللغة العربية.
وذكر الأفندي (10) : " انه رأى في بلدة اردبيل مجموعة مشتملة على فوائد لغوية من تحقيقات عميد الرؤساء بخط تلميذه السيد فخار بن معد الموسوي (ت630هـ/1232م) تدل على مهاراته اللغوية " .
وأبدعت أسرة آل مطهر ، فكان العلامة الحلي اعلم أهل زمانه بالنحو والتصريف(11) . وقد كتب في علوم اللغة العربية الكتب الآتية : (بسط الكافية) يقول ابن حجر (12) : "

(1) حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 1 ، ص 510

(2) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 2 ، ص 156 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(3) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 514 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(4) المصدر نفسه ، ص 516 الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(5) الجرجاني : علي بن محمد ، التعريفات ، المطبعة الخيرية (مصر : 1306هـ) ، ص 105 .

(6) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 514 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(7) الجرجاني ، التعريفات ، ص 31 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(8) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 515 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 158 .

(9) السيوطي ، بغية الوعاة ، ص 407 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 159 .

(10) رياض العلماء ، ج 5 ، ص 308 .

(11) ابن داود ، الرجال ، ص 119 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 81 .

(12) الدرر الكامنة ، ج 2 ، ص 158 ، 317 .

أن شرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه، وتقريب معانيه، وهو في غاية الإيضاح".

وكتاب (كشف المكنون من كتاب القانون) ، هو اختصار شرح الجزوليه في النحو⁽¹⁾، وكتاب (المطالب العلية في معرفة العربية)⁽²⁾ وكتاب (المقاصد الوافية بقواعد القانون والكافية) والذي جمع فيه بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج إلى مثال⁽³⁾ . ويبدو أن العلامة الحلي أراد تبسيط علم النحو للدارسين وتقديم الأمثلة التي يحتاجها طالب العلم ، ولاشك أن الفقيه والأصولي وغيرهما لابد لهم من الإلمام بالنحو وقواعد العربية .

ب- الشعر

فن من فنون الكلام وهو "كلام مفصل قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة منها عندهم بيتاً ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويًا وقافية ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة"⁽⁴⁾ .

لقد اهتم العرب قبل الإسلام بالشعر اهتماماً كبيراً فقد كان يعد الشعر معدن العرب وديوان أخبارهم ومعدن حكمتهم فمن خلاله تحفظ الأنساب والمآثر⁽⁵⁾ . وظهر في الحلة خلال القرنين السابع والثامن الهجريين العديد من الشعراء الكبار. نذكر منهم : أسرة آل بطريق ، فوصف الشيخ علي بن الحسن (ت642هـ/1244م) بأنه جوهرة القرن السابع ودررة فريدة من عقد علماء الحلة في هذا القرن⁽⁶⁾ . كان شاعراً مجيداً سافر إلى مصر وصار كاتباً في عهد الملك الكامل (ت636هـ/1238م) ثم عاد إلى العراق⁽⁷⁾ .

ويذكر كركوش في أحداث سنة (631هـ/1233م) قائلاً⁽⁸⁾ : " انه لما رجع الحاج إلى الحلة من بعض المنازل يبلغهم أن العرب الاجاودة طموا الآبار في منزل السمان وعزموا على اخذ الحاج فأشير إلى أمير الحج بالرجوع فأستفتى من كان معه من الفقهاء فأفتوا بالرجوع وأصيب الحاج بخسائر فادحة في الأرواح والأموال" وبهذه المناسبة نظم الفقيه أبو الحسين علي بن البطريق الأسدي الحلي قصيدة:

يا أيها القائم المنصور أنت إذا حضره رسول الله لم يغيب
فاغزُ الأعراب بالأترارك منتقماً منهم ولا ترع فيهم حرمة النسب
فقد غزاهم رسول الله في حر م الله المنيع بإذن الله وهو نبي

(1) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 3 ، ص 109

(2) الطهراني ، الذريعة ، ج 11 ، ص 140 ؛ المراغي ، الفتح المبين ، ج 2 ، ص 128 .

(3) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 21 ، ص 386 .

(4) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 569 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 164 .

(5) ابن قتيبة : محمد بن عبد الله بن مسلم ، المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار المعارف (القاهرة : 1981م) ج 2 ، ص 200 .

(6) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ص 133 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 164 .

(7) ابن الفوطي ، الحوادث ، ص 88 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 3 ، ص 112 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 13 ، ص 175 ؛ عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص 205 .

(8) تاريخ الحلة ، ج 1 ، ص 61 .

فأبدل أمير الحاج للسنة الثانية فأصبح حسام الدين بن جعفر الورامي الحلي (1).
وبرزت أسرة آل نما فعد عميد الرؤساء من شعراء الحلة البارزين (2)، وكان لنجم
الدين جعفر (ت 680هـ/1281م) شاعراً جيداً في مختلف أغراض الشعر كالحماسة
والمديح والثناء وخصوصاً لأهل البيت عليهم السلام (3).

فمن قوله في مدح أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)
إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا اسود الثرى فرت من الخوف والذعر
كماة رحي الحرب العوان فأن سطوا فأقرانهم يوم الكريهة في خسر
وان اثبتوا في مزلف الحرب أرجلاً فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر
قلوبهم فوق الدروع وهمهم ذهاب النفوس السائلات على البتر
له العديد من المؤلفات: شرح الثأر في شرح أحوال المختار، وكتاب مثير الأحزان
(4).

واهتمت أسرة آل سعيد بالشعر، فكان المحقق الحلي له شعر جيد إذ قال الشعر في
مقتبل حياته وبمختلف الشعر، ولكن والده نهاه عن الاستمرار بكتابة الأشعار فترك كل
أنواع الشعر فنون وانصب شعره على المواعظ (5)، فمن ذلك قوله (6):

يا رقاداً والمنايا غير راقدة وغافلاً وسهام الدهر ترميه
بم اغترارك والأيام موصدة والدهر قد ملأ الأسماع داعيه ؟
أما أرتك الليالي قبح دخلتها وغدراها بالذي كانت تصافيه
رفقا بنفسك يا مغرور أن لها يوماً تشيب النواحي من دواهيها
وبرزت أسرة آل السوراي فظهر فيها سديد الدين سالم فكان من الأدباء الأكابر له
شعر حسن يقول فيه (7)

لي حبيب من رآه عشقه سيء الخلق قليل الشفقة
أحرق القلب بنيران الهوى ثم ذرى الملح فيما احرقه
وأبدعت أسرة آل طاووس في الشعر فلرضي الدين علي بن طاووس شعر يقول
فيه (8):

خبت نار الهوى بعد اشتعال ونادى الخير حي على الزوال
عدمنا الجود لا في الأماني وإلا في الدفاتر والامالي
فيا ليت الدفاتر كن قوماً فأثرى الناس من كرم الخصال
ولو أني جعلت أمير جيش لما حاربت إلا بالسؤال
لأن الناس ينهزمون منه وقد ثبتوا لأطراف العوالي
وبرز أيضاً جمال الدين أبو الفضائل، فعرف عنه بأنه شاعراً مغلقاً (9). ومن
شعره عند عزمه على التوجه إلى الإمام علي (عليه السلام) للزيارة :

- (1) عوض، شعراء الحلة السيفية، ص 158.
- (2) كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ص 183؛ اليعقوبي، البابليات، ج 1، ص 74 - 75.
- (3) المصدر نفسه، فقهاء الفيحاء، ص 183.
- (4) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 54؛ الأفندي، رياض العلماء، ج 1، ص 111.
- (5) عوض، شعراء الحلة السيفية، ص 161.
- (6) الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 49؛ اليعقوبي، البابليات، ج 1، ص 71 - 73.
- (7) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج 4، ص 400؛ اليعقوبي، البابليات، ج 4، ص 254.
- (8) عوض، شعراء الحلة السيفية، ص 165.
- (9) ابن داود، الرجال، ص 45؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج 2، ص 29.

أتينا نباري الريح منا عزائم
كريم المحيا ما أظل سما به
إذا امل أشفت على الموت روحه
وهانحن من ذات الفريق يهزنا
وأبدعت أسرة آل مطهر الحلي ، فبرع العلامة الحلي في الشعر فيقول :
ليس في كل ساعة أنا محتا
فاغتنم غرتي ويسرك فأحرز
وبرزت أسرة آل معية، ومنها تاج الدين(ت681هـ/1282م) ، وابنه جلال الدين
(ت776هـ/1374م)، فيذكر تلميذه ابن عنبه(3). "انه قرأ عليه الشعر في داره بالحلة"
ومن شعره في الحماسة والفخر (4) :
ملكت عنان الفضل حتى أطاعني
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها
وأجريت في مضمار كل بلاغة
جوادتي فحاز السبق فيها وما كبا
وبرزت أسرة آل وشاح الحلي فكان سعيد الدين سالم بن محفوظ شاعراً جليل القدر(5)،
وكانت بينه وبين أستاذه المحقق الحلي (ت676هـ/1277م) مراسلات شعرية فنذكر منها
(6):

أغيب عنك وأشواقني تجاذبني
إلى لقاء حبيب مثل بدر دجى
إلى لقائك جذب المغرم العاني
وقد رماه بإعراض وهجران

ج- الأدب

الأدب لغة : "الذي يتأدب به الأديب من الناس ... وهو تعلم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق"(7).

أما اصطلاحاً : فهو "الإجادة بفني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوي في الإجادة ومسائل في اللغة والنحو ... مع ذكر بعض أيام العرب ... كذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة"(8).

وقد برز في الحلة خلال القرنين السابع والثامن الهجريين العديد من الأدباء الذين كان لهم الأثر البين في الأدب خلال هذين القرنين نذكر منهم :
أسرة آل بطريق فكان علي بن يحيى(ت642هـ/1244م) أحد الكتاب الأدباء في الحلة
(9).

وأ أسرة آل فخار ، فعد شمس الدين من علماء الحلة الأفاضل الذين جمعوا بين فضيلة العلوم الدينية والأدبية فقد كان أديباً محدثاً (1).

(1) عوض ، شعراء الحلة السيفية ، ص166 .

(2) المصدر نفسه ، ص 75 .

(3) عمدة الطالب ، ص 169

(4) اليعقوبي ، البابليات ، ج 1 ، ص 116

(5) الحر العاملي ، أمل الأمل ، ج 2 ، ص 229

(6) الاميني ، الغدير ، ج 5 ، ص 681 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 10

(7) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 1 ، ص 144 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 175.

(8) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 553 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 175.

(9) الكتبي ، الوافي بالوفيات ، ج 3 ، ص 112 ؛ ابن الفوطي ، الحوادث ، ص 88 ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج 1 ، ص 56

وبرزت أسرة آل نما ، فوصف عميد الرؤساء بالأديب الكامل (2) ، وشيخ وقته ومتصدر بلده اخذ عنه أهل اردبيل (3) ، ومما يدل على موهبته الأدبية بحيث أصبح متصدر بلده في الأدب (4) .

وساهمت أسرة آل سعيد في الأدب ، فجمع المحقق الحلي مابين العلوم الدينية والأدبية ، فكانت له مراسلات ومكاتبات من النظم والنثر مع بعض أصحابه (5) ، ومن نثر له ذكره الطباطبائي (6) : " لما وقفت على ما أمر به صاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين أدام الله آياته في عز مؤيد وفخر ممهد ومجد مجدد ونعمة قارة العيون باسقة الغصون دارة الحلب حميدة المنقلب محروسة الجوانب مرصونة من الشوائب " .

وأ أسرة آل طاووس ، فكان رضي الدين أديبا منشئاً بليغاً وكتبه المؤلف في مختلف المجالات تدل على قوة إنشائه وأدبه (7) .
وجمال الدين أبو الفضائل كان أديباً منشئاً بليغاً وكانت خطبه مسجعة أسجاعاً مطبوعة حسنة (8) .

كما كان لأسرة آل وشاح دور فكان شمس الدين محفوظ بن وشاح (ت690هـ/1291م) عالماً فاضلاً أديباً جليلاً ، فهو بحق أديب العلماء (9) ، ومما يبين فضله في الأدب ما قاله مهذب الدين محمود الشيباني في قصيده رثاه بها (10):

من للعروض يبين أسرارهِ الخافي ومن للشعر والشعراء

نفهم من خلالها أن شمس الدين كان من كبار معلمي الأدب في وقته وممن قرأ عليه في هذا المجال ابن أبي الحديد المعتزلي إذ قرأ عليه في داره سنة (680هـ/1281م) القصائد السبع العلويات (11) ، وقد ذكرنا ما كان بينه وبين المحقق الحلي من نثر (ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على إخوانه وشفعته على أوليائه وخلانه إشغال كاهلي بما لا يطيق الرجال بل الجبال أن تقله) (12)

2- علم الرجال :

وهو معرفة أحوال الرواة (13) ، وهو يختص بسند الحديث والرواية وطرائق روايتهما من خلال توثيق الرواة وحالهم (14) ، فمن خلاله يعرف الثقة من الضعيف من الرواة وبه يتميز الغث من السمين فهو يفتش عن أحوال الرواة الواقعين في سلسلة

(1) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص214؛ الأفندي، رياض العلماء، ج4، ص322؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص280 .

(2) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 307

(3) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 19 ، ص 264 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ص 7 - 4

(4) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج 2 ، ص 261 - 262

(5) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 229 ؛ اليعقوبي ، البابليات ، ج 1 ، ص 85

(6) رياض المسائل ، ج 2 ، ص 60

(7) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 205 ؛ البحراني ، لؤلؤة البحرين ، ص 235 ؛ اليعقوبي ، البابليات ،

ج 1 ، ص 64 ؛ كركوش ، تاريخ الحلة ، ج 2 ، ص 25

(8) ابن زهرة ، غاية الاختصار ، ص 57 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 76

(9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 229 ؛ الاميني ، الغدير ، ج 5 ، ص 680 ؛ اليعقوبي ، البابليات ،

ج 1 ، ص 84 ؛ علوش : جواد احمد ، أدباء حليون ، منشورات عويدات (بيروت : 1987) ، ص 187 .

(10) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 5 ، ص 205

(11) اليعقوبي ، البابليات ، ج 1 ، ص 85

(12) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 231 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، 183 .

(13) الخوني : أبو القاسم الموسوي ، الاجتهاد والتقليد ، ط 3 ، مطبعة صدر (قم : 1410هـ) ، ص 25 .

(14) فتح الله : احمد ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، مطبعة المدخول (الدمام : 1995) ، ص 297

السند واحداً بعد الآخر ليظهر انه موثوق به حتى يؤخذ غيره أو انه ضعيف حتى لا يعتمد على أخباره⁽¹⁾ ، وممن اهتم بعلم الرجال :

أسرة آل طاووس ، ومنها جمال الدين أبو الفضائل ، فقيه أهل البيت في زمانه ذو معرفة واسعة في الرجال⁽²⁾ . فقد حقق الرجال والرواية تحقيقاً لا مزيد عليه⁽³⁾ . فهو أول من نظر في الرجال وتناول موضوع الجرح والتعديل⁽⁴⁾ .

قال عنه تلميذه الرجالي الحسن بن داود⁽⁵⁾ : " رباني وعلمي وأحسن إليّ وأكثر فوائد كتاب الرجال من إشاراته وتحقيقاته " وهذا يدل على اعتماد ابن داود في كتابه الرجال على أستاذه جمال الدين .

أما مؤلفاته في الرجال فله كتاب (حل الإشكال في معرفة الرجال) ويعد من أهم كتبه في الرواة وأحوالهم عند الإمامية فقد جمع فيه كتب الرجال الرئيسية⁽⁶⁾ .

ويقول الشيخ الطهراني⁽⁷⁾ : " وأخرج ابن طاووس كتاب ابن الغضائري في الضعفاء والمذمومين في كتاب حل الإشكال ، المجموع فيه الأصول الخمسة من الكتب الرجالية " .

وقد تصدى الشيخ حسن بن زيد الدين العاملي (الشهيد الثاني) لكتاب (حل الإشكال) وانتزع منه ما حرره السيد ابن طاووس ووزعه في أبواب من كتاب الاختيار وسماه (التحرير الطاوسي) ، وقد أضاف إليه في المتن والحواشي فوائد كثيرة⁽⁸⁾ .

وأبدعت أسرة آل مطهر الحلي ، فكتب العلامة الحلي في الرجال كتباً بعضها مطولات وأخرى مختصرات وهي : (إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة) ، وقد أوضح العلامة فيه مشكلات وألفاظ الأسماء والأنساب دون التعرض للجرح والتعديل⁽⁹⁾ .

وكتب (تلخيص فهرست الشيخ الطوسي) ، قام العلامة الحلي بتلخيص كتاب (الفهرست) للشيخ الطوسي ، وقد حذف منه الكتب والأسانيد⁽¹⁰⁾ .

وألف (الكتاب الكبير) ، أحال العلامة على كتابه الكثير من النصوص ، وكان يقول (ذكرنا في كتابنا الكبير) أو (أوردنا في كتابنا الكبير) أو (بيننا في كتابنا الكبير) ، وقد كانت لديه حكايات وروايات مفصلة لم يذكرها في كتابه خلاصة الأقوال⁽¹¹⁾ .

وألف (كشف المقال في معرفة الرجال) ، أوضح فيه منهجه في كتابه هذا بقوله⁽¹²⁾ : " ذكرنا فيه كل ما نقل عن الرواة والمصنفين مما وصل إلينا عن المتقدمين ، وذكرنا أحوال المتأخرين والمعاصرين فمن أراد الاستقصاء فعليه به ، فإنه كاف في بابه " .

وكتب (خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال) وقد رتبته العلامة الحلي على قسمين وخاتمة فالقسم الأول اعتمد فيه على روايته أو يترجح عنده قبوله قوله ، والقسم الثاني

(1) الخوني ، الاجتهاد والتقليد ، ص 27 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 185.

(2) ابن داود ، الرجال ، ص 46 .

(3) الحر العاملي ، أمل الأمل ، ج 2 ، ص 230

(4) الاميني ، أعيان الشيعة ، ج 10 ، ص 78 ؛ الدجيلي ، أعلام العرب ، ج 2 ، ص 93

(5) الرجال ، ص 46 .

(6) آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق ، ص 235 ؛ مصطفى : شاکر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ط 1 ، دار العلم للملايين (بيروت : 1978) ، ج 1 ، ص 437 - 438 .

(7) مصفى المقال ، ص 46

(8) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 74 ؛ الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 270

(9) آل ياسين ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 267

(10) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 38 ، 82 ، 141 ، 164 ، 251 ، 259 .

(11) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 2 ؛ الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 270 - 271 .

(12) المصدر نفسه ، خلاصة الأقوال ، ص 2 - 3 .

فيمت تركت روايته أو توقفت فيه ، وقد رتبته على حروف المعجم . وقد ضم الفصل الأول سبعة وعشرين فصلاً ، وخصص الفصل الثامن والعشرين للكنى ، أما القسم الثاني فقد خصص للضعفاء وقد ضم سبعة وعشرين فصلاً وجعل في خاتمة الكتاب فوائد عشرًا (1) .

وبرزت أسرة آل معية ، فصنف تاج الدين (ت776هـ) في علم الرجال كتاباً سماه كتاب معرفة الرجال يقع في مجلدين ضخمين على ما قاله تلميذه ابن عنبه (2) .

3- علم الأنساب :

النسب هو القربى في الرحم (3) ، وهو الانتساب إلى ما يوضح ويميز كالأب والأم والقبيلة (4) ، ويكون النسب من قبل الأم والأب ولكنه في الآباء خاصة (5) .

وعد النسب أساس الشرف ، إذ به يعرف الصميم من اللصيق ، والمفتعل من العريق ، وما جاءت الحنفية الشريفة بإكرام الشريف من خلال التحري عن المنابت الكريمة في الزواج ، وأداء حق القربى بالمودة (6) ، إذ قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْتَةَ فِي الْقُرْبَى) (7) ، وقوله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (8) .

وقد اهتم العرب قبل الإسلام بالنسب لاعتقادهم بأهمية الدماء ودورها في خلق الأنساب وإيمانهم بأن أعمال الآباء والأجداد تعطي الأبناء مكانة في المجتمع مما دفعهم إلى الاهتمام بالنسب (9) ، وممن اهتم بعلم النسب بالأسر الحلية :

أسرة آل فخار ، ومنها شمس الدين فخار عرف بأنه من أعلام الحلة المشهورين بمعرفة النسب فقد وصف بالسيد النسابة العلامة ، من السادة الأشراف المعروفين بمعرفة الأنساب وتشجيرها (10) .

فقد ذكر الأفندي (11): "أن للسيد شمس الدين فخار كتاباً هو المقباس في فضل بني العباس" .

أما ابنه جلال الدين فوصف بالنسابة مسند النقابة ونسابه عصره (12) .

(1) الخرسان ، مقدمة كتاب (الالفين) ، ص 47 .

(2) عمدة الطالب ، ص 169 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 755 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 187 .

(4) أطريحي : فخر الدين بن محمد بن علي ، مجمع البحرين ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، ط 2 ، منشورات مكتبة نشر الثقافة الإسلامية (قم : 1408هـ) ، ج 4 ، ص 301 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 187 .

(5) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 1 ، ص 483 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 187 .

(6) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 5 .

(7) سورة الشورى ، الآية 23 .

(8) سورة الحجرات ، الآية 13 .

(9) المشهداني : محمد جاسم ، الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد : 1989) ، ص 14 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 188 .

(10) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 214 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 4 ، ص 319 .

(11) رياض العلماء ، ج 4 ، ص 321 .

(12) الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 82 .

واهتمت أسرة آل طاووس بالنسب ومنها غياث الدين عبد الكريم فقال عنه تلميذه ابن الفوطي (1) : " لم أر في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والأخبار ... جمع وصنف وشجر وألف " .

وأبدعت أسرة آل معية ، فكان تاج الدين نسابه جليل القدر (2) ، انتهى إليه علم النسب في زمانه وكانت إليه في هذا العلم اليد الطولى من خلال الاسنادات العالية والسماعات الشريفة، وقد اجمع نساب العراق التتلمذ على يديه والأخذ عنه (3) ومن تصانيفه : كتاب نهاية الطالب في انساب آل أبي طالب يتكون من اثني عشر مجلداً، كتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة ، يتناول انساب الطالبين وهو مشجر ، كتاب الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون ، كتاب أخبار الأمم ، كتاب سبك الذهب في شبك النسب ، كتاب الجذوة الزينية ، كتاب تبديل الأعقاب ، كتاب كشف الالتباس في نسب بني العباس (4) .

4- علم التاريخ :

قال عنه ابن خلدون (5) : " من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال وتشدد إليه الركاب والرحال ، وتسموا إلى معرفته السوقة والإغفال وتتنافس فيه الملوك وتتساوى في فهمه العلماء والجهال إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول ... وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها " .

أما السخاوي (6) فقد عرفه : " فن يبحث فيه من وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بكل مكان في العالم " .

أما التهانوي (7) فقال عنه : " تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من ملة أو دولة أو حدث فيه مسائل كزلزلة وطوفان ينسب إليه أي إلى ذلك اليوم ما يراد تعيين وقته في مستأنف الزمان أو في مقدمته " .

ومن التعاريف الحديثة تعريف روزنثال (8) " هو الوصف الأدبي لأي نشاط إنساني ثابت سواء قام به الأفراد أو الجماعات والذي يتجلى فيه تطور أي جماعة أو فرد أو يؤثر في تطورها " .

لم يكن للعرب تاريخ مكتوب قبل الإسلام بل كانوا يعتمدون على ذاكرتهم في الحفاظ ، ولكن بعد ظهور الإسلام وتوسع الدولة العربية الإسلامية ظهرت الحاجة إلى تدوين الأحداث (9) .

وقد برز في هذا العلم منهل الحلة أسرة آل طاووس فقط ومنها رضي الدين علي فمن مؤلفاته في مجال التاريخ كتاب الطرف وهو في الأخبار (1) ، وكتاب الاصفاء في

(1) مجمع الآداب ، ج 1 ، ص 442

(2) الفضيلي ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ص 365

(3) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 169

(4) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 191 ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 169

(5) المقدمة ، ص 3-4 ؛ ينظر الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 193-194 .

(6) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز زنثال ، منشورات مكتبة المثنى (بغداد : 1963) ، ص 17 ؛ ينظر الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 193-194 .

(7) كشف اصطلاح الفنون ، ج 1 ، ص 83 ؛ ينظر الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 193 - 194 .

(8) فرانز ، علم التاريخ عند العرب ، منشورات مكتبة المثنى (بغداد : 1963) ، ص 18 .

(9) ماجد : عبد المنعم ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة : د.ت) ، ص 202-203 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 193-194 .

تواريخ الخلفاء (2) وجمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا بن علي الحلي (ت 682 هـ - 1283 م) (3).

5- علم الكلام :

عرف علم الكلام بأنه : " علم يتضمن الدفاع عن العقائد الإيمانية بالحجة والأدلة العقلية والرد على المبتدعة من المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة" (4) ، أو " انه علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها ودفع الشبهات عنها" (5) ، وعرفه الجرجاني (6) بأنه : " العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة من الأدلة " أما مضمون علم الكلام ومجال بحثه فهو الرد على الملحدين وأهل الأهواء وبه تزول الشبهة عن أهل الزيغ ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكتاب لم تعلم حقيقته والنبي لم يثبت صدقه إلا بأدلة العقل (7) ، ويبحث أيضاً عن وجود الله وصفاته ونبوة الأنبياء وما يتعلق برسالاتهم من المعاجز ، وتلقي الوحي ويبحث عن المعاد والثواب والعقاب والحسن والقبح والجبر والاختيار ، وعن النفس وحقيقتها ومصدرها ومصيرها (8) ، وبرز في هذا العلم العديد من علماء الحلة وفقهائها وكتبوا فيه وكانت لهم اليد الطولى ونذكر منهم :

أسرة آل السوراي ، ومنها برز سديد الدين (ت منتصف ق 7/هـ 13م) فكان مرجعاً في علم الكلام (9) ، ابرز مؤلفاته فهي ثلاث كتب : كتاب منهاج الأصول ، كتاب التبصرة ، وكتاب المحصل (10) .

واهتمت أسرة آل طاووس بعلم الكلام ، فقد ألف السيد رضي الدين كتاب (شفاء العقول من داء الفضول) ولعله يقع في الأخلاق وشفاء الأمراض الاجتماعية (11) . وأبدعت أسرة آل مطهر ، فكان سديد الدين له معرفة بهذا العلم (12) ، وكتب العلامة الحلي في علم الكلام وأصول الدين كتب عديدة وهي على النحو الآتي : (إيضاح المقاصد) أوضح العلامة في هذا الكتاب آراء أستاذه نجم الدين الكاتبي القزويني المعروف بدابيران ، وكان شافعي المذهب (13) . وألف أيضاً (الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة) (14) . وكتب (إثبات الرجعة) ويبدو أن العلامة الحلي أراد إثبات مسألة

- (1) الدجيلي ، أعلام العرب ، ج 2 ، ص 88 .
- (2) ألقمي ، فوائد رضوية ، ج 1 ، ص 331 .
- (3) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص 329 .
- (4) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 458 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 198 .
- (5) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 2 ، ص 503 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 198 .
- (6) التعريفات ، ص 80 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 198 .
- (7) الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 198 .
- (8) مغنية : محمد جواد ، مع علماء النجف الأشرف ، مطبعة نمم (بيروت : 1962) ، ص 10 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 198 .
- (9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 124-125 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 2 ، ص 411 .
- (10) الاميني ، أعيان الشيعة ، ج 13 ، ص 401 ؛ الخوانساري ، روضات الجنات ، ج 1 ، ص 300 .
- (11) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 43 .
- (12) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ص 187 .
- (13) الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، ص 57 .
- (14) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .

الرجعة عند المتشككين في صحتها كما يبدو من عنوان الكتاب ، وقد أشار إليه الطهراني⁽¹⁾.

وألف كتاب (استقصاء النظر في القضاء والقدر)⁽²⁾ وكتاب (أربعون مسألة في أصول الدين) ويبدو أنها من علم الكلام وأصول الدين⁽³⁾. وألف (أنوار الملكوت في شرح نص الياقوت)⁽⁴⁾ وكتاب (الباب الحادي عشر) ، أضاف العلامة إلى كتاب (منهاج الصلاح في مختصر المصباح) هذا الباب وسمي (الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين) وكان جامعاً لمسائل أصول الدين والعقائد ، وكانت حاجة الناس إليه أكثر من حاجتهم إلى سائر الأبواب ، فأفردوه بالنسخ والتدوين ، وصار تحت أنظار الباحثين والمحققين ، فكتبوا له شروحاً ، وعلقوا عليه الحواشي الكثيرة⁽⁵⁾.

وكتاب (تسليك النفس إلى حضيرة القدس)⁽⁶⁾ وكتاب (تحصيل السداد)⁽⁷⁾ كتاب (التناسب بين الاشعرية وفرق السوفطائية)⁽⁸⁾. ويعد كتاب (خلق الأعمال) من الكتب أو الرسائل الكلامية⁽⁹⁾. وكتاب (رسالة في بطلان الجبر)⁽¹⁰⁾. وكتاب (رسالة في تحقيق معنى الإيمان) وتبحث هذه الرسالة في الإيمان وتحقيق معناه ونقد الأقوال فيه⁽¹¹⁾. وكتاب (رسالة في آداب البحث والمناظرة) وهي رسالة مختصرة⁽¹²⁾. أما كتابه (الرسالة السعدية) فهو في أصول الدين وفروعه⁽¹³⁾. وألف (رسالة في واجب الاعتقاد)⁽¹⁴⁾. وان كتاب (شرح تجريد الاعتقاد) للخواجة نصير الدين الطوسي ، وقد شرحه العلامة الحلي . وكان الخواجة نصير الدين قد أقر للعلامة الحلي بالمهارة في العلوم العقلية منذ إن كان شاباً⁽¹⁵⁾.

وكتاب (كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد)⁽¹⁶⁾، وكتاب (كشف المراد في شرح الاعتقاد)⁽¹⁷⁾، وكتاب (كشف الحقائق في شرح تلخيص المرام)⁽¹⁸⁾، وكتاب (منهاج الكرامة في الإمامة)⁽¹⁹⁾ وكتاب (مقصد الواصلين في أصول الدين)⁽²⁰⁾ ، وكتاب (منهاج اليقين في أصول الدين)⁽²¹⁾ ، وكتاب (منهاج الصلاح في مختصر المصباح)

- (1) الذريعة ، ج 1 ، ص 92 .
- (2) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (3) الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 435 .
- (4) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .
- (5) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 444-445 .
- (6) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (7) بحر العلوم ، مقدمة كتاب (رجال العلامة) ، ص 25 .
- (8) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 435 .
- (9) الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 85 .
- (10) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 85 .
- (11) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 510 .
- (12) الطهراني ، الذريعة ، ج 1 ، ص 13 .
- (13) الخراسان ، مقدمة كتاب (الالفين) ، ص 48 .
- (14) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (15) الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 270 .
- (16) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .
- (17) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة الحلي) ، ص 25 .
- (18) الطهراني ، الذريعة ، ج 7 ، ص 235-236 .
- (19) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (20) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 25 .
- (21) الطهراني ، الذريعة ، ج 23 ، ص 200 .

وقد رتبته العلامة الحلي في عشرة أبواب ، وزاد عليها باباً فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين وقد جاء تأليف هذا الكتاب بالتماس من الوزير محمد بن محمد القوهدهي⁽¹⁾.

ويقع كتاب (المنهاج السوية) ضمن دائرة علم الكلام التي أحاط بها العلامة الحلي⁽²⁾، وكتاب (المنامات الحكيمة في مباحثات مع جميع الحكماء)⁽³⁾، وكتاب (منهاج الهداية و معارج الدراية)⁽⁴⁾ وكتاب (معارج الفهم في شرح النظم)⁽⁵⁾. وكتاب (نهاية المرام في علم الكلام)⁽⁶⁾ وكتاب (منهاج السلامة إلى معراج الكرامة)⁽⁷⁾.

وألف كتاب (منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام)⁽⁸⁾ ، وكتاب (نظم البراهين في أصول الدين)⁽⁹⁾ . وكتاب (نهج المسترشدين في أصول الدين)⁽¹⁰⁾ وكتاب (نهج الحق وكشف الصدق) وألف كتاب (الهادي)⁽¹¹⁾. وبرزت أسرة آل الأعرجي فللسيد عميد الدين (ت745هـ/1344م) اهتمام ومعرفة بعلم الكلام ، فقد شرح كتاب خاله العلامة الحلي (أنوار الملكوات في شرح فصوص الياقوت) وسماه (شرح أنوار الملكوات)⁽¹²⁾.

6- علم المنطق

عرف المنطق بأنه : " علم يعصم الذهن من الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر من الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره"⁽¹³⁾. أو هو "قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في حدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات"⁽¹⁴⁾.

وعرفه حاجي خليفة⁽¹⁵⁾ بأنه : " علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية والتصديقية من معلوماتها وموضوعه المعقولات الثانية من حيث الإيصال إلى المجهول أو النفع فيه " .

وعرفه الجرجاني⁽¹⁾ بأنه: " آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر الفكر فهو علم عملي ألي " . أي انه يتكفل ببيان الطرق العامة الصحيحة التي يتوصل

(1) آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج3 ، ص 484 .

(2) الطهراني ، الذريعة ، ج22 ، ص 344

(3) المصدر نفسه ، ج22 ، ص 9 .

(4) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 22 ؛ المراغي ، الفتح المبين ، ج2 ، ص 128

(5) الطهراني ، الذريعة ، ج 21 ، ص 183

(6) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 26

(7) الطهراني ، الذريعة ، ج 23 ، ص 162

(8) المصدر نفسه ، ج22 ، ص 351 ؛ الصدر ، تأسيس الشيعة ، ص 399 ؛ المراغي ، الفتح المبين ، ج 2 ، ص 128 .

(9) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 46 .

(10) المصدر نفسه ، ص 48 .

(11) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 26

(12) الحر العاملي ، أمل الأمل ، ج 2 ، ص 264-265 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 3 ، ص 261 ؛ الدجيلي ، أعلام العرب ، ج 2 ، ص 74 .

(13) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 478 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 204 .

(14) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 478 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 204 .

(15) كشف الظنون ، ج 2 ، ص 1862 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 204 .

بها الفكر إلى الحقائق المجهولة⁽²⁾ . فهو يدرس عملية التفكير مهما كان مجالها وحقلها العلمي ويحدد النظام الذي يجب أن نتبعه لكي يكون التفكير سليماً⁽³⁾ . أما فائدته فهي : تصحيح المسائل الخلافية وغيرها من العلوم ... إذ لا يكفي التقليد سيما في الخلافات مع إمكان الترجيح وكذا رد الفروع الغريبة لأصولها لأنه محتاج إلى إقامة الدليل وتصحيح الدليل لا يتم بدون المنطق إلا للنفوس القدسية⁽⁴⁾ .

وممن برز بعلم المنطق من الأسر الحلية : أسرة آل سعيد ، فللمحقق الحلي فضل في مختلف العلوم ومنها المنطق فقد ألف فيه كتابين هما : كتاب (نكت النهاية)⁽⁵⁾ . وكتاب (الكهنة في المنطق) . ويقع في مجلد واحد . ويتناول هذا الكتاب ما يتقدم للضيف من طعام⁽⁶⁾ .

وأ أسرة آل مطهر ، كان العلامة الحلي رائد مدرسة الحلة الفلسفية ، فهو يعد باحث للمنهج الجديد وهو المنهج الفلسفي في الدراسات الكلامية⁽⁷⁾ .

وان مؤلفات العلامة الحلي تؤكد هذا القول وهي : (الأسرار الخفية في العلوم العقلية)⁽⁸⁾ . وكتاب (إيضاح التلبيس من كلام الرئيس)⁽⁹⁾ . وألف كتاب (إيضاح السبل في شرح منتهى السؤل والأمل)⁽¹⁰⁾ وكتاب (إيضاح المعضلات من شرح الإشارات)⁽¹¹⁾ . وناقش العلامة الحلي الشيخ ابن سينا في كتابه (الإشارات والتنبيهات) وخالفه في بعض آرائه في المنطق والحكمة وأطلق على كتابه (بسط الإشارات)⁽¹²⁾ . وكتاب (التلويحات)⁽¹³⁾ . وكتاب (تحصيل الملخص) .

أما كتابه (التعليم الثاني) فيقع في عدة مجلدات⁽¹⁴⁾ . وكتاب (حل المشكلات من كتاب التلويحات)⁽¹⁵⁾ . وكتاب (الدر المكنون في علم القانون)⁽¹⁶⁾ . وكتاب (رسائل الدلائل البرهانية) يروي في هذا الكتاب الأخبار عن السيد عبد الكريم بن طاووس صاحب

- (1) التعريفات ، ص 102
- (2) المظفر : محمد رضا ، المنطق ، مطبعة سرور (قم : 1424هـ) ، ج 1 ، ص 10 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 205 .
- (3) الصدر ، دروس في علم الأصول ، ص 39 ؛ العالم الجديد ، ص 13 .
- (4) التوني : الفاضل ، الوافية في أصول الفقه ، تحقيق محمد حسين مطبعة مؤسسة اسماعيليان (قم : د.ت) ، ص 252 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 205 .
- (5) ابن داود ، الرجال ، ص 84 ؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ، ج 2 ، ص 49 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 106 .
- (6) الطهراني ، الذريعة ، ج 18 ، ص 189 ؛ الأفندي ، رياض العلماء ، ج 1 ، ص 106
- (7) هاشم : صالح مهدي ، الحلقة المنسية في تاريخ الفلسفة الإسلامية جملة المورد ، المجلد السابع والعشرين ، العدد الأول ، لسنة 1999 ، ص 121 .
- (8) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 45 .
- (9) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 295 .
- (10) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 500 - 501 .
- (11) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج 1 ، ص 213 .
- (12) الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 430 .
- (13) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة الحلي) ، ص 30
- (14) الطهراني ، الذريعة ، ج 4 ، ص 226 .
- (15) الخراسان ، مقدمة كتاب (الالفين) ، ص 47 .
- (16) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 .

كتاب (فرحة الغري) (1). وكتاب (السلطان في معتقدات الاشاعرة) (2). وكتاب (شرح حكمة الإشراف) (3). وكتاب (شرح الشفاء) الذي شرح فيه كتاب الشفاء لابن سينا (4). وكتاب (شرح الإشارات) (5). و(كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار) (6) و(القواعد والمقاصد) وهو في المنطق والطبيعي والإلهي (7). و(القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية) وان كتاب الشمسية هو لأستاذه دابيران وقد شرّحه العلامة الحلي (8). وكتاب (كشف الخفاء من كتاب الشفاء) (9) و(كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار) (10).

وكتاب (لب الحكمة) (11) و(المحاكمات بين شراح الإشارات) (12). و(المقاومات) في الحكمة (13) و(مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق) (14) و(المختصر في الأسرار) (15). وكتاب (نهج العرفان في علم الميزان) (16) و(النور المشرق في علم المنطق) (17). وكتاب (واجب الاعتقاد) (18).

ثانيا : العلوم الصرفة

1- علم الفلك :

ويعرف بعلم الهيئة أو النجوم وهو "علم ينظر حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيزة ويستدل من تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات الشمسية بطريقة هندسية" (19).

لقد كان للإسلام الدور الكبير في دفع علماء المسلمين إلى الاهتمام بعلم الفلك وذلك لارتباطه بأمور العبادة فمعرفة وقت الصلاة يحتاج إلى دقة في مواعيدها وكذلك تحديد شهر رمضان وشهر ذي الحجة وتحديد القبلة بالنسبة للمصلين (20)، لذا أولوه اهتماماً وعناية وبرع فيه الكثيرون ومنهم:

أسرة آل سعيد ، للمحقق الحلي معرفة بعلم النجوم فله حكاية مع الحكيم نصير الدين الطوسي تدل على وافر علمه في هذا العلم ، فعند زيارة الطوسي للحلة حضر

- (1) الطهراني ، الذريعة ، ج 12 ، ص 217 .
- (2) الصدر ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، ص 270 .
- (3) المصدر نفسه ، ص 270 .
- (4) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ج 1 ، ص 209
- (5) الطريحي ، مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 123
- (6) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 17 ، ص 232
- (7) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 ؛ المراغي ، الفتح المبين ، ج 2 ، ص 128 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج 17 ، ص 195 .
- (8) المصدر نفسه ، خلاصة الأقوال ، ص 47 .
- (9) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 496 .
- (10) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 .
- (11) الطهراني ، الذريعة ، ج 18 ، ص 286 .
- (12) بحر العلوم ، مقدمة رجال العلامة ، ص 29 .
- (13) المراغي ، الفتح المبين ، ج 2 ، ص 128 .
- (14) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 47 .
- (15) الطهراني ، الذريعة ، ج 2 ، ص 38 .
- (16) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (17) بحر العلوم ، مقدمة (رجال العلامة) ، ص 30 ؛ آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق ، ص 140
- (18) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص 48 .
- (19) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 487 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 207 .
- (20) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 488 ؛ الخزرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 207 .

درساً للمحقق الحلي وجرى أثناء الدرس استحباب تياسير المصلي في العراق تجاه القبلة فأورد الخواجة انه لا وجه لهذا لان التياسر إن كان من القبلة إلى غير القبلة فهو حرام وان كان من غيرها إليها فهو واجب . فأجابه المحقق الحلي برسالة في هذا الموضوع وأرسلها إلى الطوسي فأستحسنها⁽¹⁾ .

وبرزت أسرة آل طاووس ، فلقد اهتم رضي الدين بعلم النجوم كاهتمامه بالعلوم الأخرى ، حتى برع فيه وفي تاريخه ، فقد ألف في هذا المجال أي تاريخ علم النجوم رسالة وهي : (رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم) ومن المحتمل أن السيد ابن طاووس أراد تبيان الحلال من الحرام في علم التنجيم وليس علم النجوم الذي هو مرتبط بعلم الهيئة⁽²⁾ . وكتاب (فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من النجوم) استقى السيد رضي الدين من جده الشيخ أبي جعفر الطوسي نصوص هذا بقوله⁽³⁾ : " ذكر جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب الرجال " . ويقول الشيخ محمد رضا الشيباني⁽⁴⁾ : " ويعطي الكتاب دلالة على تعمق السيد ابن طاووس بعلم النجوم ، ومن هذا الكتاب إشارة إلى خزانة كتبه الكبيرة التي جمعت الكثير من الأصول والنسخ المختارة في شتى العلوم والفنون " .

وألف في علم الفلك (الملاحم) وقد كتبه السيد ابن طاووس لولده السيد محمد على ظهر كتاب الفتن بخطه ، وقد يرد ذكره باسم (الفتن والملاحم)⁽⁵⁾ . وبرزت أسرة آل مطهر الحلي ، فقد ألف العلامة الحلي (التحفة في الهيئة) وهذا يعطي دلالة على قلة اهتمام العلامة بهذا العلم ، ولكن من المحتمل جاء تأليفه لتوضيح الأهله وما يتصل بها من موضوعات الأحكام الشرعية⁽⁶⁾ .

2- علم الطب

هو صناعة في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ صحته ويداوي المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض⁽⁷⁾ .

لقد اهتم الإنسان بصحته وعلاج الأمراض التي تصيبه منذ أمد بعيد وكل شعب من الشعوب القديمة كانت لها علاجاتها الخاصة بها ومنهم العرب فقد ظهر منهم العديد من الأطباء الحاذقين في طبهم ، وقد تطور الطب بعد ظهور الإسلام عند العرب نتيجة ابتعادهم عن الخرافات واطلاعهم على علوم غيرهم من الأمم في مجال الطب⁽⁸⁾ .

(1) الأفندي ، رياض العلماء ، ج1 ، ص103 ؛ العزاوي : عباس ، تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار الإسلامية والعربية في العهود التالية لأيام العباسيين من سنة 656 – 1335 هـ ، المجمع العلمي العراقي (بغداد : 1958) ، ص 61 ؛ الدجيلي ، أعلام العرب ، ج2 ، ص 99 .

(2) ابن طاووس : رضي الدين بن علي ، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، مطبعة الآداب (النجف : 1414هـ) ، ص126 .

(3) المصدر نفسه ، ص 132 – 133 .

(4) (آفاق رحبة) مجلة النجف ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، ص 504

(5) الخوانساري ، روضات الجنات ، ج4 ، ص 325 ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج16 ، ص 156

(6) الطهراني ، الذريعة ، ج3 ، ص 401

(7) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 493 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 210 .

(8) ابن خلدون ، المقدمة ، ج 1 ، ص 493 ؛ الخرجي ، الحياة الفكرية في الحلة ، ص 210-211 .

وظهر في الحلة عدد من الأطباء، فقد ذكر ابن الفوطي⁽¹⁾ : " أن مجد الدين إسماعيل بن الياس المعروف بالكتبي (ت668هـ/1269م) البغدادي الأديب الفاضل ، له اهتمام بعلم الطب قام بإنشاء مارستانا على شاطي الفرات في الحلة " وهذا ما يدل على وجود الأطباء بالمدينة ما يكفي لإقامة هذا المارستان.

انفرد بهذا العلم أسرة آل طاووس ، فلرضي الدين اهتمام بعلم الطب فقد ألف فيه كتاب (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان) قال عنه في مقدمته⁽²⁾ : " وقد رأيت أن أضيف كتاباً مفرداً يحتاج إليه الإنسان في أسفاره يأخذ منه بالله جل جلاله ... واجعله أبواباً وكل باب يشتمل على فصول اذكر فيها ما يتهياً ذكره من المنقول وما يفتحه جل جلاله من مواهب العقول وربما لا نذكر الأسانيد ، ولا جميع الكتب التي نروي منها ما نختاره ونعتمده " .

(1) مجمع الآداب ، ج4 ، ص 401

(2) ابن طاووس : رضي الدين بن علي ، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) (قم : 1409هـ) ، ص19 .

”المصادر والمراجع”

القرآن الكريم .

أولاً : المخطوطات

- ابن أبي عذبة ، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المقدسي (ت 856 هـ / 1452 م)

1- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون ، مخطوط محفوظ في المجمع العلمي العراقي تحت رقم 1083 .

- الطهراني ، محمد محسن المعروف بـ أغابزرک (ت 1389 هـ / 1969 م)

2- إجازات الراوية والدراية للقرون الأخيرة ، نسخة خطية محفوظة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم 550 .

- كاشف الغطاء ، علي بن الشيخ محمد رضا (ت 1352 هـ / 1933 م)

3- الحصون المنيعه في طبقات الشيعة ، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف تحت رقم 1 .

ثانياً : المطبوعات

1- المصادر

- ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت 630هـ/1232م)

1- الكامل في التاريخ ، المطبعة الحسينية (بيروت : د . ت) .

- الاحسائي ، محمد بن علي (ت 880هـ / 1475م) .

2- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، تحقيق شهاب الدين المرعشي ومجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء (قم : 1983م) .

- الاربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى فخر الدين ابي الفتح (ت 693هـ/1293م)

3- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، مطبعة الأضواء ، ط2 ، (بيروت:1985)

- الاردبلي ، محمد علي الغروي الحائري (ت 1101هـ / 1689م)

4- جامع الرواة وإزاحة عن طريق الإسناد، نشر مكتبة المثنى المحمدي (قم:د.ت)

5- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان ، تحقيق اشتهازي وعلي بنه الاشتهازي واقا حسين اليزدي ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : 1403 هـ) .

- الاصطفري ، إبراهيم بن محمد (ت 346هـ / 957م)

6- المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مطبعة دار العلم (القاهرة:1961م)

- الأفندي ، عبد الله الاصبهاني (ت 1312هـ / 1894م)

7- رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق احمد الحسيني ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي (قم : 1403 هـ) .

- البحراني ، هاشم بن سليمان (ت 1107هـ / 1695م) .

8- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر ، تحقيق عزة الله الولائي الهمداني ، ط1 ، مطبعة بهمن (قم : 1413 هـ)

- البحراني ، يوسف بن احمد (ت 1186هـ / 1772م) .

9- الكشكول ، منشورات الشريف الرضي ، مطبعة أمير (قم : 1374 هـ)

- 10- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان (النجف : 1966م) .
- بحر العلوم ، محمد مهدي الطباطبائي (ت 1212 هـ / 1797م) .
- 11- رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، ط 1 ، منشورات مكتبة الصادق (طهران: 1363هـ)
- ابن البطريق ، يحيى بن الحسن (ت 600 هـ / 1203م)
- 12- خصائص الوحي المبين ، تحقيق مالك المحمودي ، مطبعة قم (قم : 1417هـ)
- 13- عمدة عيون صمام الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : 1407 هـ) .
- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت 729 هـ / 1377م)
- 14- تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة ، تحقيق علي المنتصر الكتاني ، ط 4 ، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1405هـ).
- البغدادي ، ابن عبد الحق صفي الدين عبد الله المؤمن (ت 739 هـ / 1338م)
- 15- مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد الجبالي ، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة : 1954م) .
- أبو البقاء الحلبي ، هبة الله بن نما بن علي (كان حيا 565 هـ / 1169م) .
- 16- المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الاسديّة ، تحقيق صالح موسى داربكا ، مكتبة الرسالة الحديثة (الأردن : 1984م) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ / 892 م)
- 17- فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1978م) .
- التستري ، نور الله (ت 1019 هـ / 1610م) .
- 18- مجالس المؤمنين ، الطبعة الحجرية الأولى (لبنان : د.ت)
- التطيلي ، بنيامين بن يونيه (ت 569 هـ / 1173م)
- 19- رحلة بنيامين ، ترجمة عزرا حداد ، المطبعة الشرقية (بغداد : 1945م) .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتاكي (ت 874هـ/ 1469م)
- 20- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة (القاهرة: د.ت) .
- التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (كان حيا 1015 هـ / 1606م)
- 21- نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة ستاره (قم: 1418هـ)
- التهانوي ، محمد علي (ت 1158 هـ / 1745م)
- 22- كشف اصطلاح الفنون ، ط 1 ، (مصر : 1963م)
- التوني ، الفاضل (ت ق 12 هـ / 17م)
- 23- الوافية في أصول الفقه، تحقيق محمد حسين، مطبعة مؤسسة اسماعيليان (قم: د.ت)
- ابن جبير ، أبو الحسن محمد بن احمد الأندلسي (ت 614 هـ / 1217م) .
- 24- رحلة ابن جبير ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب العربي (بيروت : د.ت)
- الجرجاني ، علي بن محمد (ت 816 هـ / 1413م)
- 25- التعريفات ، الطبعة الخيرية (مصر : 1306هـ) .
- ابن جماعة ، أبو إسحاق إبراهيم (ت 733 هـ / 1332م)

- 26- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، دائرة المعارف العثمانية (استانبول 1353هـ) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت597هـ/1200م)
- 27- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية (بغداد : 1990م)
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ / 1002م)
- 28- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين (بيروت:1407هـ).
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ / 1656م)
- 29- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي (بيروت:د.ت).
- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ / 1448م)
- 30- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق عبد الوارث محمد علي ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1997) .
- 31- لسان الميزان ، ط2 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : 1971)
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي (ت 1104هـ / 1692م) .
- 32- أمل الأمل في ذكر علماء جبل عامل ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مكتبة الأندلس (بغداد : 1385هـ) .
- 33- تذكرة المتبحرين في العلماء والمتأخرين، مطبعة الآداب (النجف : 1385هـ)
- 34- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة مهر (قم : 1414هـ) .
- ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد المدائني (ت 656هـ / 1258م)
- 35- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية (مصر : 1959م) .
- الحلي ، يحيى بن سعيد (ت 690هـ / 1291م)
- 36- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر ، تحقيق السيد احمد الحسيني ونور الدين الواعظي ، مطبعة الآداب (النجف : 1386هـ)
- الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089هـ / 1678م)
- 37- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية (بيروت : د.ت)
- ابن حوقل ، عبد الرحمن بن محمد النصيبي (ت 367هـ / 977م)
- 38- صورة الأرض ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت : د.ت) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت 463هـ / 1070م) .
- 39- الكفاية في علم الرواية ، مطبعة السعادة (القاهرة : 1973) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ / 1405م)
- 40- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : 1997م) .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1282م)
- 41- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق رياض عبد الله عبد الهادي، ط1، دار إحياء التراث العربي (بيروت:1997م).
- الخوانساري ، حسين جمال الدين محمد (ت 1099هـ / 1687م)

- 42- مشارق الشمس في شرح الدروس ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم : د.ت) .
- ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت 740هـ / 1339م)
- 43- كتاب الرجال ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، مطبعة جامعة طهران (طهران: 1342هـ)
- الدمياطي ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت 1117هـ / 1705م)
- 44- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، دار الكتب العلمية (بيروت: 2001م).
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار (ت 748هـ/ 1347م).
- 45- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت : 2003م) .
- 46- تذكرة الحفاظ، تحقيق محمد زاهر الكوثري، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 2002م).
- 47- سير أعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر العمروي ، ط1 ، دار الفكر (بيروت : 1997)
- الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر
- 48- مختار الصحاح ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت : 2006م)
- الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ / 820م)
- 49- المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة (بيروت : 2002م)
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ / 1790م)
- 50- تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم الغزبائي ، مجمع اللغة العربية (دمشق : 1965م)
- ابن زهرة ، تاج الدين محمد بن حمزة الحسيني (كان حيا 753هـ / 1352م)
- 51- غاية الاختصار في البيوتات العلمية المحفوظة من الغبار ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1963)
- ابن زهرة ، حمزة بن علي الحلبي (ت 585هـ / 1189م)
- 52- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، تحقيق إبراهيم البهاري ، ط1 ، مطبعة اعتماد (قم : 1417هـ) .
- الساعدي ، محمد الشيخ حسين (ت 674هـ / 1275م)
- 53- مؤيد الدين ابن العلقمي وأسرار سقوط الدولة العباسية، مطبعة النعمان (النجف: 1972)
- سالار ، حمزة بن عبد العزيز (ت 448هـ / 1056م)
- 54- المراسم العلوية في الأحكام النبوية ، تحقيق محمد الحسيني الاميني ، مطبعة أمير (قم : 1414هـ) .
- السبزواري ، محمد باقر بن محمد أمين (ت 1090هـ / 1679م) .

- 55- ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم : د.ت) .
- 56- كفاية الأحكام ، نشر مدرسة مهدي ، مهر (قم : د.ت) .
- السجستاني ، سليمان بن الأشعث .
- 57- سنن أبي داود ، تحقيق محمد اللحام ، ط1 ، دار الفكر (بيروت : 1990)
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ / 1496م) .
- 58- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز زنتال ، منشورات مكتبة المثنى (بغداد : 1963) .
- السلامي ، أبو المعالي محمد بن رافع (ت 774هـ / 1372م) .
- 59- المنتخب المختار في تاريخ علماء بغداد ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة الأهالي (بغداد : 1938) .
- السيوري ، المقداد بن عبد الله (ت 826هـ / 1422م) .
- 60- نضد القواعد على مذهب الإمامية ، تحقيق عبد اللطيف الكوهمري ، نشر مكتبة المرعشي ، مطبعة الخيام (قم : 1403هـ) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ / 1505م) .
- 61- الإتيقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد سالم هاشم ، نشر دار الكتب العلمية (بيروت 2003م) .
- 62- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أمين الخاتمي ، مطبعة السعادة (القاهرة : 1326هـ) .
- 63- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تحقيق عبد الوهاب اللطيف ، ط2 ، (مصر : 1966) .
- 64- لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر (بيروت : د.ت) .
- 65- معترك الاقتران في إعجاز القرآن ، ضبطه وصححه وكتبه فهارسه ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1988) .
- الشرتوني ، الخوري سعيد .
- 66- اقرب الموارد (بيروت : د.ت) .
- ابن شهر آشوب ، رشيد الدين محمد بن علي السروي (ت 588هـ / 1192م) .
- 67- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1380هـ) .
- الشهيد الأول ، شمس الدين محمد بن مكي العاملي (ت 786هـ / 1384م) .
- 68- الأربعون حديثاً ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عج) ، مطبعة أمير (قم : 1407هـ) .
- 69- الألفية والنلفية ، تحقيق مركز التحقيقات الإسلامية (قم : 1418هـ) .
- 70- الدروس الشرعية في فقه الإمامية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، (قم : 1412هـ) .
- 71- القواعد والفوائد ، تحقيق عبد الهادي الحكيم ، مكتبة المفيد (قم : د.ت) .
- الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن احمد الشامي (ت 966هـ / 1558م) .
- 72- الدراية في علم مصطلح الحديث ، المطبعة الحيدرية (النجف : د.ت) .

- 73- روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان ، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث (قم : 1404 هـ).
- 74-مسالك الإفهام إلى تنقيح شرايع الإسلام ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، مطبعة بهمن (قم : 1413 هـ) .
- 75-منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، ط1 ، مطبعة مكتبة الأعلام (د. اسم مطبعة : 1368 هـ).
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت 1255 هـ / 1839 م)
- 76-نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار ، دار الجيل (بيروت : دت).
- الشيرازي ، محمد ظاهر محمد حسين (ت 1098 هـ / 1686 م) .
- 77-الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة أمير (قم : 1418 هـ) .
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (381 هـ / 991 م).
- 78-الامالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، ط2، مؤسسة البعثة (قم:1417هـ).
- 79-من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي اكبر غفاري ، ط5 ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1404 هـ).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764 هـ / 1362 م).
- 80-الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : 2000 م).
- صفي الدين الحلي ، عبد العزيز بن سرايا (ت 750 هـ / 1349 م).
- 81-ديوان صفي الدين الحلي ، دار صادر (بيروت : 1962 م) .
- ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت 733 هـ / 1332 م).
- 82-مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق أبو عبد الله عبد الرحمن صلاح بن عويضة ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1416 هـ) .
- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت 664 هـ / 1246 م).
- 83-إقبال الأعمال ، تحقيق جواد قيومي ، نشر مكتبة الإعلام الإسلامي (قم:1414هـ).
- 84-جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ، تحقيق جواد قيومي (قم : 1371 هـ).
- 85-الدروع الواقية ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، ط1 ، مطبعة يارن (قم : 1414 هـ) .
- 86-سعد السعود ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1950 م).
- 87-فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، مطبعة الآداب (النجف : 1414 هـ).
- 88-فلاح السائل ، ط2 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1385 هـ) .
- 89-كشف المحجة لثمرة المهجة ، تحقيق محمد الحسون ، مطبعة مكتبة الأعلام الإسلامي (قم : 1417 هـ).
- 90-اليقين في أمرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) مطبعة نمونة (قم:1413هـ).
- الطباطبائي ، السيد علي (ت 1231 هـ / 1815 م).

- 91-رياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل ، مطبعة الشهيد (قم : 1404 هـ).
- الطبري ، احمد بن علي بن ابي طالب أبو منصور (ت 620 هـ / 1223 م).
- 92-مكارم الأخلاق ، منشورات الشريف الرضي (قم : 1972 م).
- الطبري ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن ابي القاسم (ت 525 هـ / 1130 م).
- 93-بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق جواد قيومي الأصفهاني ، طبع مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1412 هـ).
- الطريحي ، محمد بن علي (ت 1085 هـ / 1674 م) .
- 94-جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال ، تحقيق محمد كاظم الطريحي ، مطبعة الحيدري (طهران : د.ت) .
- 95-مجمع البحرين ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، ط2 ، منشورات مكتبة الثقافة الإسلامية (قم : 1408 هـ).
- العاملي ، محمد بن علي (ت 1009 هـ / 1600 م)
- 96-مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، مطبعة مهر (قم : 1410 هـ).
- ابن عبد الصمد ، حسن (ت 984 هـ / 1576 م).
- 97-وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهمري ، مطبعة الخيام (قم : د.ت) .
- العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت 726 هـ / 1325 م).
- 98-الإجازة الكبيرة ، تحقيق كاظم عبود الفتلاوي ، مكتبة المواهب للطباعة (النجف : 2005 م) .
- 99-إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ، تحقيق الشيخ فارس الحسون ، مطبعة جامعة المدرسين (قم : 1410 هـ) .
- 100- تبصرة المتعلمين ، تحقيق احمد الحسيني وهادي اليوسفي (طهران:1368هـ).
- 101- ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، ط1 ، (قم : 1381 هـ).
- 102- قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، (قم : 1413 هـ).
- 103- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، دار الكتب التجارية (النجف:د.ت).
- 104- مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة (قم : 1412 هـ).
- 105- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق قسم الفقه في البحوث الإسلامية (مشهد : 1413 هـ) .
- العماد الأصفهاني ، محمد بن محمد بن حامد (ت 597 هـ / 1200 م)
- 106- خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء العراق ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، منشورات المجمع العلمي العراقي (بغداد : 1973 م).
- ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت 828 هـ / 1424 م) .
- 107- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، تحقيق محمد حسن الطالقاني ، ط3 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1961 م) .
- الغساني ، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس (ت 803 هـ / 1400 م) .

- 108- المسجد المسبول في الجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، دار إحياء التراث الإسلامي (بيروت : 1975 م) .
- غياث الدين ، عبد الكريم بن طاووس (ت 693 هـ / 1293 م)
- 109- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النجف ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1368 هـ) .
- الفارسي ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت 377 هـ / 987 م) .
- 110- الحجة للقراء السبعة في أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، تصحيح وتعليق كامل مصطفى الهنداوي ، دار الكتب العربية (بيروت : 2001 م) .
- فخر المحققين ، أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 771 هـ / 1369 م) .
- 111- إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد ، تحقيق الكرمانى وآخرون ، ط 1 ، المطبعة العلمية (قم : 1378 هـ) .
- ابن فهد الحلبي ، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت 841 هـ / 1437 م)
- 112- المذهب البارع في شرح المختصر النافع ، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : 1407 هـ)
- ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت 723 هـ / 1323 م) .
- 113- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، منسوب إليه ، تحقيق بشار عواد وعماد عبد السلام رؤوف ، مطبعة شريعة (قم : 1426 هـ) .
- 114- مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق محمد الكاظم ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي (طهران : 1416 هـ) .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت 817 هـ / 1414 هـ) .
- 115- القاموس المحيط ، مؤسسة الحلبي (القاهرة : د.ت) .
- ابن قتيبة ، محمد بن عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ / 1325 م) .
- 116- المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار المعارف (القاهرة : 1981) .
- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821 هـ / 1418 م) .
- 117- صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الفكر (بيروت : د.ت) .
- الكتبي ، محمد شاكر بن أحمد (ت 764 هـ / 1362 م) .
- 118- فوات الوفيات والذيل عنها ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت : 1973)
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774 هـ / 1372 م)
- 119- البداية والنهاية ، مكتبة الإيمان (القاهرة : د.ت)
- الكنتوري ، إعجاز حسين (ت 1286 هـ / 1869 م)
- 120- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار ، مطبعة بهمن (قم : 1409 هـ)
- المجلسي ، محمد باقر (ت 1111 هـ / 1699 م)
- 121- بحار الأنوار ، ط 2 ، مؤسسة الوفاء (بيروت : 1983)
- المحقق الحلبي ، نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت 676 هـ / 1277 م)
- 122- معارج الأصول ، طبع حجر (إيران : 1310 هـ) .

- 123- المعتبر في شرح المختصر ، تحقيق لجنة التحقيق ، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (قم : 1364 م) .
- المحقق الكركي ، علي ابن الحسين بن عبد العال (ت 940 هـ / 1533 م)
- 124- جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، المطبعة المهدية (قم : 1408 هـ)
- المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم (ت 656 هـ / 1258 م)
- 125- التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ، مطبعة الآداب (النجف الأشرف : 1968 م) .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711 هـ / 1311 م)
- 126- لسان العرب، ط1، تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية(بيروت:2003م).
- ابن النجار، أبو عبد الله محمد محمود بن الحسن (ت643هـ/1245م)
- 127- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1417هـ).
- النجفي ، محمد حسن (ت 266 هـ / 1849 م)
- 128- جواهر الكلام ، تحقيق السيد علي الاخوندي ، مطبعة حيدري (قم : د.ت)
- ابن نما ، جعفر بن محمد بن جعفر هبه الله (ت ق 7 هـ / 13 م)
- 129- ذوب النظار في شرح الثار ، مؤسسة النشر الإسلامي إيران (قم:1416هـ)
- النيسابوري ، مسلم ابن الحجاج.
- 130- صحيح مسلم ، دار الفكر (بيروت : د.ت)
- الهروي ، أبو الحسن علي بن ابي بكر (ت 611 هـ / 1214 م)
- 131- الإشارات إلى معرفة الزيارات ، تحقيق ونشر جانين سورديل طومين المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية (دمشق : 1953 م)
- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان(ت768 هـ / 1367م)
- 132- مرآة الزمان وعبرة اليقظان ، طبع هيدرآباد (الدكن : 1338 هـ)
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م)
- 133- المشترك وضعاً والمفترق صنعا ، مكتبة المثنى (بغداد : د.ت)
- 134- معجم الأدباء في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، دار المستشرق (بيروت:د.ت)
- 135- معجم البلدان ، ط3 ، دار صادر (بيروت : 2007 م)
- 2- المراجع
- أ- الكتب
- الاصفى ، محمد مهدي
- 1- مقدمة كتاب (اللمعة الدمشقية) للشهيد الأولى ، ط1 ، مطبعة الآداب (النجف الأشرف : 1386 هـ)
- الأمين ، حسن
- 2- مستدركات أعيان الشيعة ، دار التعارف (بيروت : 1416 هـ)
- الأمين ، محسن الحسيني العاملي (ت 1371 هـ / 1951 م)

- 3- أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات(بيروت:1998)
- الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي (ت 1392هـ / 1972م)
- 4- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط4، مطبعة دار الكتاب العربي (بيروت:1397هـ)
- الأنصاري ، محمد علي.
- 5- الموسوعة الفقهية الميسرة ، مطبعة باقري (قم : 1415هـ) .
- أنيس ، إبراهيم وآخرون.
- 6- المعجم الوسيط ، دار المعارف (مصر : 1973)
- بحر العلوم ، محمد صادق.
- 7- مقدمة كتاب (رجال الطوسي) ، ط1 ، المطبعة الحيدرية (النجف:1961)
- 8- مقدمة كتاب (العلامة الحلي) ، ط2 ، المطبعة الحيدرية (النجف:1961)
- البروجردي ، علي اصغر بن محمد شفيع.
- 9- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق السيد مهدي رجائي ، مطبعة اعتماد (قم : 1418هـ) .
- البغدادي ، إسماعيل باشا (ت 1339هـ / 1920م)
- 10-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى (بيروت : د.ت) .
- 11-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) .
- بناري ، علي همت.
- 12-ابن إدريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلامي ، ترجمة حيدر حب الله ، ط1 ، الغدير (بيروت : 2005م) .
- البهائي ، محمد حسين.
- 13-الوجيزة في الدراية ضمن مجموعة رسالة عين الميزان ، تحقيق محمد حسين كاشف الغطاء (صيدا: 1330هـ) .
- التنكابني ، الميرزا محمد بن سليمان.
- 14-قصص العلماء،ترجمة مالك وهبي،ط1، دار الحجة البيضاء (طهران:1992)
- الجابري ، علي حسين
- 15-الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية،ط1، منشورات عويدات (بيروت:1977) .
- الحائري ، محمد بن إسماعيل
- 16-منتهى المقال في أحوال الرجال،ط1،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت 1987:
- الحداد ، سعد
- 17-مراقد الحلة الفيحاء ، ط1 ، دار الفيحاء (النجف : 2007م).
- 18-موسوعة أعلام الحلة منذ التأسيس حتى نهاية 2000 ، دار الكتب والوثائق (بغداد : 2001م) .
- حرز الدين ، محمد (1365هـ / 1945م) .

- 19-مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابية والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ، ط1 ، مطبعة مهر (قم : 1992م)
- حسن ، إبراهيم حسن.
- 20-تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي ، ط1 ، دار النهضة المصرية (القاهرة : 1964) .
-الحسون ، محمد وأم علي مشكور.
- 21-أعلام النساء المؤمنات ، ط1 ، مطبعة صدر (قم:د.ت).
- الحسيني ، احمد (ت 1359هـ / 1940م)
- 22-تراجم الرجال ، مطبعة صدر (قم : 1414هـ)
- الحسيني ، علي بن ناصر
- 23-زبدة التواريخ بأخبار الأمراء والملوك السلجوقية ، تحقيق محمد نور الدين ، ط2 ، دار إقراء (بيروت : 1986) .
- الحكيم ، حسن
- 24-الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن،مطبعة الآداب (النجف: 1975)
- 25-النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ ، مطبعة الغري الحديثة (النجف الأشرف : 2006م)
- الحلي ، احمد علي مجيد
- 26-تاريخ مقام الإمام المهدي (عج) في الحلة ، نقارس (النجف 1426هـ)
- الخاقاني ، علي (ت 1399هـ / 1978م)
- 27-شعراء الحلة أو البابليات ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1953)
- الخرسان ، محمد مهدي
- 28-مقدمة كتاب (الألفين) ، ط2 ، المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف: 1963)
- الخفاجي ، ثامر كاظم.
- 29-من مشاهير أعلام الحلة الفيحاء ، ستارة (قم : 2007م)
- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي (ت 1414هـ / 1993م) :
- 30-كتاب الاجتهاد والتقليد ، ط3 ، مطبعة صدر (قم : 1410هـ)
- 31-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تحقيق لجنة التحقيق ، ط5 (قم:1992م)،
- الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي الأصفهاني(ت1313هـ/1895م) :
- 32-روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله اسماعيلان ، المطبعة الحيدرية (طهران : 1390هـ) .
- الدجيلي ، عبد الصاحب عمران (1415هـ / 1994م) :
- 33-أعلام العرب في العلوم والفنون ، ط2 ، مطبعة النعمان (النجف: 1966م).
- الدزفولي ، أسد الله (ت 1228هـ / 1813هـ) :
- 34-مقابس الأنوار ، مطبعة قم (قم : 1419هـ)
- الرافعي ، مصطفى صادق :
- 35-حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة، دار الكتاب اللبناني (بيروت:1978)

- الزركلي ، خير الدين (ت 1396 هـ / 1976 م) :
36-الأعلام ، ط5 ، مطبعة دار العلم للملايين (بيروت : 1980 م)
- روزنثال : فرانز :
37-علم التاريخ عند العرب ، منشورات مكتبة المثنى (بغداد : 1963) .
- أبو سعيد ، السيد حسن :
38-تاريخ المشاهد المشرفة ، طهران (قم : 1412 هـ)
- الشبستري ، عبد الحسين :
38-39- مشاهير شعراء الشيعة ، ط1 (قم : 1421 هـ)
- شريف ، م :
40-الفكر الإسلامي منابعه وآثاره ، ترجمة احمد شلبي مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة : 1962)
- شلبي ، احمد :
41-تاريخ التربية الإسلامية ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة : 1976 م)
- الشيبلي ، كامل مصطفى
42-الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر للهجرة ، مكتبة النهضة (بغداد : 1966)
- الشيبلي ، محمد رضا
43-مؤرخ العراق ابن الفوطي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد: 1958)
- الصدر ، حسن (ت 1354 هـ / 1935 م)
44-تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، شركة النشر والطباعة العراقية (بغداد:1951)
45-الشيعة وفنون الإسلام ، مطبعة العرفان (صيدا : 1331 هـ)
- الصدر ، محمد باقر (ت 1400 هـ / 1979)
46-دروس في علم الأصول ، مطبعة الكتاب اللبناني (بيروت : 1406 هـ)
47-المعالم الجديدة للأصول ، مطبعة النعمان (النجف : 1395 هـ) .
- الطباطبائي ، السيد عبد العزيز
48-مكتبة العلامة الحلي ، مطبعة ستارة (قم : 1416 هـ)
- الطهراني ، محمد محسن (ت 1389 هـ / 1969 م)
49-الأنوار الساطعة ، دار إحياء الكتاب العربي (بيروت : 1972)
50-حصر الاجتهاد ، تحقيق علي الأنصاري ، مطبعة الخيام (قم : 1401 هـ)
51-الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، تحقيق علي فوزي ، ط1 ، مطبعة اسماعيليان (قم : 1972)
52-الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، تحقيق علي تقي فوزي ، ط1 ، دار الكتاب العربي (بيروت : 1971)
53-طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي فوزي، ط1، دار الكتاب العربي (بيروت:1971).
54-مصفى المقال في مصنف علم الرجال ، تحقيق ابن المؤلف ، ط2 ، دار العلوم (بيروت : 1988)

- 55-مقدمة كتاب (التبيان في تفسير القرآن أو حياة الشيخ الطوسي) المطبعة العلمية (النجف الأشرف : د.ت)
- العزاوي ، عباس .
- 56-تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار الإسلامية والعربية في العهود التالية
لأيام العباسيين من سنة 656-1335م،المجمع العلمي العراقي (بغداد: 1958م) .
- 57-عشائر العراق ، المكتبة الحيدرية ، مطبعة شريعت (قم : 1425 هـ)
- علوش ، جواد احمد :
- 58-أدباء حليون ، منشورات عويدات (بيروت : 1987 م) .
- عواد ، كوركيس :
- 59-خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة 1000 هـ ، مطبعة المعارف (بغداد : 1948) .
- عوض ، عبد الرضا :
- 60-شعراء الحلة السيفية أيام الإمارة المزيديّة وما بعدها ، ط2 ، دار الفحاء للطباعة والتصميم (حلة : 2005 م) .
- فتح الله ، احمد :
- 61-معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، مطبعة المدخول (الدمام : 1995 م) .
- الفضلي ، عبد الهادي :
- 62-تاريخ التشريع الإسلامي ، ط1 ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي (بيروت:1993)
- فهد ، محمد بدري :
- 63-العامّة ببغداد في القرن السادس الهجري ، مطبعة الإرشاد (بغداد:1967م).
- فياض ، عبد الله :
- 64-الإجازات العلمية عند المسلمين ، مطبعة الإرشاد (بغداد : 1967 م) .
- 65-تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم بين عهدي الصادق والطوسي ، مطبعة اسعد (بغداد : 1972 م) .
- القائني ، علي الفاضل :
- 66-معجم مؤلفي الشيعة ، ط1 ، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي (طهران:1405هـ)
- القمي ، عباس بن محمد رضا (ت 1359 هـ / 1940 م)
- 67-الخصال ، طهران (طهران : 1328 هـ)
- 68-سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، ط3، مطبعة دار الأسوة (طهران:1422هـ).
- 69-فوائد الرضوية في أحوال علماء ومذهب الجعفرية (طهران : 1357 هـ)
- 70-الكنى والألقاب ، تقديم محمد هادي الاميني ، المطبعة الحيدرية (النجف:د.ت)
- 71-هدية الأحاب ، ترجمة محمد باقر القزويني ، مؤسسة البلاغ (بيروت:د.ت)
- الكاظمي ، الشيخ عبد النبي حسن (ت 1256 هـ / 1840 م) :
- 72-تكملة الرجال ، دار المعارف (بيروت : د.ت) .
- كحاله ، عمر رضا (ت 1408 هـ / 1987 م) :
- 73-معجم المؤلفين وتراجم مصنفى الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت)
- كركوش ، يوسف (ت 1411 هـ / 1990 م) :
- 74-تاريخ الحلة ، ط1 ، المطبعة الحيدرية (النجف : 1965 م) .

- الكرمي ، ناصر :

75-البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر ، ط1 ، مطبعة محمد (قم:1424هـ)

- كمال الدين ، هادي السيد احمد (ت 1406هـ / 1985م)

76-فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف (بغداد:1962م)

- ماجد ، عبد المنعم :

77-تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة : د.ت) .

- الماحوزي ، سليمان بن عبد الله البحراني :

78-فهرست آل بويه وعلماء البحرين ، إعداد السيد احمد الحسيني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي (طهران : 1404هـ) .

- المامقاني ، عبد الله (ت 351هـ / 1932م) :

79-تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محي الدين المامقاني ، ط1 ، مطبعة ستارة (قم : 1425هـ) .

- آل محبوبه ، جعفر باقر .

80-ماضي النجف وحاضرها ، دار الأضواء (بيروت : 1986).

- المحمودي ، محمد باقر

81-نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، مطبعة دار المعارف للمطبوعات (بيروت : د.ت)

- المراغي ، عبد الله مصطفى

82-الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، ط2 ، (بيروت : 1974)

- مشكني ، إبراهيم

83-أصحاب الإجماع وثلاثون من فطاحل العلماء ، ط1، مطبعة أمير (قم:1413هـ)

- المشهداني ، محمد جاسم

84-الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد : 1989)

- مصطفى : شاكر .

85-التاريخ والمؤرخون، ط1 ، دار العلم للملايين (بيروت : 1978)

- المظفر ، محمد رضا

86-المنطق ، مطبعة سرور (قم : 1424هـ)

- مفتاح ، رمزي

87-إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية ، دار المعارف (مصر:1953)

- ناجي ، عبد الجبار

88-الإمارة المزيديّة دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي (387 - 558هـ) ، دار الطباعة الحديثة (البصرة : 1970) .

- النجفي ، هادي

89-ألف حديث في المؤمن ، طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي (قم:1416هـ)

- النمازي ، علي الشهروردي (ت 1405هـ / 1984م).
- 90- مستدرك سفينة البحار ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث مطبعة ستارة (قم : 1415هـ) .
- النوري ، الميرزا حسين الطبرسي (ت1320هـ/1920م) .
- 91- خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة (قم: 1415هـ) .
- وناس ، زمان عبيد
- 92- ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثامن للهجرة ، دار الصادق (بابل : 2006 م)
- آل ياسين ، محمد مفيد .
- 93- الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري ، الدار العربية للطباعة (بغداد : 1979م) .
- 94- متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون ، ط 1 ، المكتبة العصرية (بغداد : 2004 م)
- اليعقوبي ، محمد علي (ت 1385هـ / 1965م)
- 95- البابليات ، المطبعة العلمية (النجف : 1955)
- ب- الدوريات
- الحكيم ، حسن عيسى
- 1- أسرة آل طاووس ومساهماتها في الحركة العلمية في الحلة ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، العدد الأول ، السنة الأولى ، 2006م .
- حماد ، حسين فهد.
- 2- موسوعة الآثار التاريخية، دار اسامة للنشر والتوزيع ، (الأردن: 2003م).
- خليل ، عماد الدين
- 3- ملاحظات في خطط الحلة في الحكم الجلائري ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، العدد الرابع لسنة 1972 .
- زعين ، د. حسن فاضل ود. نوري عبد الحميد خليل
- 4- الثقافة العربية ومراكز العلم في العراق في الفترة الجلائرية ، مجلة دراسات الأجيال العدد 1 و 2 لسنة 1984 .
- الشبيبي ، محمد رضا
- 5- آفاق رحبة ، مجلة النجف ، العدد الثاني ، السنة الأولى .
- عبد الجبار عبد الرحمن وجميل لازم مسلم
- 6- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، لسنة 1979م .
- الغبان ، محمد جواد
- 7- العلامة الحلي ، مجلة البصرة ، العدد الأول ، السنة الأولى .
- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) :
- 8- 7- موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف جعفر السبحاني، دار الأضواء (بيروت: 1999)
- 9- معجم طبقات المتكلمين، إشراف جعفر السبحاني، دار الأضواء (بيروت: 2000م)

- هاشم ، صالح مهدي

10- الحلقة المنسية في تاريخ الفلسفة الإسلامية ، مجلة المورد ، المجلد السابع والعشرين ، العدد الأول لسنة 1999 .

- آل ياسين ، محمد حسن .

11- السيد علي آل طاووس 589-664هـ، مجلة المجمع العلمي العراقي مج 12، بغداد سنة 1965م .

ج- الرسائل الجامعية

1- حميد: عامر عجاج، النيل ومنطقتها، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية/ جامعة بابل، سنة 2004.

2- الخزرجي ، ماجد عبد زيد احمد ، الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين 601 – 800 هـ ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية الجامعة المستنصرية ، سنة 2005م .

3- الخفاجي ، ثامر كاظم ، إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة للعلامة الحلي دراسة وتحقيق ، رسالة تقدم بها إلى معهد التاريخ ، بغداد لسنة 2001

4- الربيعي ، هناء كاظم خليفة ، اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، سنة 2002م .

5- الشمري ، يوسف كاظم جغيل ، الحياة الفكرية في الحلة ، خلال القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2008م .

6- العزاوي ، رنا سليم شاكر ، الحلة في العصر المغولي الاليخاني 656 - 736هـ / 1258 – 1335م ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بابل ، سنة 2005م .

7- كربل ، عبد الإله رزوقي احمد ، التبيان المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل / أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة 2001م .

8- وناس ، إيمان عبيد ، الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بابل ، لسنة 2007م .

9- آل ياسين ، محمد مفيد ، العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر 645-726هـ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة 1971م .

" الخلاصة "

توصلت الباحثة من خلال هذه الرسالة : " البيوتات العلمية في الحلة دراسة في آثارها الفكرية في القرنين السابع والثامن الهجريين " إلى نتائج عديدة منها:

إبراز الدور الاجتماعي والعلمي للبيوتات الحلية وما تضمنته هذه البيوتات من علماء وما قاموا به من جهود كان لها صداها في المجتمع الحلي فلم الدور الفاعل لتأسيس النواة الأولى لمعاهد الدرس في هذه المدينة عبر منازلهم فأخذ طلبة العلم والمتقنين يشدون الرحال إليها طلباً للعلم والدراسة على أيدي هؤلاء العلماء الأجلاء.

تعرفت في هذه الرسالة إلى أهم أماكن التدريس التي اشتهرت إلى جانب بيوت العلماء ثم توصلت إلى استخدام طرق متنوعة في تدريس التلاميذ وأهمها الإجازات العلمية التي منحوها لمن تتلمذ عليهم فتضمنت هذه الإجازات توضيح ثقافة وحضارة تلك العصور. كما كان لقبور العلماء شاهداً ناطقاً للتعريف بهم خصوصاً أن الحلة تزخر اليوم بالعديد من مراقب العلماء الحليين كان لها صداها على المجتمع الحلي.

وبهذا ظهرت العناية بالعلوم الدينية والإنسانية والصرفة وهذا ما جعل لمصنفات الحليين نافذة مهمة في جميع ميادين العلم الفقهية منها والأدبية والعلوم الصرفة، وتزخر مكتبات العالم الإسلامي في يومنا هذا بالعديد من المؤلفات والمخطوطات التي تؤكد هذه الحقيقة.

فكان لعلماء الحلة مكانة خاصة إذ اتصفوا بالموضوعية إذ لم يكتفوا بإتقان علم واحد بل تخصصوا في مجالات علمية عديدة وهذا ما عكس تخرج أفواج عديدة من معاهد ومساجد العالم الإسلامي وهي تحمل مختلف العلوم ويستند إليها اليوم الكثير من الباحثين وغيرهم في جميع بلدان العالم.

وأملّي أن أكون وفقت لما يخدم العلم والكلمة الصادقة
والله ولي التوفيق